وداعاً للماضى

فقط ليلة واحدة؟

، كان يجب على بيبا لينجلى أن تعرف أفضل خاصة عندما نتجت أمسية عاطفية غير مخطط لها مع كاميرون عن حمل غير مخطط له، إنها الآن فى مفترق طرق...تعلم أن رجل الأعمال الغامض قد بنى قلعة حول مشاعره فقد إكتشفت أنه أحب من قبل وخسر..بشكل مأساوى

الآن كام على وشك أن يخسر كل شيء مرة أخرى سواء إذا سمح لبيبا بالإقتراب أو إذا دفعها بعيداً مع ترتيبات بلا حب ودعم مالى،

فى كلتا الحالتين سيفشل...

إلا إذا سمح لنفسه أن يُحب مرة أخرى

ترجمة فراشه وردى
الكاتبة maya banks
تصميم بحر الندى

العنوان الأصلي للرواية

Undone By Her Tender Touch

الجزء الرابع لسلسلة

pregnancy& passtion

للكاتبة

Maya Banks

وداعـــــاً

روايات رومانسية مترجمة

تصدر عن

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

www.rewity.com
روايتي
منتدى ألسترو ميري

وداعـــــاً لليلة أمس

مترجمة

فراشة وردى

قصيدة خارجى

بحر الندى

قصيدة داخلى

فراشة وردى

الملخص الداخلى

" عندما أتزوج، سيكون ذلك من رجل يحبنى وعلى إستعداد ليكون أباً بدوام كامل لطفلى، أحتاج تلك الأشياء، خاصة الآن"

قال كام بشكل قاطع "أنا لا أستطيع أن أعطيك هذه الأشياء"

قالت بهدوء" وأنا لن أقبل بأى شيء أقل من ذلك"

ترك الأريكة وإستدار ويداه مضمومتان فى قبضتين إلى جانبيه"

لدي حق الأبوة بيبا، لايمكنك أخذه منى، أنا لن أسمح بذلك، أنا سأقاتلك بكل نفس لدي"

تلاشى بعض من إحباطها، أخذت خطوة

للأمام ووضعت يدها برفق على ذراعه، إنتفض من لمستها " أنا لن آخذ ذلك منك كام" قالت بهدوء" أنا فقط أقدم لك أسباب عدم رغبتى فى الأستقرار فى علاقة مثل التى تعرضها علي"

صاح " أريد أن يكون طفلى آمن"

"وأنا كذلك"

"إذاً إسمحى لى الأعتناء بكما معاً"

وداعـــاً للماضي

الفصل الأول

لاينبغى أن تشعر بالعصبية الشديدة من أجل حفنة من الأوغاد، ولكن بيبا لاينجلى أرادت أن يكون كل شيء مثالياً لحفلة صديقتها المنزلية آشلى كارتر

وحقاً.... لماذا تشعر بالعصبية؟ إن مجرد أن الضيوف هم مجموعة من الأثرياء جداً الذين يستطيعون تسديد ديون أى دولة لايجب أن يجعلها هذا تتصبب عرقاً، حسناً.... الحقيقة أن بيبا على وشك إفتتاح مقهى خاص بها لرجال الأعمال وهى تحتاج إلى هذه الحفلة أن تمضى دون عوائق حتى يكون هناك بعض الكلمات الطيبة

الفصل الأول

الطيبة بشأنها وربما بعض الدعوات القليلة
إستدارت حولها فى مطبخ آشلى الضخم وهى تسجل فى عقلها الأشياء الجاهزة للخروج، أين هذا النادل اللعين؟ فى نفس اللحظة تأرجح الباب وإنفتح، ودخل رجل لايمكن أن يكون أكبرمن عشرين عاما دخل، نظرت إليه بيبا نظرة واحدة وصاحت " أين زيك الخاص؟" منحها نظرة فارغة، فتنهدت وأغلقت عينيها " قميص أبيض؟ سروال أسود؟ وحذاء لطيف لامع؟ وشعر مهندم؟"
فتح فمه ليتكلم ثم أغلقه " أنا آسف سيدتى، أنا أملأ مكان الرجل الذى

وداعـــــاً لـلـمـاضـى

حدثت له حالة طارئة، لقد إفترضت فقط أن ما سأحتاجة موجود هنا"
زفرت بيبا " اليوم الأول فى الوظيفة؟"
"نعم" تمتم " صديق لى أجبرنى عن هنا وأنهم يدفعون مالا جيداً، أنا نوعا ما أحل محله"
ضاقت نظراتها..... عظيم، إنها حتى لم تحصل على موظف رسمى،معتوه ما قرر ألا يحضر وعقد صفقة مع صديقه أن يعمل الليلة بدلاً منه ويتقاسما المال، بالتأكيد لن يستطيع التعامل مع غرفة مليئة بالناس وهذا يعنى أنها يجب أن تمد يد المساعدة وتساعده
لذا بدلاً من تناول النبيذ مع الفتيات والمناقشة حول منزل آشلى الجديد،

الفصل الأول

أمسكت الشاب من ذراعه وسحبته لأعلى
" تعال، يجب أن ترتدى شيء أفضل من ذلك"
إنتفض لكنه تركها تسحبه طوال الطريق إلى غرفة نوم آشلى وديفون، فتحت خزانة ديفون وبحثت فى الملابس على عجل حتى وجدت شيئا مناسباً، أمرته بحدة "إنزع ثيابك"
تحول الشاب إلى اللون الأحمر حتى عنقه، صوت خافت كان ما نبه بيبا أنها والشاب ليسا بمفردهما " ربما يجب أن أعود فى وقت آخر"
التشدق الساخر أرسل رعشة إلى مؤخرة عنق بيبا وأغلقت عينيها من الأهانة

وداعـــاً لليلة خجلى

وأصبحت هى وذلك الشاب الآن باللون الأحمر كالحمقى، إلتفتت لترى كام هولينجسورث يستند بتكاسل إلى الباب وعينه تومض بتسلية " لماذا بيبا؟"
لم تستطع أن تفهم لماذا هذا الرجل دائما يراها فى مواقف غير مناسبة، إنها ذكية وسيدة عاملة مجتهدة، وتملك عملها الخاص، لاتقبل الهراء من أى شخص والناس نادراً ما ترهبها، ومع ذلك فى كل مرة يلتقى طريقها مع طريق صديق ديفون تظهر نفسها دائما بمظهر الحمقاء، مستحيل أن تجعل هذا يتحول إلى إذلال تام لها، إتجهت نحو كام وقذفت له القميص والسروال "إجعله يرتدى هذا، أنا أحتاجه فى الطابق السفلى خلال

الفصل الأول

خلال دقيقتين"
لسعادتها المطلقة تراجع كام بدهشة،
لقد أخذته على حين غره، ثم عبس
ونظر خلفها إلى حيث لازال يقف الشاب
الصغير" ماذا بحق الجحيم؟ أليست هذه
ملابس ديفون؟"
"أحتاج إلى نادل، أو أنه لن يستطيع أى
شخص أن يحصل على طعام أو شراب"
صاحت " هو كل ما إستطعت الحصول
عليه، أنا لن أخذل آشلى الليلة ولا أنت
أيضاً، لذا إبدء فى العمل"
تجاوزته وأسرعت إلى الطابق السفلى دون
أن تنتظر لترى ردة فعل كام على
كلامها، عندما عادت إلى المطبخ ،

وداعـــاً لليلة مضت

أسرعت بصف الصوانى وكؤوس النبيذ
وتذمرت من بين أنفاسها لإضطرارها
لتقديم الطعام والشراب إلى ضيوف آشلى،
لقد طلبت ثلاثة نوادل، والآن حصلت
على طالب جامعة بحاجة إلى المال.....
هذا عظيم
بعد لحظات ظهر الطالب ولدهشة بيبا
كان مظهره جيداً جداً، القميص
والسروال كانا كبيران عليه قليلاً
لكنه بدا أنيق وقد مشط شعره للخلف
حتى بدا مرتباً تماما
أومأت له ووضعت بين يديه صينية فطائر
جراد البحر ثم دفعته للخروج من الباب
نحو غرفة المعيشة حيث كانا آشلى
وديفون يسليان ضيوفهما، ثم عادت إلى

الفصل الأول

المطبخ وبدأت فى سكب النبيذ داخل الكؤوس

"هل تريدين بعض المساعدة؟"

إستدارت على عقبيها وهى لازالت تحمل الزجاجة، وقد إنسكبت بعض محتوياتها على الأرض " مساعدة؟"

أومأ كام ببطء " مساعدة؟ أنت كما لو أنكِ تحتاجينها، كيف ظننتِ أنه يمكنكِ التعامل مع هذا بمفردكِ؟ آشلى مجنونة لأنها سمحت لكِ بالأهتمام بهذا الحدث"

كانت بيبا مأخوذة بعرض المساعدة ثم عندما إستوعبت باقى الكلام شعرت بغضب شديد

وداعـــــاً لملاحظتى

"أنا أكره أن تلطخ تلك الأيادى الجميلة" صاحت" ولمعلوماتك، أنا أضع كل شيء تحت السيطرة، والمساعدين لم يحضروا، هذا ليس خطأى، الطعام لايشوبه شائبة، أنا فقط أحتاج إلى وسيلة لإيصاله إلى أيادى الضيوف الثمينة"

قال كام بجفاف " اعتقد أننى فقد عرضت المساعدة وأنتِ أهنتنى"

إلتقى حاجباها معا، أوه.... لماذا يجب أن يكون هذا الرجل لذيذ المظهر بهذا الشكل اللعين؟ لماذا لايكون كالضفدع؟ أو يكون أصلع؟ على الرغم من أنه على الرجل المناسب الصلع قد يكون كثيراً جداً، لماذا لاتستطيع هى

الفصل الأول

تأدية أبسط الوظائف فى وجوده؟
"أنت ضيف آشلى" قالت بيبا بحزم " هذا بالإضافة إلى أن هذا ليس إختصاصك، أنت معتاد على أن يتم خدمتك، لا أن تخدم الآخرين"
سأل وهو يتقدم إلى إحدى الصوانى"
كيف تعرفين ماهو إختصاصى؟"
لم يكن لديها أى شيء على الأطلاق لتقوله، شاهدته بحيرة وهو يرفع الصينية ويخرج من المطبخ
إستندت إلى المغسلة ونبضاتها تتسارع بما يكفى لتصيبها بالدوار، كاميرون هولينجسورث رائع، لديه مظهر مثير جداً وغرور، وهو ليس مناسباً لها من نواح

وداعـــاً لـلـمـاضـى

كثيرة، ولكن فقط هناك شيء فى هذا الرجل يثيرها
لقد رأته فى كثير من الأحيان منذ أن إرتبطت آشلى بديفون كارتر، كاميرون وديفون أصدقاء مقربون وشركاء فى مجموعة الفنادق الفاخرة والمنتجعات، وبما أنها من أفضل صديقات آشلى فقد حضرت مناسبات إجتماعية كثيرة إلتقت فيها بكاميرون، لقد كان المرافق لها فى زفاف آشلى وقد كان هذا جحيما، أن تكون قريبة منه بما يكفى لإستنشاق رائحته بينما هو مختلف عنها تماما
تنهدت.... ربما كان هذا أكثر ما يثير حفيظتها،لقد كان نموذج فاتن للرجال

الفصل الأول

ولم يهتم بها أبدا، ربما فقط هى ليست من نوعه، المشكلة هى.... أنها لاتعرف ما هو نوعه، إنها لم تراه أبداً مع إمرأة أخرى، إما أنه يحمى خصوصيته جيداً، أو أنه لا يملك حياة إجتماعية

أدركت أنها قضت الكثير من الوقت تحوم بأفكارها حول كام، أخذت نفس عميق لإستجماع نفسها ثم رفعت صينية وتوجهت نحو غرفة المعيشة

إبتسمت بيبا بإشراق آملة أن يكون أحمر الشفاه لازال مرئياً، باقى زينة وجهها على الأرجح أنها إختفت الآن، شقت طريقها خلال الغرفة وشعرت بالإرتياح عندما رأت العديد من الضيوف يحملون كأس من

وداعـــــاً لليلة ظهرها

النبيذ، كاميرون بالفعل قد قام بتوصيل ما حمله

همست آشلى " بيب، ماذا تفعلين؟"

إستدارت بيبا لترى صديقتها تحدق فى وجهها بذعر" هاى، آش، كيف تجرى الأمور؟ هل وصل كل ضيوفك؟"

"توقفى عن التصرف كالمساعدة المستأجرة" قالت آشلى بعبوس " لماذا أنتِ وكام تقدمون المشروبات والمقبلات؟ ومن هذا الطفل الذى يرتدى ملابس ديفون؟"

قالت بيبا بحذر " لا تغضبى آش، إن هذا ليس جيد للطفل"

عقدت آشلى ذراعيها حول بطنها المنتفخ..... حقا، إنها تعشقه..... ثم

الفصل الأول

ألقت على بيبا نظرة شرسة، ليس أن أى شيء تفعله آشلى يمكن أن يطلق عليه حقاً شراسة، هل تستطيع الجراء أو القطيطات الصغيرة أن توصف بالشراسة؟

"بيب، أنا طلبت منك فعل ذلك لأننى أردت المساعدة وربماعمل دعاية قليلة لكِ، ولكننى لم أرغب أن تعملى وتجعلى نفسك سخيفة فى حفلتى، أحتاج أفضل أصدقائى لتكون بجانبى لا لتخدمنى"

تنهدت بيبا وناولت آشلى واحدة من المقبلات الخفيفة " إنظرى، المساعدين لم يحضروا، كل ما لديكِ هو أنا والطفل الذى يرتدى ملابس زوجك والسيد الرائع الذى يسيل له اللعاب هناك"

وداعـــــاً لـلـمـاضـى

إتسعت عيون آشلى" كام؟ أنت تتحدثين عن كام؟"

منحتها بيبا نظرة غاضبة " أنا متأكدة أننى لا أتحدث عن الطفل الذى يرتدى ملابس ديف"

"واو" شهقت آشلى" لم يكن لدى فكرة، أعنى.... نعم، كام نوعا ما جذاب، ولكن لم يكن لدي فكرة أنه نوعك"

بيبا حتى لاتستطيع النظر إليه بدون أن تشعر برفرفة داخل بطنها، تمتمت" أريد أن ألعق تلك الشفاة المثيرة"

ضحكت آشلى بصوت عالى ثم وضعت يدها على فمها، وعينيها تتألقان بمرح "توقفى عن التحديق به" همست بيبا " بإمكانك أيضاً أن تحملى لافتة تعلن

الفصل الأول

أننا نتحدث عنه"
أدارت آشلى ظهرها لكام وابتسامة التسلية لاتزال ظاهرة على فمها" إذاً كيف تمكنت من جعله يساعدكِ؟ هل رفرفت له بهذه العيون الخضراء الرائعة؟"
"أنا حتى لا أعرف ما حدث" قالت بيبا بحيرة " هو عرض المساعدة، وأنا كنت نوعا ما فظة معه"
سخرت آشلى "أنتِ؟ وقحة؟"
نظرت بيبا إليها " إخرسى"
وضعت آشلى يدها على ذراع بيبا ووقفت على رؤس أصابعها لتنظر من خلف كتفها " أعتقد أنه يتم إستدعائى، بكل جدية بيب، أنا لست قلقة بشأن ألا يتم تقديم

وداعـــاً لبيبا خيبا

الطعام بقدر ما أنا قلقة أن أفضل صديقة لى تعمل لخدمتنا هذا المساء، إذهبى وضعى هذه الصينية وإنضمى إلينا لتناول شراب"
نقلت بيبا الصينيه من يدها إلى اليد الأخرى بينما تنظر فى أنحاء الغرفة، كان هناك عدد كبير من الضيوف يمكنهم أن يكونوا عملاء محتملين لها وهى لن تفوت هذه الفرصة، آشلى منحتها فرصة وهى لن تفرط فيها
" سأتحدث معك لاحقاً آشلى، يجب أن أتجول قليلاً، ضيوفك يبدون جائعين"
قبل أن تستطيع آشلى أن تجيب كانت بيبا تشق طريقها داخل الحشد وإبتسامة متألقة على وجهها

الفصل الأول

" هل فقدت عقلك؟"

إستدار كاميرون ليرى ديفون يحدق به كما لو أنه مجنون، وضع كاميرون الصينية الفارغة على بار جانبى، وإبتسم إبتسامة عريضة على النظرة الرهيبة التى بدت على وجه صديقه

" لن يكون المرة الأولى التى يُقال لى فيها ذلك"

" هل تلعب الليلة دور النادل؟"

هز كاميرون كتفيه " بيبا بحاجة للمساعدة، كانت تبدو أنها على وشك الأنهيار، وقد علمت أن هذا لن يجعل آشلى سعيدة"

عبس ديفون وهو يتأمل كاميرون للحظة

وداعاً ليلة الخميس

طويلة " أظن أنك أحمق تماما"

ولكن كاميرون تجاهله بينما نظراته تستقر على بيبا وهى تذوب بين الحشد، كانت تنتقل بسلاسة، مراقبتها كانت فتنة..... تعقب تجولها فى أنحاء الغرفة وإبتسامتها وهى تلقى التحية على العديد من الضيوف، ضحكت وشعر بالأثارة تجتاحة بالرغم من أنه لم يكن قادراً على سماع ما تقوله

لقد كان يراقب بيبا لعدة أشهر، لقد لفتت إنتباهه منذ أول مرة وقعت فيها عيناه عليها، إنه حقا لم يقابلها حينها، لم يتم تقديمهما لبعض رسمياً إلا فى المرة الثالثة التى يجتمعان فيها فى مناسبة إجتماعية، حتى عندها عاملها

الفصل الأول

عاملها كما يعامل أغلب الناس.... بأدب بارد وعدم إهتمام، ولكن عدم الأهتمام كان بعيداً جداً عنه

إنها لم تدرك ذلك ولكنه لاحظها منذ اللحظة الأولى، كحيوان مفترس يلاحظ فريسته راقبها وإنتظر اللحظة المناسبة، وهو يتوق للحظة التى سيأخذها فيها للسرير ويفقد نفسه فى هذه البشرة الحريرية الناعمة والشعر الداكن اللامع يمكنه فقد أن يشعر بهذا الشعر يمر خلال أصابعه ويتساقط منها، وهى بين ذراعيه ورأسها إلى الخلف بينما هو يعانقها مراراً وتكراراً

تمتم بلعنة كريهة عندما تفاعل

وداعـــــاً لليلة خريفية

جسده مع خيالاته المثيرة، بحق السماء إنه فى حفلة ترحيب بالمنزل الجديد، التركيز يجب أن يكون على الأطفال والسعادة المنزلية والجراء وأقواس قزح، وليس عن كيف يأخذ بيبا للمنزل ويقضى معها ليلة مثيرة

كان واثقاً أنها منجذبة إليه كما هو منجذب إليها، أحيانا عندما تظن أنه لاينظر عينيها تمتلئان بدفء الشهوة بينما هى تنظر إليه، لقد إستمتع بتلك النظرات المسروقة لأنه كان يستطيع رؤية الصدق فى عينيها، بقية الوقت تختبأ خلف الواجهة القوية الحازمة، لكن من الداخل؟ هو متأكد أنها دافئة وناعمة وأنثوية للغاية، إنه لايستطيع

الفصل الأول

لايستطيع الأنتظار حتى يمرر أصابعه على أنحاء جسدها وينتزع هذا الصوت المبحوح من المتعة

"كام، بحق الجحيم أين أنت يارجل؟ مرحباً؟ هل هناك أى شخص هنا؟"

جفل كام واستدار ليرى ديفون لايزال واقفاً هناك، تشدق "أليس لديك زوجة تهتم بها؟"

هز ديفون رأسه " هل لديك أى فكرة كم تبدو مثير للشفقة وأنت تتابعها بنظراتك فى جميع أنحاء الغرفة؟"

زفر كاميرون " ليس لدى أدنى فكرة عما تتحدث عنه"

" تابع قول ذلك لنفسك" قال ديفون

وداعـــاً لليلة خريفية

ديفون بسخرية " ياإلهى، فقط إذهب إلى هناك وإنتهى من ذلك، ثم إحصل على غرفة"

"أوه، سأحصل على غرفة" قال بهدوء " ستكون بين أحضانى لبقية الليلة"

أخرج ديفون صوت يدل على الأنزعاج ثم إستدار كما لو أنه يتوق للأبتعاد سريعاً، تابع كام مراقبة بيبا ورأى أن صينيتها قد أصبحت فارغة، نظراتها كانت تبحث فى أنحاء الغرفة وعبوس طفيف على وجهها، كانت تبحث عن الشاب، ولم تبدو سعيدة

تجعد جبينها بإنزعاج، إتجهت نحو المطبخ، فإلتقط كام الصينية الفارغة التى ألقاها منذ لحظات وأسرع خلفها

الفصل الأول

وجدها فى المطبخ تتمتم باللعنات التى من شأنها أن تجعل أى شخص يجفل، إبتسم إبتسامة عريضة عندما سمعها تهدد بركل مؤخرة كل نادل لم يأتى الليلة سأل كاميرون " أين الشاب؟"

قفزت وكادت أن تسقط الطبق من يدها، تجهم شرس ظهر على وجهها " توقف عن فعل ذلك " رفع يده وأخذ خطوة للخلف...

"لقد هرب" صاحت " إنه حتى لم يرجع ملابس ديفون، كيف سأتحمل تكلفة شراء ملابس بدلاً منهم؟ القميص وحده يكلف أكثر من أجر هذه المهمة بأكملها"

وداعـــاً لليلة خضراء

وضع كاميرون يده على ذراعها فتصلبت، العضلة الرفيعة فى ذراعها إنتفضت وأمكنه سماع صوت أنفاسها المتسارعة،لقد كان محق.... إنها ناعمة ولينة ومع ذلك قوية "أنا متأكد أن ديفون لن يفتقد قميص أبيض وسروال أسود" تشدق " على الأرجح لديه عشرين قطعة من نفس هذه الملابس، إنه وغد يحب الملابس التقليدية المنظمة وليس لديه مجموعة متنوعه إذا كنت تفهمين ما أقصده"

"هذا ليس صحيحاً" دافعت بشدة " لديه خزانة متنوعه جداً، ملابس غير رسمية، ملابس غير رسمية مكلفة جداً، ولكنها لاتزال ملابس غير رسمية"

الفصل الأول

هز كاميرون كتفيه " لايمكننى أن أقول أبداً أننى بحثت فى خزانته"
ضحكت فجأة ثم توقفت، ولكن عينيها كانتا مليئتان بالتسلية " سعيدة أنك تجدنى مسلية جداً"
" إنه ليس انت بقدر ما هى صورتك وأنت تعبثين بخزانة ديفون، عليكِ أن تعترفى إنها مضحكة للغاية"
حرك إبهامه لأعلى ولأسفل على مرفقها فأصبحت هادئة مرة أخرى" هل تريدين منى أن آخذ الطعام هذه المرة أم تفضلين أن أقوم بجولة أخرى بكؤوس النبيذ؟
اللعنة... أقترح أنه يمكننا أخذ الزجاجات إلى الخارج وندع كل شخص

وداعـــاً لليلة خضراء

يسكب لنفسه مايريد، أنت وأنا ندور بالطعام ونشاهد الجميع وهم يخدمون أنفسهم"
تأملته للحظة وقد أمالت رأسها للجانب " لم أدرك أبداً أنك تملك حس فكاهى"
رفع حاجبه وقد فاجأته صراحتها ، إحمرت خجلاً وللحظة أغلقت عينيها، وعندما ظن أنها ستتقدم بإعتذار متلعثم فتحت عينيها وحدقت فيه بثقة،لم يستطع منع نفسه وضحك..... وهذه المرة هى من إرتفع حاجبها
إقترب منها حتى تلامست أجسادهما تقريباً، قريباً جداً حتى أن رائحتها ودفئها الناعم تغلغلا به وأسروه تماما، مرر

يده على خدها وهو يدفع خصلة من شعرها الناعم بعيداً، كان حريريا تماما كما تخيله " إليكِ ما أقترحه" غمغم " لنقم بجولة أخرى، نزود الجميع بالشراب والطعام ثم نخرج بعض الصوانى الممتلئة ونضعها فى متناول الجميع،ثم نترك ذلك المكان ونذهب لمنزلى"

لمعت عيناها بلون أخضر فاتن " هل هذا عرض؟"

" أراهن بجسدك اللذيذ أنه كذلك"

"بالتأكيد يمكنك القيام بأفضل من ذلك"

إرتفع حاجباه معا، فضاقت عينيها ونظرت إليه بشدة " ستقوم بأفضل من ذلك أو

سأذهب بجسدى اللذيذ إلى المنزل، بمفردى"

آه، ولكنه يحب ذلك، يحبها عندما تكون وقحة، مال نحوها ولمست شفتاه شفتيها وهو يمرر يده على جانب عنقها ليصل بأصابعه إلى مؤخرة رأسها، جذبها أقرب إليه وهو يستحوذ بالكامل على فمها،الحرارة إنتشرت داخل عروقه سريعا كالحمم الملتهبة، إنه يريدها بشدة عندما إبتعد أخيراً كان كلاهما يلهثان وفى عينيهما تلك النظرة المخدرة ،

غمغم " ماذا عن..... أنا آخذك معى إلى المنزل، ونمارس الحب طوال الليل؟"

لعقت شفتيها المثيرتان "الآن، هذا أفضل" صوتها الأجش أشعل النار مباشرة فى

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

الفصل الأول

أحشائه، وقد أدرك أنه على وشك أن يأخذها هنا والآن فى مطبخ صديقه، ولن يهتم بأى شخص لعين يراه

" يمكنكِ أخذ الطعام" قال بصوت متوتر" أنا سآخذ النبيذ"

الفصل الثاني

سحب كاميرون بيبا من الباب الخلفى، لفح هواء الشتاء البارد أذنيها، كان كاميرون طويلا بما يكفى ليسحبها أقرب إليه ويضم معطفها حولها لكنه سرعان ما إستعاد معصمها وهو يسحبها إلى سيارته القريبة، توقف فجأة عندما وصل إلى سيارته السوداء، ويده مازالت تمسك يدها بإحكام " كيف وصلتِ هنا؟ هل لديك سيارة؟"

وصلت إلى هنا؟ إنها حتى لاتملك سيارة وليس لديها رخصة قيادة وهذا كان مشكلة لأنها إحتاجت إلى سيارة لتوصيل الأشياء التى ستحتاجها فى حفلة كارتر

الفصل الثانى

هزت رأسها " آشلى أرسلت سيارة لى" توقف وهو يرفع أحد حاجبيه " وكيف أوصلتِ تلك الأغراض من نيويورك إلى هنا؟"

إحمرت وهى تشعر كما لو أنه يحكم عليها وعلى قدراتها" لقد تسوقت هنا، وطلبت تسليم النبيذ هنا، آشلى لديها مطبخ مذهل"

بيبا هى التى تعرف ذلك جيداً بما أنها هى التى ملأته من السقف حتى الأرضية، فآشلى ميؤوس منها تماما عندما يتعلق الأمر بالطهى، ولكن بيبا كانت تعمل لتصحيح ذلك

" فتح كاميرون الباب المجاور للسائق

وداعـــاً لليلة خضراء

وتقريبا دفعها للداخل " جيد، هذا مناسب تماما، سأجعل سيارة تعيدك إلى المدينة فى الصباح"

بعد هذه الجملة أغلق الباب تاركاً إياها ساخطة قليلاً على إظهاره لمدى شوقه ليتخلص منها حتى قبل أن يقيما أى علاقة حميمة

دار حول مقدمة السيارة فتح باب السائق ودخل وهو يشعل السيارة قبل حتى أن يستقر فى مقعده، مرة أخرى كبريائها الأنثوى تعزز قليلاً لرؤيتها له يائس للوصول بها إلى منزله حيث يمكنهما البدء فى ليلة مثيرة للغاية

إنها تعلم أنه لايعيش بعيداً من هنا، آشلى قد علقت على حقيقة أنهم الآن جيران

الفصل الثانى

جيران بعد شراء ديفون للمنزل الجديد..... شق كاميرون طريقه ويديه مشددتان حول عجلة القيادة بينما هو يسير على الممر الممهد، قاد سيارته حوالى ربع ميل قبل أن يستدير نحو بوابات، سرعان ما تأرجحت البوابات مفتوحة وسار كاميرون فى الممر المتعرج نحو المنزل

لم تستطع بيبا رؤية الكثير فى الظلام، فلم يكن هناك أى ضوء، بعض الظلال فقط تلوح فى الأفق فبدا هذا غير مُرحباً، تساءلت إذا كان هذا مكون من الحجارة الثقيلة مثل مساكن القرون الوسطى، لقد سمعت ديفون يمازح كاميرون حول

وداعاً ليلة الخميس

كهفه والآن أصبحت فضولية حول ذلك

فقط قبل أن يدخلا إلى المنزل بدأت الأضواء فى الأشتعال، أدركت بيبا أن كاميرون قد أضاء الأضواء من جهاز التحكم عن بُعد، مالت للأمام تحاول الحصول على لمحة ولكن دخول كام للمرآب منعها، قررت أنها لن تستسلم لتوتر الأعصاب أو أن يتم الأمساك بها فى موقف غير ملائم ، خرجت من المقعد المجاور للسائق ودارت حول السيارة لتقابله عند الباب، قادها إلى الداخل ويده تضغط على ظهرها

سارا عبر المطبخ الشاسع الذى جعلها تشعر بالحسد، كان هذا جنة بالنسبة

الفصل الثانى

لشخص مثلها يفضل أن يكون أمام
الموقد يعمل بجد على أن يكون فى أى
مكان آخر، إنه يشبه صالة العرض
نظيف جداً حتى أنها تساءلت إذا كان أى
شخص إستخدمه من قبل
لم يتوقف ولم يسمح لها أيضاً بالتوقف ،
قادها للأمام مروراً بغرفة المعيشة
الضخمة إلى الدرج الخشبى الذى يطل
على ردهة تصل للمدخل الأمامى، جذبها
خلفه وهو يصعد الدرج وهى تقريبا
تحاول مواكبة خطواته
فى الوقت الذى وصلا به إلى غرفة النوم
الرئيسية كانت مرتبكة قليلاً ولكن
قبل أن تتمكن من إستجماع نفسها

وداعـــاً لليلة أخرى

جذبها أقرب إليه حتى إلتصق جسده
بجسدها بينما شفتيه تستحوذان على
شفتيها بنهم أربك حواسها
"أنت جميلة جداً" تمتم وفمه ينزلق من
عنقها إلى أذنها " أنت تدفعيننى للجنون
إذا حتى علمت أنك قريبة منى "
إبتسمت إبتسامة صغيرة تعبر عن الرضا،
أى إمرأة لن تحب أن تسمع ذلك؟
أبعدها عنه قليلاً ويديه كانتا تقريبا
خشنتان على كتفيها، كان واقفا
يتنفس بصعوبة ويديه تمسك بها" نحن
بحاجة لمناقشة بعض الأمور قبل أن
نتابع"
على الرغم من أن كلماته خرجت هادئة
عينيه إشتعلتا ببريق وحشى جعلها

ترتجف، إنه يريدها ليس هناك شك فى ذلك، إنها لم تشعر أبداً بنظرات تلتهمها كنظرات ذلك الرجل

"هناك أشياء يجب أن تعرفيها، أشياء يجب أن أوضحها حتى لايكون هناك أى سوء فهم"

إشتعل فضولها، رفعت أحد حاجبيها وهزت رأسها بلطف، إبتعدت وجلست بخفة على حافة الفراش وهى تضع إحدى ساقيها على الأخرى " إستمر، أنا أسمعك"

عبس للحظة كما لو أنه ليس متأكدا إذا كانت تمازحه أم لا، حسناً.... لقد كانت تمازحه، ولكن ما المهم جداً الذى جعله على وشك الصراخ وسط

مداعباتهما الساخنة جداً؟ ليس أنهما قد فعلا الكثير ولكن الطريقة التى قبلها بها جعلتها تشعر أنهما يمارسان الجنس بالفعل

أمسك بذقنه لفترة قبل أن ينظر إليها مرة أخرى" أنا لا ألتزم، أحتاجك أن تفهمى أننا إذا ذهبنا للفراش معا، فهذه علاقة ليلة واحدة، لن أتصل بكِ بعد عدة أيام، سأتوقع منك الرحيل فى الصباح، سأوفر لكِ سيارة لتنقلك إلى المدينة"

جفلت ثم ضحكت، ومن الواضح أن هذا كان آخر شيء يتوقعه، هل كان يتوقع منها أن تخرج من غرفة نومه وهى تعانى من نوبة غضب؟

وقفت على قدميها وإقتربت منه وهى لازالت تبتسم، عندما وصلت إليه مررت أصابعها على أزرار قميصه ثم عنقه وفكه " أنت جاد جداً، كام" تشدقت " لقد كنت بالكاد أتوقع عرض زواج، إذا كنت تتوقع أن أتشبث بك وأتوسل إليك بعدما تنتهى هذه الليلة فأنت ستصاب بخيبة أمل، ما أريده هو علاقة حميمية مثيرة، هل يمكنك أن تعطينى هذا؟"

الأرتياح ظهر فى هذه العيون الزرقاء الرائعة ، كان يمد يده إليهاعندما وضعت يدها على صدره" ليس بهذه السرعة،أنا أيضا لدى بعض أشياء أود أن

أوضحها" بدا أنها أخذته على حين غرة وإلتقى حاجباه معا فى رد فعل سريع " أفترض أنك تستخدم الحماية وإلا فلن يحدث أى شيء، لاحماية.... لاجنس، ليس من شأنك متى كانت آخر مرة أقمت فيها علاقة حميمة أو مع من ولكنها كانت منذ فترة طويلة جداً، وأنا أبداً لم أمارس أى علاقة حميمة بدون حماية"

"لدى الحماية" تشدق " أنا لا أهتم..... " توقف ثم تابع" أنا لا أهتم متى كانت آخر مرة أقمت فيها علاقة حميمة أو مع من، لقد مرت فترة طويلة بالنسبة لى أيضاً، وأنا دائما أستخدم الحماية"

إقتربت منه وأمسكت بقميصه بين

الفصل الثانى

قبضتيها وجذبته للأمام " إذا ليس لدينا شيئا آخر نتحدث عنه" ثم جذبته لأسفل ليقبلها

سيطرت الشهوة على كام وتملكته تماما، لقد كانت كل شيء تخيله وأكثر من ذلك، إنها لطيفة، مشاكسة، حلوةإنها .....تغويه فى غرفة نومه

لقد أحب نفاذ صبرها، إنه معتاد دائما ان يكون المسيطر فى الفراش ولكن جرأة بيبا أثارته كثيراً، نزعت عنه قميصه وعندما تسللت أصابعها إلى حزام سرواله كاد تقريباً أن يفقد سيطرته، أخذ نفس عميق فى محاولة لتهدئة الغليان الذى يحدث داخله

وداعـــــاً لليلة أخرى

وقفت على أصابع قدميها وقبلته، إبتعد عنها بما يكفى ليقودها نحو السرير وهو ينزع عنها ملابسها بنفاذ صبر حتى أصبحت لاترتدى سوى ملابسها الداخلية، اللعنة..... كانت ملابسها الداخلية مثيرة جداً تدل على شخصيتها، كانت سوداء وقد شكلت صورة رائعة مع شعرها الأسود المشعث ونظرة عينيها الممتلئة بالشهوة، لم تكن جميلة فقط..... لقد كانت مذهلة

مددها على الفراش ولحق بها...أراد أن يسمعها تهمس بإسمه بصوتها المبحوح من العاطفة، ولكن الأهم من ذلك كله أرد أن يذوق كل شبر من بشرتها أخرج الحماية من المنضدة المجاورة

للفراش ثم إنحنى عليها ووضع فمه على فمها وهو يمرر يده على جسدها الناعم، تلامسهما كان مثل الصاعقة التى ضربت كل منهما فإنتفض جسديهما بعنف وتشددت عضلاته وهو يقبل كل جزء فيها بحماس بينما يديها تتجولان على ظهره تستكشف كل شبر من جسده تذكر خيالاته المثيرة عنها فى وقت سابق من تلك الليلة والتى لم تكن شيئا مقارنة بشعوره بها وهى بين ذراعيه الآن، إبتعد عنها قليلاً " إنزعى ملابسك" قال بصوت أجش " هنا وأنا أشاهدك" تلألأت إبتسامة خبيثة على شفتيها المنتفختان من قبلاته وإمتدت يدها

ببطء إلى خلف ظهرها وبدأت فى نزع حمالة صدرها وبدلا من أن تتركها تسقط على الفور نزعتها ببطء
شديد،غمغمت وعيناها تومض بخبث " أنا بحاجة لمساعدتك فى البقية"
لم يستطع حتى أن يخرج رد، فقط أومأ برأسه موافقا على أى شيء لعين تقوله، لم يكن واثقا بالضبط فيما يساعدها ولكنها لعبة وهو مستعد تماما ليلعبها معها
إمتدت يداه إلى خصرها تلامسها بلطف وتمتع بملمس بشرتها الحريرى، وعندما نزعت ملابسها تماما إنقض عليها
كحيوان مفترس يتضور جوعا، قبل عنقها وصدرها ثم إرتفع إلى فمها كانت

الفصل الثانى

تملك جسد مثالياً للغاية" أنت مثالية" غمغم " لا أستطيع الأكتفاء منك، أنت ذات مذاق شهى للغاية، ربما أشهى من أى شيء تطهينه"

نظرت إليه وقد إلتوت شفتيها بعبوس" إذاً أنت لم تتذوق ما أطهوه بعد" قالت " أنا طاهية بارعة"

ضحك" كانت تلك مجاملة، أو على الأقل كان يفترض أن تكون كذلك" قالت وهى تلهث " أعتقد أننى بخير تماما بدون مجاملات"

مرر يده على جسدها فتأوهت " هل تحبين هذا ، ماذا أيضاً تحبين بيبا؟ أخبرينى كيف أسعدك"

وداعـــــاً ليلة خضراء

"أوه، أنت تبلى جيداً، ليس هناك أى شكاوى هنا، أحب الرجل الذى يأخذ وقته ولايفكر فقط فى سعادته"

"أوه، ولكن هذا يسعدنى" غمغم " أنا أحب لمسك، تذوقك، مشاهدة إستجابتك لى، كيف وتصبح عينيك الخضروان أكثر قتامة عندما تستثارين، وتلك الأبتسامة الأنثوية المشاكسة التى تخبرنى أنك تقضين وقتا طيباً"

همست " بعد التفكير مرة ثانية، تابع مديحك، فهو يروقنى كثيراً"

ضمها إليه بشدة وهو ينحنى ليقبل فمها بشراسة وإستحواذ، ذاب جسديهما معا ليسافرا إلى العالم الذى حلم أن يأخذها إليه فى وقت سابق من الليلة..... عالم

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

الفصل الثاني

النشوة الرائع

بعد لحظات طويلة كان كلاهما مستلقيان وهما يلهثان بشدة، عندما نظر بجانبه وجد بيبا ممددة على ظهرها وعلى وجهها تعبير ذهول

"أعتقد أنك قتلتنى" غمغمت " متى يمكننا فعل ذلك مرة أخرى؟"

وداعاً للماضي

الفصل الثالث

فتحت بيبا عينيها وحدقت بخدر فيما حولها من خلال السحب البيضاء التى تحيط بعقلها، شعرت بجسدها كما لو أنه إصطدم بقطار لنقل البضائع
ولكن..... أوه..... إنه شعور رائع
إستغرق الأمر منها لحظة لتدرك أن وجهها مدسوس فى الوسادة، رفعت رأسها وقد إنسدل شعرها كالستار على عينيها، بنفاذ صبر أبعدته ثم رفعت نفسها على مرفقها
كان الفراش فارغاً.... فى نهايته كانت ملابسها مطوية بعناية، تلميح لطيف بأن عليها الرحيل فى أقرب وقت عندما تستيقظ، جعدت أنفها... كام

الفصل الثالث

بالتأكيد ليس هنا، إنها حتى لا تستطيع القول إنه نام معها فى السرير، فلا أثر لرأسه على الوسادة ولا رائحة عالقة ولا دفء، لاشيء على الأطلاق يدل على أنهما قد أمضيا الليلة الماضية يمزقان بعضهما على ذلك السرير الفاخر

بتنهيدة رفعت نفسها لأعلى وهى تضم الغطاء إلى صدرها، ثم أدركت أنها تفكر بغير منطقية على الأطلاق، لقد جعل نفسه واضحاً إنه لايرغب فى إحراجات الصباح، كما أنها لم تكن بحاجة للقلق من إخفاء جسدها عنه عندما إستيقظت... كما لو أنه لم يراه بالفعل، إنه لم يراه فقط، بل لمسه وقبله

وداعـــاً ليلتها الماضية

مراراً وتكراراً

شعرت بقشعريرة داخلها وجسدها تصلب من ذكرى ممارستهم للحب طوال الليل، ستكون محظوظة إذا إستطاعت أن ترتدى ملابسها وتصل إلى أسفل ذلك الدرج اللعين

تملكها إغراء أن تأخذ حماما طويلا ساخنا، فمحاولتها الأخيرة للأستحمام تمت مقاطعتها، و..... حسناً..... وقد أغرقها العرق مرة أخرى، ومرات أخرى بعد إستحمامها مع كام، ولكنه يريدها خارجاً وهى لن تؤخر الأمور

نظرت إلى ساعتها وتأوهت، لقد تجاوزت التاسعة كان يجب أن تنهض وترحل مبكراً ولكنها لم تنام إلا فى ساعة

الفصل الثالث

مبكرة من الصباح، سارعت للخروج من الفراش وأجفلت عندما إحتجت عضلاتها على الحركة، اللعنة ... إنها تتألم من أماكن لم تشعر بها هكذا أبداً من قبل، بعد أن إرتدت ملابسها الداخلية إرتدت أيضاً ثوبها وحذائها وسارت مسرعة إلى الحمام محاولة أن تفعل شيئا ما لشعرها،لديها أدوات للزينة فى حقيبتها ولكنها لن تزعج نفسها، ليس لديها أحد لتثير إعجابه والسيارة سوف توصلها إلى شقتها

بعد تنظيف أسنانها مررت الفرشاة فى شعرها المشعث ورفعته فى عقدة أنيقة وثبتته بمشبك كبير أخرجته من

وداعـــــاً لليلة أخرى

من حقيبتها، وضعت النظارات الشمسية على أنفها وهى تشعر بالرضى لأنها لاتبدو مريعة

أخذت نفسا عميقا وخرجت من غرفة النوم بهدوء وسارت نحو الدرج، لم يكن لديها فكرة عما إذا كان كام هنا، ولكن آخر شيء تريده هو أن تلفت الأنتباه إلى خروجها فى وقت متأخر من سريره هبطت إلى أسفل الدرج ووصلت إلى البهو وكان فى إستقبالها رجل طويل القامة كئيب المظهر يتراوح عمره بين الأربعين والسبعين "آنسة لاينجلى، السيارة فى الخارج بإنتظارك لتأخذك للمدينة"

جفلت" آسفة، هل إنتظرتنى لوقت طويل؟

الفصل الثالث

أخشى أننى إستغرقت فى النوم"
إبتسم الرجل العجوز فى وجهها بلطف"لا، على الأطلاق، ليس هناك حاجة للأعتذار، تعالى سأقودك للخارج"
عرض عليها ذراعه لكن ذلك كان محرجاً لذا تظاهرت بعدم رؤيتها وسارت أمامه نحو الأبواب الأمامية المزدوجة، توقفت عندما وصلت إلى هناك وقد أدركت فجأة أنها قد نسيت معطفها
إستدارت بعبوس لترى الرجل يناوله لها، غمغمت "شكرا لك"
بغض النظر عما قاله كام من أنه لم يقيم علاقة منذ فترة طويلة، فقد كان من الواضح أنها ليست أول إمرأة تأتى إلى

وداعـــاً لليلة الماضية

إلى هنا ، كبير خدمه أو مهما كان الأسم اللعين الذى يطلق على هذا الرجل واضح أنه معتاد تماما على التعامل مع مثل هذه الحالات
وضعت ذراعيها فى أكمام معطفها وضمته إليها بينما يفتح لها الرجل الباب، لفح الهواء البارد بيبا فجفلت من البرودة المفاجئة وإبتسمت " إنها تثلج"
" نعم، فى الواقع طبقا للنشرة الجوية فقد أصبح إرتفاع الثلج ستة إنشات"
هذه المرة عندما عرض عليها ذراعه قبلتها بيبا لأنها لم تكن ترغب أن تنزلق على الثلج بحذائها الذى كانت ترتديه الليلة الماضية، فالأحذية المثيرة ليست مناسبة للثلوج

الفصل الثالث

كان الرجل مهتما بها تماما طوال الطريق وتأكد من دخولها بالفعل إلى السيارة السوداء بشكل أنيق، أمسك الباب للحظة "أتمنى لكِ رحلة آمنة، آنسة" غمغمت" شكراً لك"

أغلق الباب وبدأ السائق فى التحرك على الطريق الذى سبق تنظيفه من الثلج، إلتفتت من مقعدها إلى الخلف تلقى نظرة فاحصة على المنزل الذى لم تراه الليلة الماضية، كان قطعة من البناء الثقيل ولكن لم يكن به مايخيف كما إعتقدت، لقد بدا طبيعيا تماما ويتماشى مع القصور الموجودة فى هذه المنطقة، له خصوصية ويحيط به الأشجار

وداعـــــاً ليلتها الخاصة

الكثيفة من جميع الأطراف لم يكن هناك طريقة تحدد بها مساحته الكلية ولكنها تظن أنها مساحة كبيرة، فهى لم تستطع رؤية منزل آخر أو حتى طريق آخر بينما السيارة تشق طريقها خلال الممر

نعم يبدو أن كام هو حقا السيد المنعزل كما يسميه ديف، الآن هى قد تذوقت كل تلك العاطفة الغامضة المظلمة، وقد جعلها هذا تتساءل كيف يغامر كام بالخروج لجذب إمرأة لكهفه كادت أن تضحك فهذا يجعله يبدو كأنه وحش، يعبس داخل عرينه بينما ينتظر الجميلة، ولكن رغم كل شيء كام جميل، الرجل رائع جداً .....

الفصل الثالث

وجذاب بشكل خطير، كما أنه يمكنه ممارسة الحب كالحلم، إنها ستظل تشعر بآثار ممارستها الحب معه لأسبوع، قشعريرة حادة إجتاحت ظهرها وغزت أطرافها لتجلب لها الوعى والأثارة مرة أخرى، ألقت نظرة أخيرة على المبنى قبل أن تنعطف السيارة وتخرج من الممر، تنهدت وإستندت برأسها إلى الخلف وأغلقت عينيها

****

حدق كام من خلال ستائر مكتبه الذى فى الطابق العلوى فى السيارة التى تحمل بيبا إلى المدينة والتى إنطلقت مبتعدة، إستمر فى النظر لعدة ثوان حتى إختفت

وداعاً ليلة أخيرة

السيارة عن أنظاره

إستدار بعيداً ووقف للحظة طويلة وهو يضع يديه فى جيبة، إنه يزعجه ويذهله أيضاً أنه لايملك أى فكرة عما سيفعله تالياً، إنه يشعر بأرق مفاجئ والرغبة فى فعل شيئا ما، بالرغم من أنه لا يعرف ماهو هذا الشيء، كل ما يعرفه أنه وجوده بمفرده فى هذا المنزل الهادئ جداً أصبح فجأة..... لايطاق

عبس..... إنها هذه المرأة اللعينة، لقد أخذ على حين غرة فى كل شيء بشأنها، ربما كان يتوقع شخص مثل آشلى لطيفة...خجولة...بريئة...ساذجة... ضعيفة قليلاً... بحاجة للحماية، ربما غروره قد تعزز بعرضه لبيبا أن تقضى

الفصل الثالث

الليلة فى سريره، ربما إعتقد أنه كان يصنع لها معروفاً بينما ينغمس فيما كان يريد فعله منذ اللحظة الأولى التى رآها فيها..... بدلاً من ذلك هى هزت عالمه بثقتها، هذه المرأة الواثقة لم تكن تخشى أخذ ماتريده، وقد أرادته، غروره يجب أن يزداد بسبب ذلك، ولكنه وجد نفسه ساخطاً لأن..... الأدوار اللعينة قد إنقلبت

لقد كانت تقريبا كأنها تقول(مرحباً، أنا أريدك ولكننى لا أريد أى شيء يقيدنى) لقد سيطرت هى على زمام الأمور، لقد تصرف كأنه فاقد للسيطرة على نفسه، يائس، مدمن للجنس، وهذا

وداعـــــاً لليلة أخرى

لايشبه أبداً الرجل الذى يعرفه الآخرين، وهذا يزعجه.....كثيراً

هز رأسه وسار عبر البهو عائداً إلى غرفة نومه، دخل بتردد وهذا كان غباء لأنه رآها وهى ترحل، ولكن بطريقة ما حضورها لازال ظاهراً بقوة، إنه لازال يستطيع إستنشاق رائحتها، إستقرت نظراته على الوسادات البيضاء المجعدة، الغطاء كان بالكاد يلامس السرير وأكثره على الأرض

كان ينبغى أن يأخذها إلى إحدى غرف الضيوف، إنه لم يحضر النساء أبداً إلى غرفة نومه، لو كان حقاً يفكر الليلة الماضية كان سيبقى فى الطابق السفلى بحيث لاتخترق منطقته الخاصة، ولكن

الفصل الثالث

الفكرة الوحيدة التى كانت مسيطرة عليه وقتها هو أخذها إلى السرير بأسرع ما يستطيع
الشهوة مقرفة..... مسيطرة، تتشبث بالجسد ولايكون هناك مهرب منها،على الأقل ليس فيما يتعلق ببيبا لاينجلى، ربما الآن بعد أن حصل عليها سيبرد دمه ولن يفقد عقله اللعين فى كل مرة تقترب منه ضمن مسافة مائة ياردة أحشائه أخبرته أن هذا ليس صحيحا أبداً ولكن من أجل سلامة عقله هو سيقنع نفسه بذلك
سار إلى الحمام وجفل من الفوضى التى ستواجه عاملة التنظيف لديه، باب

وداعـــــاً لليلة أمس

كابينة الأستحمام كان لايزال مفتوحاً والمناشف مبعثرة على الأرض، كان هناك على الأقل إثنان من الحماية على على الأرض ، إنحنى بحذر ليرفعهما، إستخدم محرمة ورقية ليلتقطهما وكان على وشك الألقاء بهما فى سلة المهملات عندما لاحظ شيئا أرسل الذعر داخله
تجمد وهو ينظر للدليل الذى أمامه، ظهر العرق على جبينه وجف فمه تماما، أغلق عينيه وهو يتمنى أن يكون ما رآه خطأ، ولكن عندما فتح عينيه كان الدليل الدامغ لايزال فى يده المرتجفة كانت الحماية ممزقة.....

الفصل الثالث

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

وداعـــاً للماضي

الفصل الرابع

بيبا كانت على وشك قذف هاتفها المحمول عبر الشارع ولكن فقط علمها بأنه سيكون عليها شراء هاتف آخر منعها من الأستسلام لتلك الرغبة، ما الذى يمكن أن يحدث خطأ ايضاً اليوم؟

لقد وجدت المكان المثالى لمخبزها والمقهى الخاص برجال الأعمال، إنه فى منطقة جميلة الشروط كانت مُرضية ومُجهز بالتسهيلات اللازمة وكل ما هى بحاجة إليه هو إعادة ديكور الواجهة ليتناسب مع عملائها المحتملين

بعد مناقشات كثيرة أصبحت جاهزة

للخطوة الكبرى، الخطوة التى ستمحنها دخلاً ثابتاً ، مدخراتها الهزيلة تمكنها من البقاء فى شقتها الحالية ولكن إذا لم تبدأ فى الحصول على دخل ثابت فربما لن تتمكن من الأحتفاظ بشقتها بعد عام

كانت واثقة أنها مؤهلة للحصول على قرض للأعمال الصغيرة، ولكن من أجل الحصول على الأموال اللازمة هى بحاجة للتوقيع على عقد الإيجار أو كانت كذلك حتى إتصل بها السمسار ليخبرها أن هناك مشكلة..... فجأة أحلامها عن الكعك اللذيذ والمعجنات المزينة بشكل رائع..... تبخرت

زفرت بعنف وهى تتجه بخطواتها نحو شقتها، تعثرت وهى تتعامل مع المفتاح فى نفس اللحظة التى تصاعد صوت هاتفها المحمول، وهذا جدد رغبتها بقذفه بعيداً، تمكنت من الدخول إلى الداخل حيث كان هنا قدر كبير من الدفء، ثم ركلت الباب بقدمها لإغلاقه، نظرت إلى هاتفها لم يكن هذا رقم تعرفه ولكن بما أنها منحت رقمها لعدد من العملاء المحتملين، فهى لاتستطيع عدم الرد على الهاتف، بتنهيدة ضغطت على زر الأجابة ووضعت الهاتف على أذنها "بيبا لانجيلى"

كانت فى خضم محاولة التخلص من معطفها عندما سمعت صوت كام يأتى

عبر الهاتف " بيبا، أنا كام"
توقفت ثم ضحكت وهى تنزع معطفها
"حسناً، مرحباً كام، يا لها من مفاجأة،
أتذكر بوضوح أنك قلت أنك لن
تتصل، إذاً لمن أدين بهذا الشرف"
قال بإقتضاب " أحد الحماية تمزق"
سرعان ما نقلت الهاتف ليدها الأخرى
حتى تتمكن من التخلص من المعطف
وتحركت من المدخل إلى غرفة
المعيشة..... بالتأكيد هى لم تسمعه
بشكل صحيح، قالت بإرتجاف " قل
ذلك مرة أخرى"
جلست على الأريكة وهى تمسك
بالهاتف بإحكام إلى أذنها، كانت

هناك تنهيدة ثم قال " الحماية التى
إستخدمناها ونحن فى الحمام تمزقت، لم
أكتشف ذلك إلا بعد أن غادرتِ، وبما
أننا كنا تحت المياة..... فلم نكتشف
ذلك وقتها"
خفق قلبها بقوة وأغلقت عينيها،لا.... إنها
لم تلاحظ ذلك ولا هو أيضاً، فقد كان
نهم للغاية وكذلك هى، آخر شيء
كانت تفكر به فى ذلك الوقت هو ما
إذا كانت الحماية ممتازة أم لا، من
الواضح أنه لو حدث ذلك فى أى مكان
آخر كانا سيلاحظان، ولكن فى
الحمام؟
"بيبا، هل أنت هنا"
هزت رأسها لتبعد الأفكار اللعينة عنها،

قالت بصوت ضعيف " أنا هنا"
" هناك أشياء يجب أن نناقشها"
عبست " لماذا تتصل بى الآن؟ متى إكتشفت ذلك؟"
كان هناك توقف " لقد إكتشفت ذلك بالأمس بعد أن غادرتِ"
"وأنت تخبرنى الآن؟" صرخت " كان من الجيد أن أعرف بالأمس بينما لايزال هناك شيء يمكننى القيام به"
حتى وهى تصرخ غاضبة فى وجهه، لم تكن تعرف مالذى كانت ستفعله، تناول حبوب منع الحمل؟ سيكون ذلك متأخراً بعض الشيء، ولكن ما الذى تعرفه عن تلك الأشياء؟ على الأقل

كان يمكنها أن تقوم ببعض البحث يساعدها فى إتخاذ قرار حكيم
"إهدأى، بيبا"
نبرة الأستعلاء فى صوته جعلتها أكثر غضباً" لاتقل لى إهدأى" صاحت " أنت لست الشخص الذى ستعانى من عواقب الحماية الممزقة"
"حقاً؟" قاطعها " إذا كنت تعتقدين أن الحمل الغير مخطط له لن يؤثر بى تماما بقدر ما سيؤثر بك إذاً فأنتِ واهمة، الآن يمكنك التوقف عن الصراخ فى وجهى حتى نتمكن من التحدث كالبالغين"
عضت على شفتها بقوة لتمنع نفسها من الصراخ" الآن ، أفترض من رد فعلك أنك لاتستخدمين أى نوع من موانع الحمل"

" لا أحد يمكنه أبداً إتهامك بالغباء"
"توقفى عن الهراء بيبا، أنا أتفهم أنك خائفة وقد أخذتِ على حين غرة، هذه ليست نزهة بالنسبة لى أيضاً، ولكن حديثك بهذا الشكل لن يساعد أياً منا"
أدركت أنها تفعل بالضبط ما إتهمها به فصمتت، قبضتها لاتزال محكمه حول الهاتف، كان يجب أن تقذفه بعيداً عندما سنحت لها الفرصة، لو كانت فعلت ذلك لما كانت سمعت هذا الخبر المرعب الآن
" أعتقد أنكِ يجب أن تنتقلى للأقامة معى، على الأقل حتى نعرف إذا كنت حامل أم لا"

سقط فمها مفتوحاً وإلتقى حاجبها بعدم تصديق"ماذا؟"
تنهد مرة أخرى" لربما هذه مناقشة يجب ألا نخوض بها عبر الهاتف، يمكننى أن أصل إليكِ خلال ساعة"
عاد إليها المنطق، وقالت بصوت أجش"لا"
سأل بنفاذ صبر"إذاً ماذا تفضلين؟"
وضعت يدها على جبينها تمسده لتبعد الألم المتزايد عنه "إنظر كام، أنا لن أنتقل للأقامة معك، هذا أسخف إقتراح سمعته، نحن لسنا بحاجة للتحدث وجها لوجه، حالياً أنا لا أريد رؤيتك، أنا فى حالة صدمة وأحتاج لوقت لمعرفة الخيارات المتاحة أمامى، أنا لا أحتاجك أن تقف على رأسى، إذا ما إتضح أننى

حامل فأنا أعلم أين أجدك، وصدقنى سوف أبلغك، حتى ذلك الوقت أنا سأكون ممتنة إذا إبتعدت"

" اللعنة، هذا ليس ما أريده، إنظرى بيبا، أنا أحتاج أن أعرف أنكِ..... والطفل..... آمنين، أعنى إذا كان هناك طفل..... وأفضل طريقة للقيام بذلك هو البقاء بقربك حيث يمكننى أن أعلم أنه يتم الأعتناء بكِ"

كان هناك نُبرة يأس غريبة فى صوته كما لو أنه لايركز على القضية التى بين يديهم الآن، وأن عقله فى مكان آخر، وهذا أزعجها أكثر، إنه قلق بشأن سلامتها وسلامة الطفل المفترض، وهى

حالياً قلقة فقط من أجل إحتمالية وجود الطفل المفترض

قالت بهدوء " لايهمنى ما تريده"

سحبت الهاتف بعيداً عن أذنها وضغطت على زر إنهاء المكالمة، وبما أنها تعلم أن كام من النوع الذى يحمل إصرار فقد أغلقت الهاتف تماما وقذفت به بعيداً

جلست لعدة دقائق تحدق فى اللاشيء بينما تحاول إستيعاب الآثار المترتبة على الحماية الممزقة، إنها ليست غبية بما يكفى لتضحك وتقول شيئا غبياً مثل، من تصبح حامل من مرة واحدة؟ هناك العديد من النساء الحوامل الذين قالوا بسذاجة نفس الشيء وهى ليست واحدة منهن

www.Rewity.com

وقفت على قدميها بحاجة للقيام بشيء ما، الحصول على معلومات عن نسبة إحتمالات حدوث الحمل، إنها تعرف التوقيت، سارعت إلى غرفة نومها حيث دفترها الذى تحتفظ به بمواعيد دورتها الشهرية، أى إمرأة عزباء كانت لديها علاقات ستكون معتوهه إذا لم تسجل هذه الأمور

فتحت على الصفحة التى سجلت فيها آخر ميعاد لها ثم حسبت الأيام فى رأسها وتأوهت بخشونة، هل يمكن للتوقيت أن يكون أفضل من ذلك؟ ليس أنها تستطيع أن تحسب بدقة مواعيد الإباضة لديها ولكنها إذا إتبعت الحسابات

التقليدية فهناك إحتمال كبير أن نهاية الأسبوع تلك كانت بداية لتكوين طفل

حسناً..... إذا هناك إحتمالية لحدوث الحمل، الشيء التالى الذى تحتاج لمعرفته هو معرفة الخيارات لديها، إذا كان لديها أى خيارات..... عادت إلى هاتفها وفتحته وتجاهلت التنبيهات التى تشير إلى مكالمات لم يرد عليها ورسائل صوتيه ونصية، ربما كانوا جميعهم من كام..... ربما الرجل فى طريقه إلى هنا إتصلت بكارلى وهى تأمل أن تكون صديقتها متوفرة، بعد لحظة جاء صوت كارلى عبر الهاتف وتنهدت بيبا بإرتياح " بيب! كيف سارت الأمور؟ هل وقعتِ

عقد الأيجار؟ يجب أن أخبرك أننى متحمسة للغاية من أجلك، كيف سارت حفلة آشلى؟ لقد شعرت بالأسف لأننى لم أستطع حضورها، آمل أنها لم تشعر بخيبة أمل"

جفلت بيبا من هجوم صديقتها وإنتظرت حتى إستطاعت التحدث " كارلى، هل أنتِ حرة؟ أنا أحتاج الفتيات، هذه حالة طارئة"

كان هناك صمت وجيز ثم قالت كارلى "بيب، هل أنتِ بخير؟ ماذا حدث؟"

"سأخبرك عندما نتقابل" قالت بيبا "

هل يمكنك الأتصال بالآخرين؟"

" بالطبع، نتقابل فى مطعم أوسكار؟"

ترددت بيبا "نعم، ولكن تأكدى من أن نحصل على طاولة خاصة"

"هل تريدين منى الأتصال بآشلى" سألت كارلى " هل لازالت فى غرينتش؟"

بقدر ما تحتاج بيبا آشلى إلا أنها ليست واثقة من أن هذه فكرة جيدة، ولكنها كانت أنانية بما يكفى ليجعلها ترغب فى رؤية آشلى تقوم بهذه الرحلة من أجلها

" إسأليها إذا كانت تستطيع القدوم" قالت بيبا بصوت منخفض " ولكن تأكدى..... أخبريها أننى أريدها أن تكون حذرة"

"إذا علمت أنك بحاجة لها، ستحضر" قالت كارلى بصوت واثق " سنحضر

جميعنا بيب، أنت تعلمين ذلك"
"نعم أعلم، وأنا أحبكم جميعا من أجل ذلك"
"إمنحينى بعض الوقت لترتيب كل شيء ثم سأرسل لك رسالة نصية بالوقت الذى سنجتمع فيه، حتى ذلك الوقت تعلمين أنه يمكنك الحضور لى، لدي فقط موعد واحد بعد الظهر، يمكنك دائما الحضور هنا فى الصالون، يمكننى حتى أن أهتم بأظافرك"
إبتسمت بيبا " شكرا كارلى، ولكنى سأقبلك والبقية لاحقاً، أحتاج لمعرفة بعض الأشياء"
"أنا قلقة عليك بيب، كونى حذرة،

حسناً؟ سأراكِ فى أقرب وقت ممكن"
أغلقت بيبا الأتصال وقد شعرت بإرتياح كبير، إن لديها أفضل أصدقاء فى العالم، أصدقاء أذكياء وسيكونون قادرين على مساعدتها فى ذلك
فى هذه الأثناء لن تتسكع هنا فى الشقة فى حالة إذا ما قرر السيد ذو الحماية الممزقة أن يظهر، آخر شيء تريده الآن هو مواجهة الأب المحتمل لطفلها المحتمل

وداعـــــاً للماضي

الفصل الخامس

أسرعت بيبا لانجيلى فى خطواتها عندما إقتربت من مطعم أوسكار، كان الطقس عبارة عن مزيج من الثلج وموجات صغيرة من الهواء البارد الذى لفح خديها وهى تسير، لقد أملت أن البرد سيعيد إليها عقلها ويجعل بعض من صدمتها تزول، لكنها لاتزال تعانى من إتصال كام الهاتفى وكل ما سيساعدها الآن حقاً هو جلسة طارئة مع صديقاتها حول طاولة فتحت باب المطعم ونزعت الوشاح الذى وضعته على عجل حول عنقها وهى تنظر حولها، شعرت بالأرتياح وببعض من توترها يذهب عندما رأت صديقاتها

الفصل الخامس

يجلسن بالفعل إلى طاولة فى زاوية .....
كانت ممتازة تماما
شقت طريقها عبر الطاولات بدأت تابيثا
فى الوقوف ولوحت لها، سيلفيا وكارلى
وسرعان ما إستدارت آشلى نحوها، وقفت
كارلى عندما إقتربت بيبا التى عانقت
الجميع ثم أخيراً جلست على مقعد
بجانب آشلى التى ظهر القلق على وجهها "
ما الخطب، بيبا؟ كارلى إتصلت بنا
جميعا ولكنها لم تخبرنا ماهو الموضوع"
"أنا لم أخبرها حتى الآن" قالت بيبا بأسى
" قد أكون أستبق الأحداث هنا، ولكن
أنا أشعر بالذعر وأريد مساعدتكم فى
تحديد الخيارات المتاحة لى"

وداعـــــاً لليلة واحدة

صاحت تابيثا "أوه، ياإلهى، ما الأمر؟"
عبست سيلفيا، كانت أكبر الموجدات
عمراً وأعقلهم أيضاً هذا عدا عن أنها
عملية جداً، لديها دائما النصيحة
المفيدة التى ستدفع بيبا أى مبلغ من
المال من أجلها
أخذت بيبا نفس عميق " أنا
يمكن.....حسناً، هناك على الأقل
إحتمال ضعيف أن أكون حامل"
"ماذا؟"
جفلت بيبا من هتاف صديقاتها الأربعة
فى نفس الوقت، نظرت إليها آشلى
بتساؤل" أوه، بيب، هل أنت متأكدة"
" لقد أقمت علاقة لليلة واحدة" نظرت
إلى آشلى وتجهمت " مع كام، لقد تركنا

الفصل الخامس

حفلة آشلى معا، أخذنى إلى منزله وأقمنا علاقة حميمة، الكثير منها"
آشلى بدت كما لو أنها فقدت الكلام، وسيلفيا ظلت فقط عابسة وهذه الغير موافقة اللعينة الظاهرة على وجهها
تذكر بيبا بنظرة الأم، حسناً.... والدة بيبا لن تنظر إليها هكذا، ستهنئ إبنتها لأنها ستنجب طفل رجل ثرى وستخبرها أن تسحب منه كل ما تستطيع من مال، إنها ليست أبداً الأم المثالية
أوه ميراندا ليست شريرة، وليست حتى أم سيئة إنها فقط سطحية ومادية جداً، ويفترض أن تشعر بيبا بالأعجاب بوالدتها لكونها داهية عندما يتعلق الأمر

وداعـــــاً

بالعلاقات، فميراندا لانجيلى لاتختار إلى الأفضل، الأفضل فقط وهى ترفض الأعتذار لأحد بسبب ذلك
"أنا لا أفهم" قالت تابيثا ببطء " ربما أنا مشوشة قليلاً، إذا فقط أقمت مع علاقة، لماذا أنت قلقة بشأن الحمل؟"
أجابت بيبا "لأن أحد الحماية تمزق والوقت مناسب تماما فى دورتى الشهرية"
"كام؟" تكلمت آشلى" حسنا، أنا أعلم أنك نوعا ما مفتونة به، ولكن أنتِ وهو؟ حقاً؟"
"لا حاجة بكِ إلى إظهار كل هذه الدهشة" تمتمت بيبا " أؤكد لكِ أن الأنجذاب كان متبادل"
بدا على آشلى الذنب على الفور وألقت

الفصل الخامس

ذراعيها حول بيبا وعانقتها بإحكام " بالطبع حبيبتى، أوه يالهى....أيتها المسكينة"

" أنا أشعر بالأرتباك، لايمكن للتوقيت أن يكون أسوأ من ذلك، أنتم لاتعرفون هذا الموضوع حتى الآن ولكنه ليس فقط ذعرى من الحمل ما يربكنى، عقد الأيجار لم يتم توقعيه ....ليس لدي مكان لمتجرى والآن هذا، أنا أحاول إنشاء عملى، وليس لدي تأمين صحى، وأنا بأى حال من الأحوال لست مستعدة لأكون أماً، أريد فقط أن أبكى لكننى أعرف أن هذا لن يحل أى شيء"

" "إبكى، عزيزتى" قالت كارلى "سنقوم

وداعاً ليلة الخميس

بإصلاح هذا"

"أنتِ تعرفين أننا سنقوم بأى شيء من أجلك" قالت آشلى "أنتِ ساعدتنى كثيراً عندما كانت الأمور فظيعة بينى وبين ديفون، لايمكننى أبداً أن أرد جميلك ذلك"

تنهدت بيبا فى محاولة لكبح دموعها التى تهدد بالإنهيار " لست مضطرة أبداً لرده آش، أنا أحبك وسأفعل أى شيء من أجلك، أنا أحبكم جميعا يارفاق"

تدخلت سيلفيا " متى بالضبط كانت تلك العلاقة؟"

"ليلة السبت، طوال ليلة السبت وصباح يوم الأحد"

أمسكت سيلفيا بيد بيبا " يمكنك

الفصل الخامس

الذهاب إلى الطبيب وهو سيقدم لك النصح"

" سوف أدفع لكِ لتذهبى للطبيب، بيب" قالت آش " أنا سآخذك بنفسى"

رفرف عدم الأرتياح فى صدر بيبا، لقد شعرت بالضيق من فكرة إتخاذ تدابير لمنع حمل قد يكون بدأ بالفعل

سألت سيلفيا بلطف "بيبا؟"

"أوه، ياإلهى، أشعر أننى غبية جداً" همست بيبا " لا أستطيع إتخاذ أى قرارات فى هذه اللحظة، كيف يمكن لأى شخص أن يفعل؟"

"حسناً، ماذا تشعرين داخلك" سألت كارلى " مما أنتِ خائفة؟ هل الحمل

وداعـــاً لليلة الخميس

نفسه هو ما يخيفك؟ أم فكرة كونك أم غير متزوجة وعدم قدرتك على إعالة نفسك والطفل؟"

تمتمت بيبا "أنتِ لاتجعلين أى من ذلك يبدو جذاباً"

" لايجب عليك إتخاذ قرار فى هذه اللحظة" قالت تابيثا " أخذ حبوب منع الحمل أو الذهاب للطبيب ليست فقط الخيارات المتاحة لكِ، يمكنك الأنتظار لمعرفة ما إذا كنت حامل، وعندها يمكنك التفكير فى خياراتك، المرأة لديها العديد من الخيارات هذه الأيام، بيبا"

ضغطت آشلى على يد بيبا وحدقت فى وجه صديقتها بتعاطف " إذا كنت

الفصل الخامس

تريدين هذا الطفل... إذا كان هناك طفل... يجب أن تعلمى أننا سنساعدك، كلنا، لن تكونى بمفردك، أنا فقط أريدك أن تتخذى أفضل الخيارات لك، ولكن أياً كان ذلك فنحن ندعمك تماما"

لم تتمكن بيبا من الأستمرار فى كبح دموعها فتساقطت على خديها وهى تحدق فى وجوه أفضل أصدقاء لها فى العالم " أنا لا أعرف ماذا كنت سأفعل بدونكم يا رفاق"

أوضحت سيلفيا " لقد نسيتِ جزء مهم جداً من المعادلة" الجميع نظر لسيلفيا " الأب، من الواضح أننا كلنا معك، ولكن

وداعـــــاً لياخى

هل سيتحمل مسؤوليته فى هذا الأمر؟"

أومأت بيبا " سيفعل، ليس لدى شك فى ذلك، لقد قلت له أننى سأخبره إذا علمت أننى حامل وحتى ذلك الوقت عليه أن يبتعد، لقد كان علي أن أستوعب كل ما يحدث"

قالت كارلى بتعاطف " نعم، عزيزتى، نحن نعلم"

" على الأرجح هذا سيبدو جنونا لكم جميعا، ولكن منذ اللحظة التى أدركت فيها إمكانية حدوث هذا، بدأت أتخيل هذه الحياة الصغيرة بداخلى ، وتخيل أن آخذ حبوب منع الحمل وأنها ستزهق هذه الحياة....." أخذت نفسا عميقاً" لست واثقة أن هذا ما أريده" نظرت فى وجوه

الفصل الخامس

كل صديقاتها لكنها لم ترى الأدانة في أعينيهن، بل رأت الحب والدعم المطلق والأخلاص "إذا..... إذا كان هناك طفل، فأعتقد أننى أريده" إبتلعت غصة تصاعدت فى حلقها وهى تتكلم بإقتناع اكثر " أنا أعرف أننى أريده" " خذى بعض الوقت لتعتادى على الفكرة" نصحتها سيلفيا " ليس هناك حاجة للعجلة، أنت لست مضطرة لإتخاذ قرارك اليوم أو حتى غداً"

ولكن بيبا تعرف أنه كلما زال تأثير الصدمة الأولى كلما إزدادت تمسكاً بفكرة إحتفاظها بالطفل..... طفلها إنها بالفعل تشعر بالحماية نحوه من الآن،

وداعاً ليلة الخميس

بعيداً عن صدمتها وإرتباكها أدركت بحزم أنها لن تفعل أى شيء لإنهاء هذا الحمل، ولا ستتخلى عن أى طفل تنجبه، هذا التملك والعاطفة القوية التى شعرت بها نحو هذا الطفل المفترض صدمها بشدة خاصة أنها لاتعرف بعد ما إذا كانت حامل أم لا

إذا كانت حامل فهى ستحتفظ بالطفل مهما حدث، ستذهب إلى كام وسيعملان معا على إتفاق ودى بينهما، ربما كانت تفكر بسذاجة ولكن حتى يُظهر العكس فهى ستصدق تماما أنه على إستعداد لتحمل جانبه من المسؤولية إرتجفت يدها وهى ترفع كوب الماء إلى فمها، بعد أن أخذت رشفة طويلة،

الفصل الخامس

ووضعته مرة أخرى من يدها ثم نظرت إلى صديقاتها " حسناً فتيات، كم من الوقت لابد أن أنتظر قبل أن أتمكن من إجراء إختبار للحمل؟"

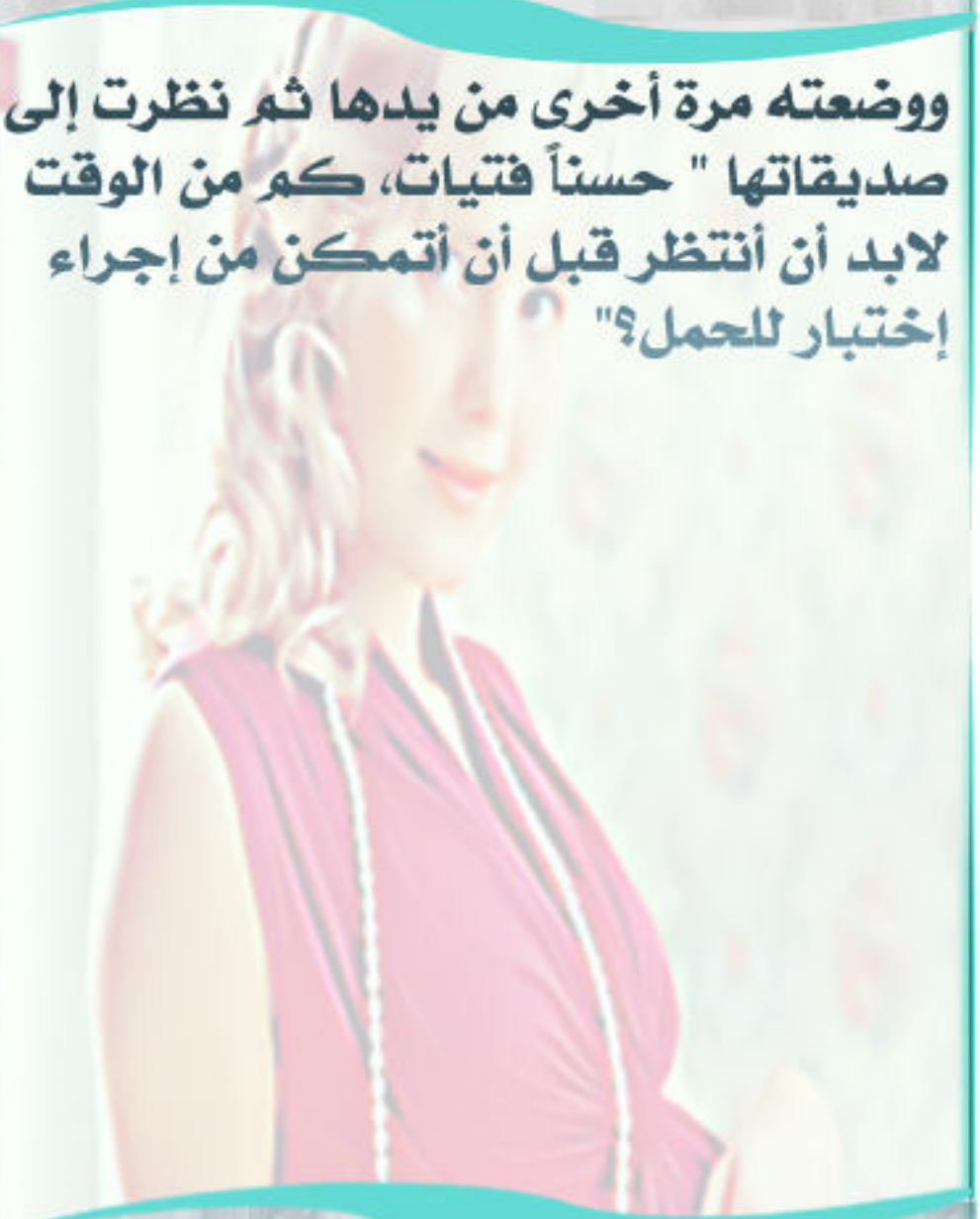

وداعـــــاً لليلة الخامسة

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

سارت بيبا فى غرفة معيشتها وهى تحاول عدم التحديق فى العصا الصغيرة الملقاة على طاولة القهوة على بعد عدة أقدام منها ، قالت آشلى عندما توقفت بيبا بتردد " لم يحن الوقت بعد"

إنفجرت بيبا " لماذا يجب أن يستغرق وقتاً طويلاً؟"

إنها لاتستطيع إحتمال دقيقة أخرى، الأسابيع الماضية كانت مليئة بالتوتر وكام يقف على رأسها، يسألها كل بضعة أيام إذا علمت أى شيء، فى المرة الأخيرة التى سألها فيها صرخت فى وجهه وأخبرته أن يبتعد، وربما فهم

أخيراً التلميح أو أنه بدأ ييأس لأنه لم يتصل فى اليومين الماضيين..... اللعنة، لقد بدا مهتماً بدا كما لو أنه يتصرف فعلاً على إعتبار أنها حامل وقد جعل مهمته الأطمئنان عليها فى كثير من الأحيان..... لقد كان يقودها للجنون

" لقد مضى فقط دقيقتين" قالت آشلى بهدوء " وقوفك وتحديقك هكذا لن يفيد بأى شيء، ولن يجعل الوقت يسير أسرع"

جلست بيبا على الأريكة " أنت على حق، إن هذا يقودنى للجنون، بالرغم من أننى فقط أشعر بذلك فى داخلى، أنا حامل، ولا تقولى لى أنها فقط بعض التقلصات

وأعراض وهمية، أنا فقط أخبرك أننى أشعر أننى مختلفة، معدتى مضطربة وأشياء غريبة تحدث معى مثل رائحة الكعك، من بحق الجحيم يشعر بالغثيان من رائحة الكعك؟"

إبتسمت آشلى " أنا لا أعتقد أنك تتخيلين أى شيء عزيزتى، دعينا ننتظر لنعرف النتيجة ثم سنتعامل مع ذلك معا ونجد الحل، حسناً؟"

تأوهت بيبا وأغلقت عينيها، الأسابيع الثلاثة الماضية كانت تعذيباً بالنسبة لها لاتريده أن يتكرر، لقد غيرت رأيها من يوم لآخر، فى يوم تفكر أن إنجاب طفل سيكون أمر رائع، هى وآشلى سيكون لديها أطفال صغار يصبحون

رفقاء، ويوم آخر تفكر أنها ستفقد عقلها من شدة رعبها من إحتمالية وجود حمل و..... حسناً، هى تشعر أيضاً بالغباء، حمل غير مخطط له فى عمرها، إنها لم تكن أبداً مراهقة ساذجة تقيم علاقات حميمة بدون وقاية، لقد كانت دائما حذرة..... دائما، إنها لم تعتبر نفسها أبداً من الطراز القديم، ولكنها لازالت تفضل أن يولد طفلها فى علاقة حب ملتزمة

"حسناً، يمكنك النظر الآن"

حدقت كلتاهما إلى العصى على طاولة القهوة كما لو أنها شيء قبيح لاتريد أى منهما الأقتراب منه أو إلتقاطه ، شعرت بيبا معدتها تتلوى " أنتِ إنظرى، أنا لا أظن

أننى أستطيع فعل ذلك"

أمسكت آشلى يد بيبا وضغطت عليها"

فقط تذكرى أنه مهما كانت النتيجة فستكون الأمور بخير ، اعدك"

أومأت بيبا وهى تغلق عينيها بينما ترفع آشلى العصى، إنها لاتريد أن ترى رد فعل آشلى، خفق قلبها بعنف وكاد أن يقفز من صدرها

"بيبا" قالت آشلى بلطف " إفتحى عينيك"

فتحت بيبا عينيها لترى تعبير آشلى الجاد، وضعت آشلى العصى مرة أخرى على الطاولة ولاتزال نظراتها مركزة على بيبا" ماذا" سألت بيبا وهى غير قادرة على التحمل أكثر، لم يخبرها وجه آشلى

بشيء.... لاشيء أبداً" هل أنا حامل؟"
قالت آشلى ببطء " طبقاً لهذا الأختبار أنتِ كذلك"
تقدمت بيبا للأمام لتلتقط الأختبار تريد رؤيته والتأكد بنفسها، أجبرت نفسها على التركيز خلال الضباب الذى تشعر به يحيط بها..... وهاهو ، علامة موجب واضحة كأنها تصرخ (نعم، أنتِ حامل)
همست "أوه، ياإلهى"
نظرت إليها آشلى بعدم إرتياح " أنتِ لن تفعلى شيئا مجنونا كأن تفقدى الوعى أمامى، أليس كذلك؟"
تمكنت بيبا من إغلاق فمها، ولكنها كانت مخدرة من رأسها إلى أخمص

قدميها، كانت كأنها تسمع آشلى تتحدث من بعيد، والغرفة حولها بدت كأنها سحابة بيضاء تحيط بها مع الضوضاء
حامل..... بطفل كام..... بطفل السيد (أنا لا أقيم علاقات).....السيد (أنا لن أتصل بكِ)
أغلقت عينيها مرة أخرى وتأوهت " ماذا سأفعل، آش؟ كام سيصاب بالذعر، لقد أسمعنى ذلك الخطاب الطويل حول أنه لايلتزم، لقد كانت فقط علاقة حميمية.... والطفل بالتأكيد إلتزام"
نصحتها آشلى" خذى بضعة أيام، لتستوعبى الصدمة ثم تحدثى إلى كام"

الفصل السادس

" أنا أحتاج للتحدث إليه الآن"
عبست آشلى "بيب، أنت مستاءة، ولاتفكرين بعقلانية، آخر شيء أنت بحاجة إليه هو المواجهة مع كام، يمكنه أن يكون .... قاسياً، حسناً؟ سيرهبك"
" لا أحد سيرهبنى، وأنا بحاجة للتحدث معه الآن، هذا سيؤثر عليه أيضاً، إنه يستحق أن يعرف حتى يستطيع أن يبدء فى التخطيط لمستقبله وفقاً لذلك، إننى مثلاً لن أنتظر أسبوع ثم سأقرر فجأة ألا أخبره، النتيجة ستكون نفسها بغض النظر عن متى سأتحدث إليه، إذاً لماذا الأنتظار؟ بالأضافة إلى أنه كاد ان يفجر

وداعـــاً لن أراكِ مجدداً

هاتفى طوال الأسبوع من كثرة الأتصالات، إذاً لامعنى للأنتظار"
تنهدت آشلى " أنا فقط لا أريد منك إتخاذ قرارات متهورة، يمكنه أن يكون مقنعاً وهذا وصف لطيف له، يمكنه أن يكون عديم الرحمة"
" أستطيع أن أواجهه، أنا لست خائفة، إنها مشكلته بقدر ما هى مشكلتى، وسوف أكون ملعونة إذا قضيت الأسبوع المقبل أفكر بشأن مستقبلى وحدى، إذا كنت سأعانى فهو أيضا يجب أن يعانى"
ضحكت آشلى والمرح يتراقص فى عينيها" حسناً، لقد أقنعتنى أنه لن يمزقك إرباً ويتناولك على العشاء"
"هذا صحيح" تمتمت بيبا " وإذا حاول

حتى فسأجعله لايستطيع إنجاب طفل آخر أبداً"

ضحكت آشلى مرة أخرى وإنحنت بإندفاع وعانقت بيبا " أنت تعرفين أن كل شيء سيسير على ما يرام بيب، سنكون حوامل معا بيننا فترة قصيرة، ديفون وأنا سنفعل كل ما بوسعنا للمساعدة، ولديك تابيثا وكارلى وسيلفيا، أوه.... وأمى، إنها تنظر إليك كإبنتها الأخرى، وعندما تكتشف أنك حامل ستحيطك بفقاعة وتغرقك إهتماما حتى لن تجدى وقت للتنفس"

إبتسمت بيبا إبتسامة عريضة " أنا أحب والدتك"

"وهى تحبك"

تنهدت بيبا ثم غادرت الأريكة" لن أكون وقحة آش، ولكننى أحتاج للقيام بذلك قبل أن أفقد أعصابى، أريد فقط أن أنتهى من ذلك بدلا من العيش فى توتر لا داعى له"

" إذا إحضرى معطفك، سأوصلك إلى مكتب كام وبعد ذلك سأجعل السائق يأخذنى للمنزل"

"شكراً آش، على كل شيء، لوقوفك بجانبى لذا لم أكن مضطرة للقيام بذلك بمفردى"

عانقتها آشلى مرة أخرى " إننى أتذكر وقت ما عندما وقفتِ بجانبى ولم تتركينى"

الفصل السادس

قالت بيبا وهى تذهب لأحضار معطفها " حسناً، دعينا نفعل ذلك"

****

جلس كام يحدق من نافذة مكتبه، كان الثلج يتساقط مع بضع قطرات من المطر وقريباً ستنخفض درجات الحرارة ليتحول الطقس بأكمله إلى ثلج، ومزاجه كان كريهاً كالطقس تماما

لقد تجاهل العمل بالرغم من وجوده فى المكتب، لقد جلس فى الإجتماعات مع ديفوت وشريكيه وصديقيه الآخرين رافائيل دى لوكا وريان بيردسلى، أحدث فنادقهم والمنتجع الذى شكل نواة إندماجهم كشركة تراى كورب مع

وداعاً للماضى

فنادق كوبلاند كان يتقدم بسرعة كبيرة، والأمور تجرى على قدم وساق ..... كان ينبغى أن يشعر أنه على قمة العالم

لكن الأسابيع الماضية كانت أسوأ من الجحيم وهو يعذب نفسه بالتفكير أن بيبا حامل، وفكرة أنها لاتهتم بنفسها وأن شيء ما يمكن أن يحدث تسيطر عليه

الشعور بالقلق والذنب سيطرا عليه فى كل لحظة فى يقظته وأحلامه، وهو لايجب أن يلوم إلا نفسه، لم يكن يجب عليه أبداً أن يستسلم للأغراء، كان يجب عليه أن يكون أكثر حذراً فى التعامل مع الحماية، كان يجب فقط أن يترك

www.Rewity.com

بيبا وشأنها
حينها لم يكن ليجلس هنا والقلق يلتهمه بأن يفقد شيء ثمين للمرة الثانية فى حياته، حقيقة أنه لم يسمع منها شيء يجب أن تطمئنه، فلو كانت حامل لأخبرته هى وعدته بذلك، وهو يثق بأنها ستخبره، ليس هناك شيء يجعله يعتقد خلاف ذلك
ولكن كلما طال الوقت كلما إزداد جنونه
لقد أصبحت عادة منتظمة له منذ ليلتهما معا أن تمتد يده إلى جارور مكتبه ، الجارور الوحيد المغلق.... سحب صورتين صغيرتين، صورة للإليسا وصورة لكولتون

كان يحدق بهما الآن، أصابعه تتبعت خطوط وجه إليسا المبتسم وكولتون كان عمره يوما واحد فقط فى الصورة القديمة، لونه لايزال أحمر ولديه إنتفاخ فى رأسه ولكن كاميرون لم يرى فى حياته شيء أجمل من هذه الصورة
كل هذه السنوات وشعوره بفقدهما لايزال يفقده أنفاسه، إنه لايستطيع القيام بذلك مرة أخرى، لن يتحمل ذلك... لايريد أن يضع نفسه فى هذا العذاب مرة أخرى، إنه لايتمنى أى شيء أكثر مما يتمنى ألا تكون بيبا حامل مع كل يوم يمضى دون أن يسمع منها شيئا بعض من توتره يتلاشى، أصبح بإمكانه التنفس بسهولة أكثر، إنها

ليست حامل ..... عليه أن يقنع نفسه بذلك
صوت سكرتيرته قطع أفكاره " سيد هولينجسورث، هناك إمرأة شابة تريد رؤيتك، وليس لديها موعد"
سأل كام بنفاذ صبر " هل حصلتِ على إسمها؟"
وضعته سكرتيرته على الأنتظار حتى تستفسر، لماذا بحق السماء لم تسأل عن إسمها أولاً؟ كان على وشك إخبارها ألا تزعجه وتصرفها عندما جاء صوتها مرة أخرى " بيبا لاينجلى، يبدو أنها واثقة أنك ستقبل برؤيتها"
كان هناك نبرة إزدراء فى صوت السيدة

أخبرته أنها ربما حاولت بالفعل التخلص من بيبا
"إنها على حق، أرسليها فى الحال"
وقف كام على قدميه وأحشائه تتلوى بينما نظراته مركزة على الباب، ظهرت بيبا وتوقفت عندا المدخل بينما تبحث بنظراتها عنه
راقبها عن كثب، وتأمل ملامحها جيداً بحثاً عن أى علامة تدل على ..... أى إختلاف، يديه تكورت فى قبضتين ولكنه أبقاها خلف المكتب، غير راغب فى أن ترى كم هو على الحافة، غريزته كانت تصرخ عليه بالذهاب إليها، أراد أن يأخذها بين ذراعيه ويحتضنها بشدة ويعدها بأن الأمور ستكون على ما يرام،

ولكنه تعلم منذ زمن طويل أن لا أحد يستطيع أن يقطع مثل هذه الوعود يجب أن يتصرف ببرود إذا كان يرغب فى أن يتجاوز هذا اللقاء "بيبا" رحب بها " إجلسى من فضلك، هل تحبين شرب شيء ما؟"

عندما إقتربت أكثر رأى شحوب وجهها والظلال تحت عينيها، بدت كما لو أنها قد فقدت بعض الوزن، راوده شعور مفاجئ بالذنب وهو يدرك أن الأسابيع الماضية كانت مجهدة لها أكثر مما كانت بالنسبة له

"آمل أننى لم أقاطع شيء مهم" قالت بهدوء " كان يجب أن أحضر وأراك على

على الفور"

إضطربت أحشائه أكثر وإزدرد ريقه بقوة حتى لايخرج صوته متكسراً " لا، على الأطلاق، أنا لكِ تماما، ما الذى ترغبين فى مناقشته؟"

الرهبة تملكته حتى أصبحت تخرج مع كل نفس منه، أراد أن يصيح فى وجهها أن تقول فقط ما تريد قوله

قالت بصراحة شديدة "أنا حامل"

شيء ما بداخله ذبل ومات، وشعر كما لو أنه يحمل أثقل الأعباء..... الحزن تغلغل عميقاً داخل صدره، وقف هناك فقد بدون أى حركة، لأنه لو تحرك فسينهار أمام عينيها، أخيراً إستطاع إستجماع بعض من رباطة جأشة وعثر

www.Rewity.com

على صوته" هل أنتِ متأكدة؟" ولكنه علم أنها واثقة، لم يكن هناك أى مجال لإنكار الحقيقة الظاهرة فى عينيها، إذا فقط يمكنه العودة بالزمن إلى الخلف أومأت بتجهم ثم ترددت " أنا واثقة تماما، لم أحصل على تأكيد طبيب ولكن إختبار الحمل من الصيدلية يؤكد أن النتيجة موثوق بها بنسبة تسعة وتسعين بالمائة أو شيء من هذا القبيل" "أنا واثق أن هذا صحيح، لقد كنا نعرف أن هذا إحتمال قائم" وقفت هناك ويديها فى جيوب معطفها، وعدم الأرتياح ظاهر عليها " هل أنتِ بخير؟ هل أنتِ بصحة جيدة؟"

كره النبرة الرسمية فى صوته بالرغم منه أنه يتعمدها ويريدها، إنه لايريد الألفة التى تجمع بين شخصين إشتركا فى تكوين طفل، لقد كره أنها رفضت عرضه بشدة..... أن تنتقل للأقامة معه، ليس أنه يلومها فهو واثق من أنه قد شعر بالذعر والأرتباك ودفعه هذا للضغط عليها كثيراً
ولكن بقدر عدم رغبته فى السماح لأى نوع من التقارب فى أن يحدث بينهما، كان يريد أن يكون متأكد من أنها لديها كل ما تحتاجه.... افضل عناية طبية..... الدعم الجسدى والمعنوى، لايمكنه أن يتحمل أن يحدث أى شيء.... لهما..... لطفله، ليس مرة أخرى

الفصل السادس

ربما كانت البرودة التى أظهر بها عرضه هى ما جعلتها ترفضه، ربما هى تريد.....أكثر من ذلك، إنكمش حتى وهو يفكر فى ذلك، ولكن الزواج؟ ربما هو أفضل الحلول، حل عملى.... هى بالتأكيد ستستفيد وهو سيحصل على ما يريده أكثر من أى شيء..... راحة البال "أنا فقط متعبة، وقلقة" إعترفت " سيكون الأمر أفضل الآن، بغض النظر عن النتيجة فأنا فقط شعرت بالأرتياح لأننى تأكدت أخيراً لذا يمكننى البدء فى إتخاذ القرارات"

الحذر وخز مؤخرة عنقه " قرارات؟ أى نوع من القرارات؟"

وداعاً ليلة أخيرة

هزت كتفيها..... تمنى لو أنها تنزع هذا المعطف اللعين ولكنه ليس واثق من أنه يرغب فى بقائها، إنه بالتأكيد يعرف أنه لايريدها أن تغادر..... ما هذه الفوضى قرر أن يتولى السيطرة فأخذ خطوة بعيداً عن مكتبه، مركزا نظراته عليها " لدينا الكثير لمناقشته، سأجعل المحامين يحضرون الأوراق المطلوبة، يجب أن نفكر فى ترتيبات المعيشة" رفعت يدها لتوقفه عن الأستمرار فى التحدث، واليد الأخرى وضعتها على خدها وهى تمسده وتهز رأسها " أنا أرفض أن أقوم بأى نوع من المحادثات عن مستقبلى أو مستقبلك أو مستقبل الطفل فى مكتب لعين حيث يمكن لأى شخص

أن يسمعنا، أنا لازلت أكافح للتأقلم مع هذا، أنا فقط فكرت أنك يجب أن تعرف، لذا سيمكنك أيضا أن تحظى بوقت لإستيعاب هذا، أعتقد أننا يمكن أن نتحدث فى وقت لاحق بعد أن يكون كلانا قد اخذ وقت للتفكير، أنا فقط.... أنا فقط كنت بحاجة لأخبرك، لم أستطع الأنتظار"

"لا أعتقد....."

رفعت نظراتها لتلتقى بعينيه، ولمعت عيناها بغضب" لايهمنى ما تعتقده، أنا سأذهب الآن، إذا كنت ترغب فى مناقشة هذا لاحقاً فيمكنك القدوم إلى شقتى، حالياً أنا سأذهب لتناول الغداء بمفردى،

سأكون فى المنزل قبل الساعة السادسة" إذا كانت فقط فظة وغاضبة لربما كان سيرغب حينها فى نزع رقبتها، ولكن ما رآه هو إمرأة تحاول ببسالة الحفاظ على رباطة جأشها، بدت مهزوزة .... مهزوزة تماما مثله..... وبدا كما لو أنها ستنهار فى أى لحظة لم يستطع الضغط عليها، لن يكون هذا منطقياً، ولا حتى فكرة تركها ترحل دون أن يحصل على أى شيء يهدئ أحشائه المضطربه، لذا كل ماتمكن من القيام به هو هز رأسه ببطء موافقاً

"حسناً" قال بهدوء " سأكون فى شقتك فى السادسة، لاتقلقى بشأن العشاء، سأحضر شيئا ما معى"

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

وداعاً للماضي

الفصل السابع

لم يكن ينبغى أن يفاجئ بيبا أن تجد كام فى إنتظارها أمام شقتها، ولكن عندما رفعت عينيها لأعلى ورأته إتسعت عيناها بصدمة، ثم نظرت إلى ساعتها وهى تتساءل إذا كانت قد إستغرقت وقت أكثر مما تعتقد أثناء عودتها إلى المنزل سيراً على الأقدام، ولكن لا..... هو الذى جاء مبكراً كان يرتدى معطف كبير ولكن بدون قبعة أو وشاح، وشعره كان رطباً من الرذاذ الذى لايزال يتساقط ولا أحد يستطيع أن يحدد إذا كان الثلج سيتساقط أم لا، فمه كان يبدو كخط رفيع متجهم ولكن تعابير

وجهه لانت عندما رآها، يمكنها أن تقسم أنها رأت الأرتياح يتلألأ فى عينيه
بحثت بسرعة عن المفاتيح فى جيبها وصعدت الدرج، تحرك جانباً عابساً بينما هى تتعامل مع المفتاح
"هل قطعتِ كل تلك المسافة سيراً على قدميك؟"
فتحت الباب وهى ترحب بالدفء الفورى، ودخل كام خلفها، ساعدها فى نزع المعطف، مدت يدها لتأخذه منه ولكنه هز رأسه " أين تريدين وضعه؟"
أومأت نحو الخزانة المجاورة للباب " ضعه هناك"
إنتظرت حتى إنتهى ثم قادته إلى غرفة

غرفة المعيشة " أنتِ لم تجيبى على سؤالى، هل قطعت كل مسافة العودة سيراً على قدميك فى هذا المطر؟ الطقس بارد للغاية "
" فقط العشرة أميال الأخيرة، لقد أوصلتنى آشلى إلى مكتبك ثم أخذت سيارة أجرة إلى المطعم حيث تناولت الغداء، وليس من المنطقى أخذ سيارة أجرة أخرى للمنزل بما أنه كان قريب"
عبوسه لم يتلاشى ولكنه جلس بجسده الضخم على أحد مقاعدها الصغيرة، بدا ضخماً جداً فى غرفة معيشتها الصغيرة، وجوده طغى على كل شيء وشعرت على الفور بأنها غير قادرة على التنفس
بدا متوترا وعلى الحافة، الذنب تآكلها

لمواجهتها الغير منطقية معه فى وقت سابق، لقد تصرفت كالأوغاد بإلقاؤها الأنباء عليه فى مكتبه ثم الرحيل

مرر يده فى شعره ثم نظر إليها مرة أخرى" أنا أعرف أننى حضرت مبكراً، ولكن ربما أنت تتفهمين رغبتى فى تسوية هذا الأمر"

"تسوية؟" رددت خلفه وهى تجلس على حافة الأريكة، ينبغى أن تقدم له مشروباً أو..... شيئا ما.... ولكن بطريقة ما بدا هذا سخيفاً لأن أيا منهما ليس مهتما حالياً بالمجاملات الأجتماعية "أنا لا أرى كيف يمكن أن يتم تسوية ذلك، إن هذا شيء لايمكن تسويته"

مال للأمام وجسده يظهر التوتر ونفاذ الصبر، مرر يده خلال شعره مرات عديدة وهو يبدو كأنه يحاول إيجاد ما سيقوله تالياً " أحب أن أعرف خططك"

ضحكت ضحكة متشنجة ثم أغلقت عينيها لأنها على وشك التحول إلى تصرفات الأوغاد مرة أخرى" أنت وأنا..... يجب أن تعطينى فترة راحة كام، أنا فقط عرفت هذا النبأ صباح اليوم"

"هل تريدين الطفل؟"

"نعم" قالت بشراسة "نعم" قالت مرة أخرى، وهذه المرة أكثر هدوءاً" لقد فكرت فى هذا السؤال طويلا خلال الأسابيع الماضية، وبغض النظر عن مدى التوتر والقلق والذعر الذى أشعر به

حالياً، فأنا أريد هذا الطفل"
هل هذا هو الأرتياح الذى ظهر فى عينيه؟ كان من الصعب عليها الجزم بذلك لأن كل جسده كان متوترا بشدة
وقفت على قدميها غير قادرة على البقاء ساكنة للحظة أخرى، إستدارت بعيداً وظلت كذلك وظهرها له لثوانى طويلة قبل أن تستدير أخيراً وتواجهه مرة أخرى
"أنا ليس لدي خطط كام، هل أى شخص يخطط أبداً لشيء كهذا؟ من الواضح أننى سأحتاج مساعدتك، أنا ليس لدي تأمين صحى"
قاطعها " ستحصلين على أفضل رعاية

صحية"
تدلى كتفيها للأمام" شكراً لك، لقد كنت أحاول إنشاء عمل خاص بى والتأمين الصحى أحد التفاصيل القليلة التى لم يتم تسويتها بعد"
تعابير وجهه كانت حزينة، وعيناه كانت جادة " لا تقلقى بشأن ذلك، أريدك أن تحصلى أنتِ وطفلنا على أفضل رعاية ممكنة"
حسناً، ربما هذا لن يكون سيئا جداً، يبدو أنه يتقبل هذا بشكل جيد جداً، وأكثر من ذلك يبدو أنه قد إستوعب كل الأحداث الجديدة
"أنا لاأتوقع منك أن تنفق علي" قالت بسرعة " الرعاية الصحية سخاء تام

منك،لدي بعض المدخرات، إنها ستكون كافية حتى أفتتح عملى الخاص"
سارت ذهابا وإياباً كما لو أنها تحاول ترتيب أفكارها، آخر شيء تريده هو أن يظن أنها تتوقع منه الأنفاق عليها بما أنها تحمل طفله
"بالتأكيد يمكننا التوصل إلى ترتيبات مناسبة بيننا"
نظرت لأعلى حينها لتجده يحدق بها "
هل ترغب فى أن تكون..... مشاركاً؟ فى الحمل، أقصد، بعض الرجال لايهتمون، حسناً، ليس ديفون وآشلى، ولكننى أعلم أن بعض الرجال لايرغبون فى الذهاب إلى أشياء مثل مواعيد الطبيب وأشياء من هذا

القبيل، ولكن حقاً.... لابأس"
كانت تهذى بدون توقف، والغريب أنه كلما تحدثت أكثر كلما إزداد غضبه، إلتقى حاجباه معا بشدة حتى أصبح وجهه أشبه بالعاصفة الرعدية " فقط إنتظرى للحظة لعينة، أنا سأكون مشاركاً، أنا لدى الحق لأكون مشاركاً فى هذا الحمل"
جفلت " حسناً... حسناً، أنا لم أقول أنه لايمكنك، فقط لقد إعتقدت أنه ربما لاترغب فى ذلك"
تعابير وجهه أصبحت أكثر شراسة " إعتقادك خاطئ"
"كام، إنظر، أنا لست واثقة مما أفعله هنا، أنا أحاول أن أكون متحضرة

ومتعاونة، ولكنك يجب أن تساعدنى، أنت تجلس هنا تصيح فى وجهى وأنا يجب أن أخبرك أننى على وشك فقدان عقلى تماما"

عبارتها خرجت هشة وإرتجفت يديها وهى تشبكهم أمام عينيها، لعن كام بهدوء ووقف على قدميه امامها " إجلسى، أرجوكِ"

ترددت للحظة قبل أن تسمح له أن يقودها مرة أخرى إلى الأريكة، وضع ذراعيه حولها واحتضنها بلطف " الآن، ها هو ما أظن أننا يجب أن نفعله، أولاً يجب أن نذهب إلى الطبيب حتى نتأكد أنك بصحة جيدة وأن كل شيء يسير على ما

ما يرام مع الحمل" أومأت، هذا يمكنها التعامل معه، الذهاب للطبيب خطوة منطقية، على الأقل واحد منهم قادر على التفكير بمنطقية " ثم أعتقد أنه ينبغى أن نتزوج"

قبل أن تتمكن من سؤاله إذا كان فقد عقله وضع إصبعه على شفتيها، ثم أخذ نفس عميق تقريباً كما لو أنه يقنع نفسه تماما كما يحاول إقناعها " فقط إستمعى لى، يمكننا الزواج، والحصول على ترتيبات معيشة منفصلة.... أو على الأقل منفصلة إلى حد ما، منزلى كبير بما يكفى لنتشارك فيه معا بدون أن يضايق أحدنا الآخر، ستكون لك مساحة خاصة، وسيتم تلبية كل ما

ما تحتاجينه، ولكن الأكثر أهمية أننى سأكون واثق أنك والطفل آمنين"
حدقت فى وجهه بفم مفتوح " هل أنت مجنون؟"
ضاقت عيناه بينما نزعت يدها من يده ووقفت على قدميها، الغرفة كانت صغيرة جداً، شعرت أنها فى قفص وأن عالمها يخرج عن سيطرتها
"لاتكونى غير منطقية، بيبا"
إستدارت على عقبيها " غير منطقية؟ كام، منذ ثلاثة أسابيع أخبرتنى بعبارات لا شك فيها أنك لن تتصل بى وأن هذا هو جنس فقط وأنك لاتريد الألتزام، حسناً..... خمن ماذا....الزواج هو

إلتزام كبير مخيف"
قال بضيق " لم أكن أقترح أن يكون بيننا علاقة"
أوه، هذا ينتقل من سيء لأسوأ " إذاً، ما الذى تقترحه؟"
" شراكة مفيدة للطرفين، أنت وطفلنا ستحصلون على كل ما تحتاجونه وأنا سأحصل على راحة البال"
تجعد جبينها " راحة البال من ماذا، كام؟ أشعر أن هناك شيئا كبيراً لا أفهمه هنا، أنت تظل تردد عن رغبتك فى التأكد أننى والطفل بأمان وأننا سنحصل على كل ما نحتاجه، إنظر أنا ممتنة جداً لذلك أكثر مما يمكنك أن تعرف، لقد اثر بى كثيراً أنك لم

تهرب فى الأتجاه الآخر، أنا فقط لا أفهم سبب إصرارك هنا، مما أنت خائف؟"
عم الصمت بينهما، صمت شديد حتى أنها إستطاعت سماع صوت تنفسهما، لمع الألم فى عينيه وأصبحت شفتاه كخط رفيع، وانقلب وجهه ولكن ملامحه لم تكشف عن شيء على الأطلاق
"أليس هذا كافياً؟" سأل أخيراً " أننى مستعد للوصول إلى هذا الحد؟ أننى أريدك أن تحصلى أنت وطفلى على الحماية التى يوفرها إسمى وكل شيء آخر يأتى معه؟"
هزت رأسها ببطء "لا، ليس كافياً"
" لقد كان جيداً لك منذ ثلاثة

أسابيع" تشدق " لم ترغبى فى أى شيء سوى ليلة مثيرة، لذا لاتجعلينى أنا الذى يظهر بمظهر الوغد هنا"
"هذا ليس عنك"
خرجت عبارتها بما يشبه الصراخ، وضعت كلتا يديها على جانبى رأسها بإحباط، للحظة وقفت هناك عينيها مغلقتان وأنفاسها تخرج بغضب، عندما فتحت عينيها، كام كان يحدق بها والقلق ظاهر عليه ، بدأ بقول" بيبا....."
"لا، فقط إستمع لى لدقيقة، أرجوك"
توسلت إليه " أنت جعلت نفسك واضحاً عندما ذهبنا للفراش معا، لقد كنا صادقين، أنا كنت صادقة، ولكن الأمور تغيرت بطريقة كبيرة..... كبيرة جداً،

كبيرة جداً، ما أردته حينذاك ليس ما أريده الآن، و.....لا، أنا لا أطلب منك أى شيء، أنا أريدك أن تفهم هذا، أنا تغيرت، أولوياتى تغيرت، أنت محق فى تلك الليلة لم أرغب سوى فى إقامة علاقة حميمة، كنت منجذبة لك، لم أكن أبحث عن المزيد، علاقة دائمة لم تكن هى ما أريده أو أحتاجه فى هذه المرحلة من حياتى، ولكن أنا حامل الآن، ولن أسمح أن أورط نفسى أو طفلى فى علاقة باردة خالية من الحب من أجل الراحة، عندما أتزوج فسيكون ذلك من رجل يحبنى ومستعد ليكون أباً بدوام كامل لطفلى، احتاج تلك الأشياء خاصة الآن"

قال كام بشكل قاطع " لا أستطيع أن أمنحك تلك الأشياء"

قالت بهدوء " وأنا لن أقبل بشيء أقل من ذلك"

وقف على قدميه واستدار بعيداً عن الأريكة يديه تكورت فى قبضتين إلى جانبيه " سأكون ملعونا إذا وقفت أراقبك وأنت تتزوجين برجل آخر بينما أنت حامل بطفلى" إستدار إليها والغضب الجامح يلمع فى عينيه " لدي حق الأبوة بيبا، لايمكنك أخذه منى، أنا لن أسمح بذلك، أنا سأقاتلك حتى آخر نفس لدي"

تلاشى بعض من إحباطها، أخذت خطوة للأمام ووضعت يدها برفق على ذراعه،

إنتفض من لمستها " أنا لن آخذ ذلك منك كام" قالت بهدوء" أنا فقط أقدم لك أسباب عدم رغبتى فى الأستقرار فى علاقة مثل التى تعرضها علي"
صاح " أريد أن يكون طفلى آمن"
"وأنا كذلك، أنا أحب هذا الطفل بالفعل، أنا أستلقى مستيقظة بالليل أتخيل مستقبله، أنا أبداً لن أفعل أى شيء ليس فى صالحه أو صالحها"
"إذاً إسمحى لى بالأعتناء بكما معاً، أنا لا أريد أى شيء أن يحدث لكِ، إنتقلى للأقامة معى، إذا لم ترغبى فى الزواج منى حتى يحصل الطفل على إسمى، فعلى الأقل إنتقلى للأقامة معى حتى يتم

تلبية إحتياجاتكما كلها"
تساءلت إذا كان حتى يعرف أنه يكاد تقريبا يتوسل إليها،على الرغم من أنه غير قادر على منحها ماتريده أو ما تحتاجه إلا أنه مصمم على أن يربطها إليه
تركت يدها تنزلق على ذراعه حتى شبكت أصابعه بأصابعها " إذا وافقت على هذا لن أستطيع أبداً إحترام نفسى، إذا أنجبت طفلة أريدها أن تعرف أنها ليست أبداً مضطرة للقبول بتسوية أو لاشيء على الأطلاق، أن سأعلمها أن تكون قوية ومرنة ومعتمدة على نفسها، أنا لا أستطيع أن اقبل بتسوية فى حياتى"

توتر مرة أخرى كما لو أنه سيجادلها، ولكنها ضغطت على يده "لا، إستمع لى كام، لا أحد منا أراد هذا، نحن بالتأكيد لم نخطط لذلك، فكر فيما تفعله أنت هنا، عواطفنا مستثارة ، ولا أحد منا يفكر بشكل مستقيم، لاتفعل شيء قد يندم عليه كلانا، ذلك الخطاب الذى أسمعتنى إياه منذ ثلاثة أسابيع كان نابع من قلبك، هذا ما تريده، ليس الزواج، ليس إزعاج زوجة بينما آخر شيء تريده هو الألتزام، أتعلم ماذا؟ عاجلاً أم آجلاً سأستاء لأنك لن تستطيع منحى ما أريده، وهذا سيتآكلنى حتى أكرهك من أجل ذلك، أى بيئة

هذه التى سينشأ فيها طفلنا؟"
أصبحت شفتاه كخط رفيع، ونظر إليها كما لو أنه لايزال يريد مجادلتها، ولكنه ظل صامتاً يديه فى يديها بينما يحدقان ببعضهما بإهتمام
" أنا على إستعداد لترك الحديث فى ذلك فى الوقت الراهن" قال على مضض
" لكن هناك أشياء يجب أن أفعلها لضمان سلامتك وأنت فقط عليكِ تقبلها والتعامل معها"
رفعت حاجبها بتساؤل "ماهو بحق الجحيم هاجسك حول الأمان؟ أنا لا أستطيع العيش فى فقاعة، لا يمكنك أن تحوم حولى طوال الثمانية أشهر المقبلة"

"اللعنة إذا كنت لا أستطيع"
" ما الذى أنت خائف منه لهذه الدرجة؟"
كانت هذه هى المرة الثانية التى تسأل فيها هذا السؤال، للحظة ظنت أنه سيجيبها، ولكنه ظل صامتاً مرة أخرى، وأظلمت عيناه، سألها " هل تسمحين لى على الأقل بنقلك إلى شقة أكثر أماناً؟"
نظرت إليه نظرة مرتابة " ما الخطأ فى الشقة التى لدي؟"
"إنها تفتح على الشارع، ليس هناك أمن، الدرج يمثل خطراً خاصة فى الشتاء"
زفرت بإحباط وهزت رأسها " لايوجد شيء خاطئ فى هذه الشقة، وفى الوقت الذى ستكون بطنى إنتفخت فيه سيكون

الشتاء قد ولى، أنا أحب شقتى، أحب موقعها، هذه هى المنطقة التى أردت أن أفتتح فيها عملى، لا يمكننى تحمل أكثر مما لدي الآن"
"أنا لا أهتم بما تستطيعين تحمله مادياً"
"حسناً، أنا أهتم، أنا فقط لا أستطيع أن أسمح لك بإجتياح حياتى والأعتناء بى حتى ولادة الطفل، ماذا سأفعل بعد ذلك؟"
قال بغضب " أنا لن أنسحب فقط لأن الطفل قد تمت ولادته"
"أرجوك توقف" توسلته " نحن لن نصل لأى مكان، أنا متعبة ومتوترة ، أنا حقاً كل ما أريده هو الزحف إلى الفراش والبكاء"

بدا مرعوبا من هذا الأحتمال، الندم ظهر على وجهه على الفور، وعلمت هى .....علمت فى داخلها أنهما حقا لايتصرفان هنا بشخصياتهما المعتادة، إنهما متوتران وقد وصلا إلى حافة قدرتهم على التحمل، الأسابيع الماضية وضعت ضغطا هائلاً عليهما، إنهما فقط بحاجة للوقت والأبتعاد قليلاً حتى يستطيعان رؤية الموقف من منظور أفضل..... أى شيء سيكون أفضل من الوقوف هنا فى شقتها والجدال إلى مالا نهاية

" اعتقد أنه يجب أن تذهب الآن" قالت بلطف " كلانا لديه الكثير ليتعامل

سيكون لدينا الوقت لمحادثة عاقلة ذكية، لازال لدينا ثمانية أشهر طويلة، دعنا لا نبدأ بالجدال الذى لانهاية له حول التفاصيل"

قال بخشونة "أنا آسف"

لدهشتها سحبها بين ذراعيه، أسندت جبينها فى منحنى عنقه وأغلقت عينيها"

لم أكن أنوى أن يحدث هذا" قال بصوت هادئ " كنت سأتخلى عن أى شيء من أجل ألا يحدث ذلك، ولكنه أصبح واقع وهو شيء يجب على كلانا التأقلم معه، مثلك تماما..... أنا أريد هذا الطفل كثيراً، يجب أن أعلم انكما بأمان، إمنحينى ذلك على الأقل"

أومأت قبل أن تنسحب بعيداً عنه

تجهم ونظر إلى ساعته " أنا لم أحضر عشاء كما قلت أننى سأفعل، لقد كنت مستعجلاً جداً للوصول إلى هنا، أعلم أنك متعبة ومستاءة ولكن ربما بإمكاننا طلب طعام وتناول عشاء هادئ معا"

" هل سيزعجك إذا كان كل ما أريده فقط هو الزحف إلى السرير والأستسلام للنوم؟ التعب يكاد يقتلنى"

نظر إليها كما لو كان سيجادلها ثم أومأ ببساطة ولمس خدها قبل أن يتجاوزها ليتجه نحو الباب

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترومير

الفصل الثامن

سأل ديفون بصوت عصبى " إذاً متى بالضبط ستبلغنى الأخبار؟"

إستدار كام ليجد صديقه يستند على إطار باب مكتبه، على الرغم من أنهما يتشاركان فى جناح المكاتب إلا أن كام لم يرى صديقه منذ فترة، وكذلك شركائه الآخرين، وذلك مفهوم تماما..... بما أنهم تزوجوا، راف وريان يقضون معظم وقتهم فى الأشراف على المشاريع فى الجزر حيث يستقرون مع زوجاتهم، ولكن كام يعترف بأنه يتجنب ديفون منذ ليلة مغادرة هو وبيبا لحفلة آشلى، بيبا صديقة مقربة جداً لآشلى وآشلى

الفصل الثامن

مخلصة جداً، هى الأرجح ملأت رأس ديفون بكل الأشياء التى تجعل كام وغد من الدرجة الأولى
تنهد كام ولوح لديفون بيده، تقدم ديفون للأمام وجلس على أحد المقاعد أمام مكتب كام "حسناً؟"
لعن كام من بين أنفاسه وجلس على مقعده الجلدى " حسناً، ماذا؟ أنا واثق أنك تعرف الآن القصة اللعينة بأكملها، وبالطريقة التى تتجنبنى بها بيبا فأنت على الأرجح تعرف أكثر منى فى هذا الموضوع"
رفع ديفون أحد حاجبيه " تتجنبك؟ لا تخبرنى أن سحرك قد تلاشى الآن؟"

وداعـــــاً

صاح كام " السحر ليس له علاقة بهذا"

"واضح"
تنهد كام " هل أتيت فقط لتسخر منى أم أنك حقا تحتاج شيء؟"
"بل أكثر من ذلك، لقد كنت أتساءل لماذا صديقى المقرب لم يزعج نفسه بإخبارى أنه قد تورط مع الصديقة المقربة لزوجتى"
جفل كام وأغلق عينيه" ياإلهى ديف، هل تعتقد أننى فعلت ذلك عن عمد؟ أنت من بين كل الناس يجب أن تعلم أن هذا آخر شيء أردته أبداً"
أومأ ديفون ببطء " نعم، اعلم، وهذا ماجعلنى أرى هذا غريباً قليلاً"

الفصل الثامن

"كان من المفترض أن تكون علاقة ليلة واحدة، كنت منجذباً لها وهى منجذبة لى، تطورت الأمور ليلة الحفلة وذهبنا لمنزلى"

"أنت أحضرت إمرأة إلى كهفك الخاص؟ علمت أنك منجذبا لها ولكن لم أظن أنك جاد إلى حد أخذها إلى منزلك"

عدم التصديق فى صوت ديفون أزعج كام، لم يكن الأمر كما لو أنه قرار يزلزل الأرض" لم يكن من المنطقى أن أقود عائداً إلى المدينة والذهاب إلى فندق أو الذهاب إلى منزلها بينما منزلى كان فقط على بُعد ربع ميل"

قال ديفون بسخرية "بالطبع"

وداعـــاً لليلة واحدة

" بغض النظر" تمتم كام "فالأمر هو أن هذا لم يكن مخططاً.... اه، فى الواقع لقد بذلنا جهد لمنع هذا، لسوء الحظة الحماية اللعينة تمزقت وها نحن، كلانا على وشك أن يصبح والداً، هى أيضاً لاتشعر بأى إثارة حول الموضوع مثلى، أعنى.... بالطريقة التى حدث بها، اللعنة.... أنا أجعل هذا يبدو كما لو أن لا أحد منا يريد هذا الطفل، لكننا نريده..... نحن فقط لا نوافق..... حسناً، نحن لم نوافق على شيء حتى الآن"

قال ديفوت بصدق "آسف لسماع ذلك" لم يهتم كام بتعاطف صديقه فهو لايفيده حالياً " هل رأيتها؟ هل قالت

الفصل الثامن

آشلى أى شيء عنها؟إنها تتجنبنى وهذا بدأ يغضبنى كثيراً"

" بيبا مستاءة كثيراً حالياً"

عبس كام" مستاءة بشأن الحمل؟ هل غيرت رأيها بشأن إنجاب الطفل؟"

رفع ديفون يده" إنتظر قليلاً، لاشيء من هذا القبيل، على حد علمى إنها تتقبل الحمل بشكل جيد جداً، الأمور فقط بشأن عملها لاتجرى كما خططت لها، على مايبدو عقد الأيجار الذى وقعته من أجل متجرها تم فسخه ولم يحالفها الحظ فى العثور على شيء آخر مناسب، ميزانيتها محدودة جداً والآن مع طفل فى الطريق ، بدأت فى الشعور بالذعر"

وداعـــــاً لليلة أخرى

تمتم كام بلعنة طويلة حادة" الحمقاء اللعينة، العنيدة.... كل ما كان عليها القيام به هو الموافقة على الزواج منى أو الأنتقال للعيش معى، كان لديها خيارات، العديد من الخيارات اللعينة"

حدق ديفون فى وجهه كما لو أنه فقد عقله " الزواج منك؟ الأنتقال للعيش معك؟"

"أعلم فيما تفكر، و...نعم، أنا على مايبدو فقدت عقلى، ولكن اللعنة ديف، كل ما يمكننى التفكير به هو ماذا لو حدث شيء ما؟ شيء ما كان يمكننى منعه؟ أنا فقط أحتاج....."

"أعرف يارجل" قال ديفون بهدوء " إذاً ماذا ستفعل؟"

الفصل الثامن

" اللعنة، إذا كنت أعرف" تمتم كام " ماذا هناك للقيام به؟ لايبدو أنها تريد أى شيء له علاقة بى، على الأقل ليس الآن، لقد حاولت..... حاولت حقا.... أن أمنحها وقت لتريد وتحتاج، ولكننى بدأت أفقد صبرى، لقد حاولت الأتصال بها ودعوتها للعشاء، لديها دائما شيء آخر ستفعله، كان من المفترض أن تخبرنى متى الموعد القادم للطبيب ولكننى لم أسمع شيء منها، أحتاج أن أعرف أنها آمنة وأنها تعتنى بنفسها والطفل، كيف سأفعل أى من ذلك بينما هى لاتوافق على رؤيتى؟"

" حاول أن تدع الماضى يذهب وتوقف عن

وداعاً ليلة أخيرة

عن السماح له بالتلاعب بكل أفكارك وقراراتك، لايمكنك تغيير الماضى ولكنك بالتأكيد ستفسد مستقبلك"

سحابة من الغضب النارى حجبت الرؤية عن كام، تكورت يداه فى قبضتين وجلس هناك رافضاً حتى النظر إلى صديقه لأنه يعلم ما يقصده ديف جيداً ولكنه أيضاً يعلم أنه سيقول أو يفعل شيئا يندم عليه إذا لم يكن حذراً

كيف بحق الجحيم يمكن أن يفهم ديفون؟ أراد أن يخبر ديفون أن لن يكون سريع فى إسداء النصائح إذا حدث شيء لآشلى وطفلهما، ولكنه لم يستطع أن يكون بهذه القسوة ، إنه لايمكن أن يفعل ذلك حتى بأسوأ عدو له

الفصل الثامن

"آسف" قال ديفون والندم ظاهر فى صوته " لا أحد يتوقع منك أن تنسى، أنا فقط أعتقد أنه فى مرحلة ما سيكون لديك الأستعداد للمضى قدما وأخذ فرصة ثانية" أومأ كام بإقتضاب وهو لايزال رافض النظر إلى صديقه "إنظر، إذا كان فى ذلك أى عزاء.... فبيبا تقضى أغلب وقتها فى محاولة بدء عملها، آشلى تساعدها بالأفكار أشك أن تجنبها لك شيء شخصى، إنها متوترة لأنها الآن حامل، إنها تشعر الآن بالمزيد من الضغط للبدء فى عملها حتى يمكنها أن تنفق على طفلها"

هدر كام" لم تكن لتشعر بالتوتر إذا

وداعـــــاً لليلة أخرى

كانت قبلت مساعدتى"

" هل عرضت عليها؟ وأقصد بدون أى شروط أو تقييد؟"

" ربما خطئى أننى سألتها، أشعر أنه عندما يتاح الفرصة لبعض النساء بقول لا، يفعلونها فقط من باب السير فى الأتجاه المعاكس" تحسن مزاجه فقط من فكرة أن يتولى السيطرة " الأفضل ألا تسأل فقط إفعل، ألا توافقنى ديف؟"

نظر إليه ديفون بعدم إرتياح" أنت بمفردك يارجل، لاتطلب منى أن أتورط معك، أنا لن أمهد الطريق لسلوكك المجنون"

سخر كام " دجاجة"

"اللعنة، نعم، أنا دجاجة، لقد إكتشفت

الفصل الثامن

فى وقت قصير جداً أن حزن آشلى أو سعادتها له تأثير مباشر علي"
للحظة إخترق الألم صدر كام وسرق انفاسه، حسد صديقه بقوة، ديفون سعيد، لقد إكتشف مباهج الزواج وحب إمرأة، ويتطلع قدماً للأبوة ببرءاة رجل لايدرك معنى السعادة العابرة المسروقة، وأن كل شيء يمكن أن يتغير فى لحظة وأنه يمكنك أن تذهب من قمة العالم إلى أسفل الجحيم فى غمضة عين
كام عرف كل هذا.... ولو كان لديه أى رأى فى الموضوع، لكان فضل ألا يعرف هذا النوع من الألم مرة أخرى
"ولكننى سأتمنى لك التوفيق" قال

وداعاً ليلى خوري

ديفون بمرح " بعيداً عن أى شيء آخر، أنت توفر لى تسلية كبيرة"
تراجع كام فى مقعده "أنت تقلل من قدرى"
تأمله ديفون للحظه طويلة ثم مال للأمام" ما الذى تريده بالضبط، كام؟ أنت قلت أنك لاتريد علاقات، لاتريد إلتزام، لاتريد أى شيء دائم، ومع ذلك إنت تلاحق بيبا وتشعر بإحباط لأنها تعطيك بالضبط ما تريده، وهو كل ما ذكرته"
ضاقت عيني كام، لقد كان هذا سؤال جيد، سؤال ليس لديه إجابة عليه، كما أنه لايريد حقاً تأمل الأسباب التى جعلته يقدم عرض الزواج" أريد أن أجعل كل

الفصل الثامن

شيء تحت سيطرتى حتى أتأكد أنها والطفل بأمان وأنهما يحصلان على الرعاية اللازمة"

تنهد ديفون " لايمكنك حمايتهم من كل شيء، الأشياء السيئة تحدث، لايمكن العيش طوال حياتك متوقعاً حدوث كارثة"

بالنسبة لكام فالمحادثة قد إنتهت، تجاهل ملاحظة كام وحول المحادثة إلى الأعمال ولكن بيبا كانت تحتل عقله، وحتى وهو يناقش آخر تطورات منتجع جزيرة سانت أنجيلو فعقله كان يفكر فى كيفية كبح جماح بيبا فكلما أسرع فى التأكد من أنها بأمان

وداعاً ليلة أخيرة

وبصحة جيدة فستعود حياته الخاصة إلى مسارها الطبيعى، وسيظل يخبر نفسه بذلك حتى يصدقه تماما

الفصل الثامن

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

وداعاً ليلى خوري

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

وداعاً للماضي

الفصل التاسع

وضعت بيبا يديها فى جيب معطفها وأحنت كتفيها للأمام وهى تسرع على الرصيف نحو شقتها ، كان الثلج يتساقط بشراسة والرياح تصفع جسدها وترسل داخلها قشعريرة بارده حتى العظام، ضمت مرفقها إليها عندما أوشكت الرياح أن تدفع حقيبتها بعيداً ثم عدلت يد الحقيبة على كتفها ، لقد كان يوما كئيباً ضمن سلسلة الأيام الكئيبة التى تمر بها، ومما زاد الطين بلة أنها تكافح الغثيان الصباحى والتعب الشديد، وهى تشعر بالإشمئزاز لإحتياجها الشديد للنوم حتى تشعر أنها إنسانة

الفصل الخامس

إستدارت حول المنعطف وتنهدت بإرتياح، فقط شارعين وستكون فى المنزل، بمجرد أن تدخل إلى شقتها سترتدى ثوب نومها وتتكور مع فنجان من الشوكولاته الساخنة ثم تنام لحوالى إثنى عشر ساعة، كم تغيرت كثيراً من شابة طاقتها لاتنضب وتعمل بجهد كبير مع ساعات قليلة فقط من النوم ليلاً إلى إمرأة لاتستطيع رفع رأسها إلا بعد حصولها على حوالى أربعة عشر ساعة من النوم، الحمل جعلها مثيرة للشفقة وضعيفة

كانت متعمقة جدا فى أفكارها حتى أنها لم تنتبه على الفور للسيارة التى توقفت بجانبها، عندما إنتبهت ترنح

وداعاً ليلى خوري

قلبها وتراجعت للخلف بفزع بينما يد تمسك بمرفقها

أطلقت صرخة عالية ثم هدأت عندما رأت من الذى أمسكها

"كام، لقد أخفتنى للغاية"

"ادخلى" قال بإقتضاب " الهواء يكاد يتجمد هنا"

" لقد تبقى فقط شارع ونصف على شقتى"

تجاهلها وقادها نحو السيارة المفتوحة وتنهدت عندما صفعت موجة من الهواء الدافئ وجهها، حسناً... ربما ركوب السيارة لبقية الطريق لن يضر، إنزلقت داخل المقعد ودخل كام بعدها، أغلق الباب ثم أومأ للسائق أن ينطلق

الفصل الخامس

" أنتِ لاتجيبين على إتصالاتى" قال بصوت ساخر " لديك موهبة خارقة فى عدم التواجد فى المنزل عندما أحضر، والمثير للعجب أن أصدقائك لايملكون أى فكرة عن مكان وجودك فى أى وقت"

سخريته جعلتها تجفل ولكن الذنب جعلها تجفل أكثر، عندما لم تبطئ السيارة عندما مروا على شقتها مالت للأمام "هنا، شقتى هنا"

"نحن لسنا ذاهبين إلى شقتك"

عادت لتستند إلى مقعدها وتنهدت بقلق "إنظر، أعلم أننى كنت أتجنبك، أنا لن أقدم أعذار لهذا، ولكن كام أرجوك،

وداعـــــاً ليلى خضر

أنا لا أستطيع التعامل معك الليلة، أنا متعبة وفى مزاج رهيب، أنا فقط سأجعلك مجنوناً"

لدهشتها إبتسم " على الأقل أنتِ صادقة" هذا التغيير المفاجئ فى سلوكه أربكها، إنه ..... اللعنة جذاب للغاية..... عندما يبتسم

سألت بنزق " إلى أين نحن ذاهبون؟"

" إلى مكان أعتقد أنه سيحسن مزاجك"

تمتمت "وغد غامض"

أزعجها أكثر أن إبتسامته إزدادت، ولكن بنفس السرعة إلتقى حاجباه معا وإلتفت ليواجهها بوجهه كاملاً، لم يكن هناك غضب فى عينيه ولكن بالتأكيد كان هناك إصرار،أوه، نعم

الفصل الخامس

كان بالتأكيد يخبرها أنه لن يتركها هذه المرة

" ما الأمر، بيبا؟ لماذا لاتجيبين على إتصالاتى؟ ظننت أننا لدينا إتفاق، أنا حتى لا أعرف متى موعدك مع الطبيب، أو هل ذهبتِ بالفعل"

عبست" بالطبع لم أفعل، لقد قلت لك أننى سأخبرك بالموعد حتى تتمكن من القدوم معى"

"أنتِ قلتِ الكثير من الأشياء التى لم تنفذ"

" لقد كنت مشغولة" إنفجرت بإحباط " لدى الكثير من الأشياء فى رأسى، بما فيهم كيف بحق الجحيم سأنفق على

وداعاً ليلة الخميس

على طفلى وكذلك على نفسى، أنا متوترة أكثر مما يمكنك أن تتخيل كام، ربما حياتك لم تتغير كثيراً ولكن حياتى تغيرت بالفعل"

أصبحت عيناه عاصفتان وشفتيه أصبحتا كخط رفيع، إنها تعلم أنها تمادت كثيراً، وتعلم أنها ألقت كلماتها بإهمال، لقد أرادت أن تصيح فى وجه أى شخص وللأسف أنه كان الضحية لأنه فقط كان فى المكان الخطأ فى الوقت الخطأ، ليس أن هذا كان خطأها بالكامل، كان يمكنها أن تكون الآن فى منزلها حيث لاتزعج أى شخص سوى نفسها ، ولكنه هو من لعب دور السيد المختطف والسيد ذو الألف سؤال لذا فى

الفصل الخامس

فى عقلها رأت أنه يستحق ما حصل عليه إلا أنه حقاً لايستحق ذلك وهى تعلم هذا، إنه يبذل جهداً، إنه يقول ويفعل كل الأشياء الصحيحة.... نوعا ما، ولكنه كان من الصعب عليها التأقلم مع حملها ومع ما يعنيه ذلك، كيف يمكن لأى شخص أن يغير حياته بالكامل فى لحظة؟ ربما بعض الناس يتمكنون من فعل ذلك ولكن بيبا ليست واحدة منهم

" هل تعتقدين أنك الوحيدة التى تعانى من هذا، بيبا؟ دعينى أخبرك أنه يتآكلنى كثيراً عدم معرفتى ما الذى يجرى معك، ينهكنى وأشعر بالمرض لأننى لا أعرف إذا كنتِ بخير، إذا كان

وداعاً ليلى خضير

كان الطفل بخير، إذا كان لازال هناك طفل، هل تحبين العيش مع كل هذه الشكوك؟"

الذنب تآكل بيبا كوحش جائع، إنه لم يستحق تجنبها له، وربما .... فقط ربما لو كانت أكثر إستعداد لإشراكه، فقد يتمكنان من التعامل مع هذا الأمر معا بدلاً من قلقها المستمر حول كيفية تعاملها مع هذا الأمر بمفردها

"أنا آسفة، كام"

مالت للأمام ثم ألقت ذراعيها حول كتفيه العريضتين وإحتضنته بشدة، فى البداية تصلب كما لو أنه لايملك أى فكرة كيف يتعامل مع هذه المبادرة ثم تدريجيا إسترخى ووضع ذراعه أيضاً

حولها، إحتضنته بشراسة ودفنت وجهها فى عنقه "أنا آسفة" قالت مرة أخرى " أنا لست جيدة فى هذا، أنت لاتستحق الطريقة التى عاملتك بها، كام، أنا آسفة جداً"

أبعدها عنه بلطف ووضع إصبعه على شفتيها، عيناه كانتا لطيفتان ومركزتان عليها حتى انها إرتجفت " ماذا عن نسيان كل شيء ومتابعة إتفاقنا" قال بصوت أجش " لاتتركينى خارج الأحداث وتوقفى عن تجنبى"

أومأت وعادت مرة أخرى بين ذراعيه، مسد كتفيها بلفتة مهدئه ثم قال بالقرب من أذنها " أنا لدي مفاجأة لكِ أظن أنها

ستخفف بعض من الضغوط التى وضعتِ نفسك تحتها"

إنسحبت بعيداً وقد كرهت أن تبتعد عن هذا الملاذ الآمن ولكنها أرادت أن تعرف عن ماذا يتحدث، لابد أنه قرأ سؤالها فى عينيها لأنه هز رأسه " سنكون هناك قريباً، إنه ليس بعيد عن شقتك"

مع هذه الملاحظة الغامضة أغلق فمه وإستند مرة أخرى إلى مقعده وجذبها إلى جانبه وهو ينظر من خلال النافذة بينما يشقان طريقهما عبر الأزدحام المرورى بعد عدد قليل من الشوارع أبطأ السائق ثم توقف أمام مجموعة راقية من المتاجر، فتح كام بابه وخطى إلى الخارج ثم مد يده لبيبا ليساعدها فى

الفصل الخامس

الخروج، بمجرد أن وقفت على الرصيف وقع نظرها على المحل فى الزاوية وسقط فمها مفتوح عندما رأت اللافتة عليه (مقهى بيبا، الطعام على طريقتك) كان نوعا ما مثالياً تماما باللون الوردى المشرق، وذو مظهر معاصر وأنثوى..... كان مناسبا لها للغاية

تركت يده وتقدمت للأمام لتنظر من النافذة، داخل المقهى كان ظاهراً، وبالفعل قد تم ترتيب الجهة اليسرى كمنطقة جلوس وهناك واجهة كبيرة مُعدة لتملأها بالأشياء اللذيذة التى ستعرضها

"يا إلهى، كام، ماذا فعلت؟"

وداعـــــاً

إستدارت خلفها لتجده يقف هناك، وإبتسامة متعجرفة تعبر عن الأرتياح تملأ وجهه

رفع المفاتيح أمام عينيها " هل ترغبين بالدخول لرؤية الباقى ومعرفة ما إذا كان يوافق ذوقك"

"أوه، ياإلهى، نعم"

إنتزعت المفاتيح منه وسارعت إلى فتح الباب، كادت أن تصرخ من سعادتها عندما تصاعد صوت جرس فوق الباب معلناً عن دخولها، كان الداخل جميلاً، والحوائط مزينة بصور الكعك، الكعك فى كل مكان، كيف تمكن من معرفة ما يناسبها بهذه الدقة؟

قال كام كما لو أنه قرأ أفكارها "

" آشلى ساعدتنى"
همست " لا أستطيع أن أصدق أنك فعلت هذا"
أومأ نحو الباب الذى فى الخلف" من الأفضل أن تذهبى وتتحققى من مطبخك لمعرفة إذا كان يوافق معاييرك"
مررت يدها على أعلى واجهة العرض تقريباً حتى نهايتها، يمكنها أن تتخيل نفسها داخل ذلك المكان، يمكنها تقريباً أن تشم رائحة الكعك اللذيذ الذى تحضره
دخلت إلى المطبخ ثم تجمدت وقد سرقت روعته أنفاسها، كان هناك العديد من الرفوف وعدة أفران ومواقد من الفولاذ

المقاوم للصدأ وثلاجتين ضخمتين وفريزر ضخم فى الخلف، كان كل ما يمكن أن تريده أو تحتاجه هنا، فى مطبخها..... فى مقهاها
إرتعشت ركبتيها. الجزء العملى بداخلها كان يحثها على رفض كل ذلك لأنها لن تستطيع تحمل كلفته، إرتجفت فقط وهى تفكر فى قيمة الإيجار، إنها لم تبحث فى هذه المنطقة لأنها كانت تعرف أنها بعيدة عن متناول يدها
أما الجزء الآخر فلا يريد رفض مثل هذه الهدية السخية، لقد بذل كام الكثير من الوقت والجهد لمنحها المكان الأمثل لعملها، وستكون من أكبر الأوغاد فى العالم إذا قذفت ذلك فى وجهه

الفصل الخامس

"هل أعجبك؟"
ضاق صدرها من التردد الظاهر فى صوته، مستحيل أن ترفض لفتته، مستحيل أن تعود بهما إلى نقطة الصفر مرة أخرى، إذا كان هو على إستعداد للمحاولة فهى ستفعل المثل
"أعجبنى؟" صاحت "أوه، يا إلهى كام، لقد أحببته"
للمرة الثانية ألقت نفسها بين ذراعيه وإحتضنته بكل قوتها، تراجع خطوة للخلف ليحافظ على توازنه وضحك بينما هى تتشبث به
أغلقت عينيها والأرتياح يجتاحها، كان هذا هو الحل لجميع مشاكلها، يمكنها

وداعـــــاً لياخت

تبدأ عملها على الفورأو على الأقل بمجرد أن تقوم بجميع الأجراءات الروتينية، ولكن التصاريح وماشابه ذلك كانت هى الجزء السهل
" سوف أجعل ذلك ينجح" قالت بقوة " أنا لن أسمح لأستثمارك أن يضيع هباء" بعناية إنتزع نفسه منها ثم أمسك كتفيها وهو يحدق فى عينيها " هذا ليس إستثمار لعين، إنه هدية، لقد دفعت مسبقاً لعقد إيجار لمدة سنتين، هذا سيتيح لك الكثير من الوقت للوقوف على قدميك والبدء بتحقيق الربح"
" لا أصدق أنك فعلت هذا من أجلى" قالت بهدوء " بعد الطريقة التى تصرفت بها، لا أعرف كيف أشكرك، أنت

لايمكنك أن تتخيل كم كان هذا يشعرنى بالتوتر"
منحها نظرة ناصحة " هذه الهديه لها شروط، ستمنحيننى وعدين، الأول.... سوف تتوقفين عن تجنبى حتى يمكننا العمل معا بشأن مسألة الحمل، والثانى.... ستوظفين عدد يكفى من الموظفين حتى لاترهقى نفسك كثيراً"
إرتسمت إبتسامة على شفتيها، إنه لطيف جداً وهو يحاول أن يكون صارماً"
أعدك" مع المال الذى لم تنفقه على الأيجار يمكنها أن تتحمل تعيين موظفين
تردد لحظة وإنزلقت يداه على ذراعها

بمداعبة لطيفة " ربما لا أكون قادراً على منحك ما تريدين أو تستحقين بيبا، ولكن أنت تحملين طفلى وسأفعل أى شيء على الأطلاق للحفاظ على كلاكما آمن وسعيد"
كم من السهل الوقوع فى حب هذا الرجل الذى يقسم أنه ليس لديه حب ليعطيه، يبدو أنه مصمم على إبقاؤها على مسافة منه ومع ذلك هو يرغب فى الأعتناء بها دائما، غير قادرة على المقاومة تحركت إلى دائرة ذراعية ومالت للأمام ثم طبعت قبله على تلك الشفتان الحازمتان، إشتعلت أنفاسه وتوتر جسده أمام جسدها، بغض النظر عما يقوله ، إنه يريدها ، ولكنها ترفض أن

الفصل الخامس

أن تستغل هذا الأنجذاب ضده
"شكرا لك" قالت مرة أخرى قبل أن تنسحب بعيداً
أمسك بأصابع يدها بينما هى تتراجع للخلف" دعينا نذهب لتناول الغداء، لدينا الكثير لمناقشته وأريد أن اسمع خططك للمقهى"
كان هذا عرض صداقة، إنها تتوق لأكثر من ذلك ولكن على الأقل هذه بداية، وربما هى لن تحصل أبداً منه على أكثر من ذلك، إبتسمت له وضغطت على يده وهى تشبك أصابعها بأصابعه " سأحب ذلك"

وداعـــــاً لليلة أخيرة

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

الفصل العاشر

فى الصباح التالى عندما خرجت بيبا من شقتها لاحظت سيارة متوقفة مباشرة أمام شقتها وساقى يتكئ على باب المقعد المجاور للسائق، بمجرد أن رآها إعتدل وفتح باب المقعد الخلفى "آنسة لاينجلى؟" إستعلم السائق " السيد هولينجسورث أرادنى أن أوصلك إلى متجرك أو إلى أى مكان آخر ترغبين به طوال اليوم"

تنهدت بيبا، حسناً..... لقد تمادى قليلاً، لقد سمحت له أن يهديها المقهى، لم ترغب فى أن تكون ناكرة للجميل ولكن أن يمنحها سيارة وسائق بينما هى تبعد عن المقهى فقط بضعة

شوارع؟ كما لو أنه إستشعر ترددها أخرج السائق هاتفه المحمول من جيبه وضغط بضعة أزرار على عجل ثم دفعه نحوها، حدقت فيه بحيرة وهو يغلق المسافة بينهما ويناولها الهاتف، شرح لها " لقد أخبرنى أن أتصل به إذا بدا أنك سترفضين"

عندما أخذت الهاتف سمعت صوت كام يأتى عبره، وضعت الهاتف على أذنها " خذى السيارة بيبا، إن الطقس بارد، والأرصفة زلقة ومن المفترض أن يتساقط الثلج اليوم"

إبتسمت على الرغم منها، كان هناك شيء محبب فى صوته الظاهر به القلق"

" كام، لايمكنك الأستمرار فى فعل أشياء مثل هذه"

"حقا؟ ظننت أننا توصلنا لأتفاق الليلة الماضية، هل قمتِ بإلغاء الهدنة القائمة بيننا؟"

أوه، هذا الرجل ماكر، كيف يقلب الطاولة عليها، برفضها ستكون الشخص السيء وهو سيكون فقط الرجل الذى يحاول توفير الراحة لوالدة طفله

"أوه، حسناً" تمتمت " ولكن كام، توقف عن ذلك، لامزيد، لقد فعلت الكثير بالفعل"

إستمتاعه كان واضحاً بالفعل وهو يجيبها " أعتقد أن هذا شيء أقرره أنا"

أغلق الأتصال وظلت هى واقفة فى

الفصل العاشر

مكانها تمسك بالهاتف بينما ينظر السائق متوقعا منها أن تركب السيارة، تمتمت شيء حول الذكور العنيدين ثم دخلت إلى السيارة وإنتظرت السائق ليعود إلى مقعده، عندما دخل إلى السيارة وضع بطاقة عمل بجانبها " هذا هو رقم هاتفى الخليوى" قال " أى وقت تحتاجين فيه للذهاب إلى أى مكان، بغض النظر عن المسافة فقط إتصلى بى، أوامر السيد هولينجسورث كانت واضحة جداً، إنه لايريدك خارجاً فى البرد وعلى الأرصفة، من المفترض أن تسوء حالة الطقس"

إختلست نظرة إلى البطاقة ورأت إسم

وداعـــاً لليلة خضراء

السائق جون، هزت رأسها ولكنها تراجعت للخلف والسيارة تنطلق "حسناً جون، سأكون فتاة جيدة، فبطريقة ما أعتقد أنه لديك أوامر أن تشى بى إذا لم أطلب خدماتك"

لطخة من اللون الأحمر ظهرت على خده بينما ينظر إليها عبر مرآة الرؤية الخلفية "نعم، سيدتى، أنا آسف، ولكن السيد هولينجسورث يدفع أجرى لذا أنا يجب أن أنفذ أوامره"

ضحكت " أنا أبداً لا أريد أن أكون مسؤولة عن فقدانك لوظيفتك، أعدك أن أتصل كلما إحتجت إلى سيارة"

أومأ بموافقة ثم ركز إهتمامه على

الفصل العاشر

على حركة المرور، بدأت ندفات الثلج بالسقوط وكان سعيدة حقا لأنها لم تكن فى الخارج
بعد بضعة دقائق، توقف أمام متجرها وهرع للخارج ليفتح لها الباب ، قال وهو يساعدها للوصول إلى الرصيف " تذكرى أن تتصلى عندما تكونين على إستعداد للمغادرة"
لوحت بيدها وإتجهت نحو الباب ولدهشتها لم يكن مغلقاً، هل كانت حمقاء بالكامل فى اليوم السابق ولم تغلق المكان خلفها جيداً عند مغادرتها هى وكام؟ تأوهت وهى تتساءل إذا كانت لاتزال حتى تلك الأجهزة الجميلة

وداعـــاً لليلة واحدة

موجودة
دفعت الباب وأشعلت الضوء ثم قفزت فى الهواء عندما ظهرت كل صديقاتها من خلف واجهة العرض صائحين "مفاجأة!"
صرخت وأسقطت المفاتيح وهى تترنح ثم وضعت يدها على صدرها لتهدئة دقات قلبها " أوه، ياإلهى، لقد أخفتونى يارفاق"
آشلى وتابيثا وكارلى وسيلفيا أسرعن نحوها وأحطوا بها على الفور وهن يتبادلن معها العناق، ضمتها كارلى فى عناق كبير " آسفين، كنا فقط نريد الأحتفال معك بالمكان الجديد"
تراجعت بيبا للخلف وحدقت فى وجوه صديقاتها المتحمسات " كيف عرفتم؟ وكيف إستطعتم الدخول؟"

الفصل العاشر

إبتسمت آشلى " كام إتصل بى، لقد ظن أنك ربما ستحبين تلك المفاجأة، لقد أوصل المفاتيح لى فى المنزل هذا الصباح"

" المكان رائع،بيب" صاحت تابيثا " يمكننى تماما تخيل زبائنك وهم يجلسون هنا ويستمتعون بطعامك اللذيذ"

صوت بوق سيارة قاطع النساء المحتفلات. فى البداية ظنت بيبا أنه بسبب إزدحام المرور العادى ولكن الصوت إستمر وإستدار النساء والأستهجان على وجوههم ، شاب لايمكن أن يكون أكبر من عشرين عاما وقف يلوح لهن بشدة، تمتمت

وداعـــــاً لليلة خضراء

بيبا "ماهذا؟"

حذرت سيلفيا بيبا وهى تتجه نحو الباب "كونى حذرة بيب"

إلتفت النساء حولها بينما تفتح الباب لتنظر خارجاً ، إبتسم الشاب إبتسامة واسعة وهو يومئ نحو الشارع، صاحت كارلى "أوه،يا إلهى"

حدقت بيبا بصدمة فى شاحنة التسليم المزينة الواقفة أمام متجرها، لقد كانت مثالية، مثالية تماما، كيف بحق السماء تمكن كام من فعل ذلك؟ لقد كان عليها لافتة المتجر مقهى بيبا مع لطخة من اللون الوردى على جانب الشاحنة البيضاء، كما هناك مكان زهور الخزامى وزهور صفراء وبرتقالية

الفصل العاشر

تحيط بالشعار المكتوب باللون الأخضر (الطعام على طريقتك)

" هذه هى المفاتيح" قال الرجل وهو يبتسم ويناولها إياهم

أخذتها والدموع تملأ عينيها بينما تحدق بدهشة فى شاحنة التسليم الخاصة بها، لقد كان هذا كثير جداً، إزدحمت صديقاتها خلفها وهم يصيحون بإثارة ويعانقونها

إقترحت تابيثا " دعينا نذهب فى جولة"

أضاءت عيون سيلفيا "أوه، دعونا نفعل ذلك"

"ألا يجب أن نحصل على رخصة تجارية أو شيء ما؟" سألت بيبا، ثم أضافت

وداعـــــاً

بضحكة " أو أى رخصة على الأطلاق؟"

ضحكت آشلى " كيف لى أن أعرف؟ أعتقد أنه يفترض أن تستأجرى شخص ما ليقودها لكِ، ولكن مهلاً.... يجب أن نجربها "

إبتسمت بيبا إبتسامة عريضة والأثارة تتملكها" حسناً، دعونا نفعل ذلك، آخر شخص هو بيضة فاسدة"

ضاحكات كالمجانين إنطلقت النساء بالركض نحو الشاحنة وهن يتأوهن بينما يقفزن داخلها، دخلت بيبا إلى مقعد السائق ووضعت المفاتيح فى مكانه، ثم أشعلت المحرك وقبل أن تتحرك به إلتفتت وألقت عليه نظرة قاتلة " إذا أى منكن وشت بى إلى كام

فسأقلتها، وهذا يقصدك أنتِ آش، إنه سيجن إذا عرف أننى كنت أقود فى أنحاء المدينة بدون رخصة، وسيكون علي تحمل محاضرات لانهاية لها عن السلامة وأشياء أخرى "

رفرفت آش بعينيها ببراءة " من هو كام؟"

قالت سيلفيا من المقعد المجاور لبيبا "

دعينا نذهب، بيب"

بدأت بيبا بتحريك الشاحنة ثم إندمجت بحذر داخل حركة المرور

"أشعلى الراديو" قالت كارلى من الخلف " وضعى شيئا جيداً"

قالت سيلفيا وهى تميل للأمام "أنا سأفعل ذلك، أنتِ ركزى فى القيادة"

بسرعة تجولت الشاحنة الصغيرة فى شوارع المدينة والراديو بداخلها يعمل بينما النساء يضحكن ويغنين، حسناً، كانت هذه أكثر متعة حصلت عليها بيبا منذ زمن طويل، هذا الحمل ليس سيئاً جداً، لاشيء تغير بإستثناء أنها ستصبح والدة

ولكنها لاتزال تملك أصدقاء جيدين، ومهنتها أخيراً ستقف على قدمها، وبعض من قلقها ذهب

يجب أن تشكر كام

كام، الذى أقسم أنه لن يستطيع منحها أى شيء لعين.....كام، الذى أقسم أنه لايريد الألتزام، وأنه لن يتصل بها وأن كل مايريده هو الجنس، إنه بالتأكيد

الفصل العاشر

لايتصرف كرجل يرغب فى أن ينأى بنفسه بعيداً

" دعونا نذهب لمطعم أوسكار للغداء" قالت تابيثا " دورى فى الدفع اليوم، ثم يمكننا العودة إلى مقهاكِ بعد ذلك وصنع الكعك"

إبتسمت بيبا إبتسامة عريضة فقد بدت لها تلك خطة رائعة تماما

****

(لقد أحبته، لقد فعلت جيداً كام)

قرأ كام رسالة آشلى وابتسم بالرغم منه وهو يضع هاتفه مرة أخرى فى جيبه، شعر بوخز وهو يتخيل عيون بيبا تلمع عندما شاهدت الشاحنة، يمكنه جيداً تخيل

وداعاً ليلة خميس

كم تبدو إبتسامتها جميلة وكم تبدو متألقة الآن وهى حامل

تكورت يداه إلى قبضتين ثم مسح صدره فى محاولة لتبديد الأحساس بعدم الأرتياح، ولكنه لم يكن شيئا يستطيع محوه كما لا يمكنه محو بيبا من أفكاره، لقد كان منهك من التفكير بها فى كل لحظة من لحظات يقظته، وليس هناك شيء لعين يمكنه فعله حيال ذلك

الفصل العاشر

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

وداعاً ليلة الخميس

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

وقفت بيبا تنتظر حتى رأت سيارة كام قادمة ثم سارعت نحوها وهى تتوقف، دخلت إلى المقعد المجاور للسائق وهى تمسك بالفستان الصيفى الذى إرتدته والذى يلتف حول بطنها بقوة حتى لاينقطع، كانوا على أعتاب الربيع ولكن الطقس لايزال بارد و فى بعض الأحيان يتساقط المطر، ولكن اليوم درجة الحرارة مرتفعة والشمس مشرقة الأشهر القليلة الماضية كانت..... لطيفة، كانت فاترة قليلاً ولكنها مناسبة، قبول كام لصداقتهما كان صعباً..... ولايزال صعباً، كان هناك اوقات تتخيل أنهما تقاربا، ثم وكأن

كام يدرك مدى تقاربهما فينسحب سريعاً ويقيم الجدار بينهما مرة أخرى
اليوم؟ يوم مميز، وبداخل قلبها تمنت لو أن علاقتهما تتقدم قليلاً، كيف يمكن ألا يحدث؟ فاليوم سيقابلان طفلهما، للمرة الأولى سيمكنهما رؤية الحياة الصغيرة التى بداخلها
سأل كام بينما يقود سيارته بإتجاه العيادة حيث تجرى بيبا فحوصاتها العادية " هل أنتِ متوترة؟"
أخذت بيبا نفس عميق "ربما؟"
إبتسم كام بتساهل وأمسك يدها وضغط عليها " ألا تزالين ترغبين فى معرفة ماذا سننجب؟"

أومأت "نعم، لابد أن أعرف، أريد أن أكون قادرة على ترتيب كل شيء مبكراً، أبحث عن إسم، يمكننى أن أبدء بشراء الملابس وتقرير كيف يكون ديكور غرفة الطفل"
إنها حتى لم تدرك أن إبتسامة حالمة ظهرت على وجهها حتى إنتبهت إلى كام يراقبها " هل سبق أن فكرت ماذا تحبين أن يكون نوع الجنين؟ هل تأملين أن يكون صبى أم فتاة؟"
إبتسمت إبتسامة عريضة " هذا يعتمد على اليوم الذى تسألنى فيه هذا السؤال، بالإمس كنت واثقة أننى أرغب بصبى، واليوم أنا أميل إلى أن يكون فتاة، ماذا عنك؟"

الفصل الحادى عشر

أظلمت عيناه للحظة، شاهدت تفاحة آدم فى حلقه وهى تتحرك بصعوبة، حاول أن يبتسم ولكن إبتسامته خرجت متكسرة " أعتقد أننى أفضل فتاة؟"

"حقاً؟ ظننت أن الرجال دائما يرغبون بصبى"

أصبحت عيناه باهته "لا، أظن أن طفلة ستكون رائعة، نسخة مصغرة لكِ، كل هذا الشعر الأسود والعينان الخضراوان"

تورد خديها وإبتسمت لمدى سعادته من فكرة حصوله على طفلة تشبهها، بعد لحظات، دخلا إلى العيادة وإنعقدت معدة بيبا بتوتر"أوه، ياإلهى" شهقت " نحن سنعرف فى غضون دقائق قليلة"

وداعاً ليلة أخرى

إبتسم كام إبتسامة باهته ثم أمسك يدها وضغط عليها مرة أخرى " دعينا نذهب لفعل ذلك"

****

ربما كان توترها السبب ولكن كام بدا كما لو أنه يفضل الجلوس فى أى مكان عدا عن هذه الغرفة الصغيرة المجهزة للفحص بالموجات الصوتية، كان يبدو..... معذباً، كان هناك عاطفة خشنة فى عينيه وإستمر فى النظر إلى الباب كما لو أنه يفكر جدياً فى الهرب

عضت على شفتها وسيطرت على رغبتها لتمد يدها وتمسك بيده، هو حتى لم يعيرها أى إنتباه، ولكنه ظل يتطلع إلى

الفصل الحادى عشر

جهاز فحص الموجات الصوتية وعدم إرتياحة يزداد كل لحظة، بدلاً من ذلك أخذت عدة أنفاس مهدئة بينما يدخل الأخصائى ويسحب ثوبها لأعلى ليكشف عن بطنها، إنتفضت عندما لامس الجل البارد بشرتها، وإبتسم الشاب فى وجهها وهو يضع عصا على بطنها، توترت وهى ترى فقاعة تتكون على الشاشة وإغرورقت عينيها بالدموع عندما أوضح لها الأخصائى أنها ترى الآن نبضات القلب، إختلست نظرة إلى كام لتراه يشعر بالرهبة مثلها ولكن كان هناك أيضاً حزن عميق فى عينيه حتى أنها تساءلت فيما يفكر

وداعـــاً لليلة خضراء

بعد عدة دقائق حرك الأخصائى العصا مرة أخرى " مستعدة لمعرفة نوع الجنين؟"

همست "أوه، نعم"

"دعينا نلقى نظرة هنا، ونأمل ألا يكون لدينا طفل خجول، أوه، مرحباً، ليس هناك أى خجل هنا، إنظرى إلى هذا الرجل الصغير"

مالت بيبا للأمام وهى تحدق فى الأطراف الصغيرة التى تشير بوضوح إلى جنس المولود "أوه، يا إلهى، إنه صبى! كام سنحصل على صبى"

إثارتها إختفت عندما وقعت عيناها على وجه كام، ثم لصدمتها تحرك ببساطة وخرج من الغرفة تاركاً إياها على طاولة

الفصل الحادى عشر

الفحص مع صورة لإبنهما لاتزال معروضة على شاشة جهاز الفحص

****

سار كام خارج المبنى، خرج من الباب، يحتاج للحرية.... يحتاج للهواء، الدموع حرقت عينيه، كان يائس للإبتعاد عن أى شخص بقدر ما يستطيع، نسيم بارد لفح وجهه وجمد الدموع التى لم تتساقط بعد، الغصة فى حلقه كانت كبيرة حتى أنه لم يستطيع أخذ نفساً، فوقف هناك وصدره يحترق وحلقه خشن حتى شعر أنه يبتلع أمواس

صبى.... صبى آخر

لماذا لم تكن طفلة؟ لن تشكل تهديد

وداعـــاً لليلة أخرى

لذكرى كولتون، ولن يبدو الأمر كما لو أنه يستبدل طفله الأول بطفل آخر، كيف حتى سيتحمل النظر إلى هذا الطفل وهو يعلم أنه فقد طفلاً من قبل؟

بحث عن هاتفه الخليوى وإتصل بسائقه وأعطى له أمرمقتضب بأن يأخذ بيبا من العيادة، لقد تصرف كأسوأ الأوغاد، لقد سار بعيداً عنها بينما هى فى أمس الحاجة إليه، ولكنه لم يستطع التظاهر، لم يستطع الأبتسام وإظهار الحماس بينما هو يحتضر مرة أخرى، هو لم يكن ليقف هناك ويمتص الفرح منها

بعد أن تأكد أن جون سيأخذ بيبا إلى المنزل، إستدار وسار إلى سيارته

الفصل الحادى عشر

المنتظرة، فى الأشهر الماضية كان يقضى وقت أكثر فى المدينة ليكون بجانب بيبا، ولكن فى الوقت الحالى لايريد أكثر من التخفى خلف الأبواب الحديدية لمنزله فى كونيتيكت المنعزل

****

سألت بيبا بحيرة " هل رحل؟"

بدا جون محرج وهو يقود بيبا إلى حيث تنتظر السيارة " أعتقد أن شيء عاجل قد حدث، آنسة لاينجلى"

"مثل ماذا؟" سألت " ماذا يمكن أن يكون أكثر أهمية من هذا؟ وهل لم يستطع أن يخبرنى ببساطة أنه يجب أن يرحل؟"

وداعاً ليلة أخيرة

كلما فكرت فى الأمر أكثر كلما إزدادت غضباً، كانت تعمل على تهدئة غضبها عندما أدخلها جون إلى السيارة المنتظرة، طوال الطريق للمنزل كانت غاضبة، كان يجب أن يكون هذا مميزاً، كان يجب حتى أن يكونا الآن يحتفلان، وبدلاً من ذلك هى فى طريقها للمنزل بمفردها وليس لديها فكرة ما هى علة كام

الأشهر الماضية كانت رائعة، كان يبدو عليه الأسترخاء بجانبها ولم يعد يظهر عليه التصلب والتوتر بعد الآن، لقد تمتعا معاً، وأصبحوا أصدقاء، وللمرة الأولى لم تتطلع بيبا للمستقبل بعدم يقين ..... ماذا بحق الجحيم

الخطب به؟
توقف جون أمام شقتها ولكن بيبا جلست فى المقعد الخلفى للحظة طويلة عابسة، مالت للأمام " جون، إلى أين قال كام أنه ذاهب؟ هل تعلم أين هو؟"
"أعتقد أنه فى غرينتش"
المنزل؟ المنزل؟ ماذا يحدث بحق الجحيم؟ الحالة الطارئة الكبيرة فى المنزل؟أوه، اللعنة، إنها تعانى الآن بما فيه الكفاية من مزاجها الغاضب
عادت مرة أخرى إلى الخلف "خذنى إلى غرينتش، جون"
نظر جون مرتين إلى مرآة الرؤية الخلفية " عذراً؟"

" لقد سمعتنى، خذنى إلى هذا الكهف اللعين"
" ربما يكون من الأفضل إذا إتصلتى أولاً، السيد هولينجسورث لا يحب أن يتم إزعاجه عندما يكون فى منزله"
" أنا لا أهتم أبداً بما يحبه السيد هولينجسورث" قالت بلطف " إما توصلنى أو سآخذ أنا سيارة أجرة إلى هناك"
بتنهيدة حرك جون السيارة وإنخرط مرة أخرى فى الحركة المرورية
مضت ساعة أخرى وعندما دخلت السيارة إلى الممر المؤدى إلى منزل كام كان مزاجها كريها، لقد أفسد كل شيء وهى ترغب فى سماع ما كان عذره لذلك
توقف جون أمام المنزل، وخرجت بيبا

www.Rewity.com

قبل أن يستطيع أن يفتح بابه، صعد الدرج القصير وكانت ستطرق الباب ، ولكنها قررت أنها جاءت كل هذا الطريق ولن تترك له فرصة لعدم الأجابة ، دفعت الباب وفتحته ودخلت "كام؟" صاحت بشدة " أين أنت بحق الجحيم؟" وقفت للحظة فى إنتظار أن يظهر ولكن قابلها الصمت المطبق " كام" صاحت بصوت أعلى " تعالى إلى هنا"

بعد لحظة سمعت صوت خطوات ثم ظهر أعلى الدرج وقد تجعد جبينه بعبوس " ماذا بحق الجحيم تفعلين هنا، بيبا؟ هل هناك شيء خاطئ؟"

لو لم يكن هذا يتطلب جهداً كبيراً لكانت صعدت ذلك الدرج ولكمته، هل لديه القدرة على التصرف كما لو أنه لم يفعل شيئاً؟

هزت رأسها وأصابعها تكورت فى قبضة محكمة، كانت بالفعل تتخيل أنها تلكمه " لقد أفسدت الشيء الأكثر إثارة الذى حدث لى أبداً ولديك الجرأة لتسأل هل هناك شيء خطأ؟"

هبط الدرج ببطء، صوت خطواته بدا مشؤوماً فى هذا الهدوء، عندما وصل إلى اسفل الدرج، أخذ بضعة خطوات حتى أصبح على مسافة قصيرة منها ثم حدق فى وجهها ببرود

إرتعشت من تأثير نظراته، لم يكن

الفصل الحادى عشر

هناك أى دفء فى عينيه، ليس هناك الصداقة والرعاية اللذان أظهرهما خلال الأسابيع الماضية " ماهى مشكلتك؟" " هل قطعتِ كل هذه المسافة لتسألينى عن ذلك؟"

رفضت أن تستلم للبرودة التى فى صوته، أغلقت المسافة بينهما وهى تدفع أصابعها فى صدره " ظننت أننا أصدقاء، ظننت أنك تهتم ولو قليلاً بى أو على الأقل بطفلنا، الأصدقاء لايفعلون ما فعلته اليوم، فيما كنت تفكر؟ لقد تركتنى بمفردى فى غرفة الفحص ثم جعلت سائقك يأتى لأخذى؟ أريد أن أعرف ما هى مشكلتك"

وداعاً ليلة أخيرة

" ليس كل شيء يتعلق بكِ، بيبا" الجليد فى صوته أغضبها أكثر لأنها علمت أنه ينسحب بعيداً، علمت أن هناك شيء خاطئ وهو لايثق بها بما فيه الكفاية لإخبارها ما هو، ولكن ما الحق الذى تملكه لتضغط عليه؟ إنهما أصدقاء لا أكثر، إنه لايدين لها بأى شيء..... آلمها أن تذكر نفسها بهذه الحقيقة

همست بصوت منكسر"ظننت أننا كنا على الأقل أصدقاء"

إستدارت بعيداً وقد أدركت كم كانت غبية بحضورها إلى هنا، إنها ليست مرحب بها فى هذا المكان، ولم يكن مرحب بها منذ الليلة الأولى التى ناما

معا، إنه لم يكن قادراً على الأنتظار ليستطيع التخلص منها فى الصباح، وهى أبداً لم تعد إلى هنا، لقد كانا دائما يتقابلان فى المدينة.... ولم يتقابلا هنا أبداً

إحتاجت لهذه التذكرة لأنها كانت قد بدأت تقترب من بناء آمال كبيرة، وإختلاق تخيلات حيث يكون لديها حقاً فرصة لبناء مستقبل مع هذا الرجل

" لاتزعج نفسك بالقدوم إلى الموعد القادم" قالت بتصنع وظهرها لايزال له، ثم بدأت فى السير نحو الباب وكادت أن تصل إلى هناك عندما أمسك بيدها، إنها حتى لم تسمعه يأتى خلفها

"بيبا" الكلمة الوحيدة إمتلئت بالكثير من المشاعر.... الندم..... الحزن..، توقفت ويدها ترتعش فى يده "أنا آسف" قال بهدوء " أرجوكِ لاترحلى هكذا" إستدارت وهى تكافح للأحتفاظ بغضبها ودموع الأحباط تحت سيطرتها " لماذا، كام؟ أعطنى سبباً واحداً، أنت لاتريدنى هنا، أنا حتى لا أعرف لماذا تتظاهر بأنك ترغب فى أى نوع من العلاقات على الأطلاق، دعنا فقط نقلل من خسائرنا وننتهى من ذلك الآن"

"أنا لا أحب أن يأتى أى شخص إلى هنا" قال بخشونة " إن هذا ليس مقتصراً عليكِ فقط، ولكن..... فقط إبقى، أنا آسف للطريقة التى أفسدت بها الموعد،

لقد كنت وغداً، لقد أفسدت لحظتك"
"لحظتنا" صححت له " لقد كانت تلك لحظتنا كام، لقد كانت لحظة طفلنا وهو يتعرف على والديه، كانت لحظة يجب ألا ننساها أبداً، ولكن الآن أنا حقاً لست واثقة من أننى أريد تذكرها، لأنه كيف سأشرح لطفلى أن والده قد رحل فى اللحظة التى قيل لنا أننا سنحصل على صبى؟"
جفل كام وشحب وجهه وهاتان العينان الزرقاوان حدقتا بها وفيهما الكثير من العاطفة المظلمة، الدموع التى كانت تكافحها تساقطت على خديها بينما تقف أمامه ترتعش، ثم فى لحظة كانت

بين ذراعيه، عانقها بشدة.... بشدة حتى أنها لم تستطع التنفس، إرتجف جسده أمام جسدها وتمكنت من الشعور بنبضاته تقفز سريعا
"لاتبكى" همس " أنا آسف لذلك بيبا، فقط إبقى، أنا آسف، أنتِ لاتستحقين هذا، سامحينى أرجوكِ"
ثم قبلها.... قبلة ساخنة، ملتهبة ، تقريباً يائسة، لمسها بشكل محموم كما لو أن حاجته لها هى أهم شيء فى العالم، كما لو أنها هى أهم شيء فى عالمه
شعرت بحزنه، ونقص ثقته كانا ينبعثان منه كالموجات، يأسه وحزنه وندمه..... كان هناك الكثير من المشاعر

الفصل الحادى عشر

تتماوج داخله وتنبعث كالذبذات فى الهواء من حولهما، ثم أصبحت لمسته ألطف، واكثر توسلاً كما لو أنه يتوسل إليها ألا ترفضه، أن تلمسه ، أن تقدم له الراحة التى يبدو أنه يحتاجها
كانت غير قادرة على البقاء باردة ومتباعدة بينما هو ينهار من أجلها، بادلته قبلته، وتلاقت أنفاسهما ثم رفعت يدها لتضعها على خده فى لفتة بسيطة تحمل القبول والتفهم والغفران
رفعها بين ذراعيه كما لو أنها لاتزن شيئاً وحملها إلى واحدة من غرف نوم الطابق السفلى، ترك الباب مفتوحاً ومددها على الفراش، مرر نظراته عليها بجوع، إشتعلت

وداعـــــاً لليلة خريفية

أنفاسها عندما تمدد فوقها وفمه يمتلك فمها مرة أخرى ومرت عدة لحظات قبل أن تستطيع التنفس مرة أخرى
بنفاذ صبر نزع عنها فستانها الصيفى قبل أن يقذفه جانباً، وبسرعة جردها من ملابسها الداخلية حتى أصبحت عارية تماما أمامه، ثم تغيرت تعابير وجهه بعض من الظلام فى عينيه تلاشى وهو يحدق بها بتعجب، بحذر إنزلقت يداه على إنتفاخ بطنها، ومرر يداه عليه ثم خفض رأسه وقبل بطنها، همس مرة أخرى "أنا آسف"
العاطفة إختنقت داخله وجعلت كلماته تقريباً غير واضحة، ولكن الأعتذار الصادق وصل لقلبها مباشرة، لا أحد

سيسمعه يمكن أن يفكر أنه ليس نادم على أفعاله من كل قلبه، تجرد من كل ملابسه وأصبح أمامها ضعيفا بشكل لايصدق
وضعت ذراعيها حوله وهى تجذبه نحوها "لا بأس، كام"
جذبته أكثر ليتلاحم فمها مع فمه وجسده يتحرك فوقها بتملك بالرغم من أنه كان حذراً ألا يضع ثقله على بطنها، تأوهت بعمق فقد مضى وقت طويل منذ ليلتهما العابرة، إنها تريده بيأس، الأسابيع الماضية كانت تعذيباً بالنسبة لها، لقد كان مهتماً جداً ومراعياً ومع ذلك لم يكن يتجاوز الحدود بينهما،

كانت واثقة تماما أن هذا لن يصلح شيئاً، ولكنها تتوق لأتصال جسدى بينهما..... إنها تتوق إلى ذلك
تحرك بفمه ليقبل عنقها ثم إنزلق ليقبل كل شبر من بطنها بلطف حتى أحرقت الدموع عينيها ، مرر أصابعه على بطنها بلطف " لاتتركينى أؤذيكِ"
جذبته نحوها حتى تلاقى جسديهما
"أعلم أنك لن تؤذينى، كام" همست " مارس الحب معى"
كادت أن تنطق بما فى قلبها ، ولكنها إمتنعت عن ذلك لأنها تعلم أنه لن يرحب بمشاعرها، قبلها بشغف وضمها إليه ليحملها معه إلى جنتهما الأرضية.....

للحظات طويلة ظل مستلقياً فوقها ، كان كغطاء دافئ عليها، ضغط جبينه إلى جبينها وهو يقبلها بلطف بينما تتلاقى شفاهما مرات ومرات

همس "بيبا"

هذه الكلمة الوحيدة تضمنت الكثير من الأشياء

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

ظلت بيبا للحظات بعد إستقاظها مشوشة إستغرقت بضع ثوانى لتدرك أين هى وأنها قد إستسلمت للنوم، إستدارت تبحث عن ساعة ثم تنفست الصعداء عندما رأت أنها نامت لساعة واحده فقط جلست وهى تنظر فى جميع أنحاء الغرفة المظلمة، لم يكن كام موجوداً ولكنها بدأت فى الشك أنه لايكون أبداً موجوداً بعد إقامتهما علاقة حميمة

بتنهيدة نهضت لتبحث عن ملابسها، ولكنها رأت رداء موضوع على الفراش ، على ما يبدو هو لم يكن غير مراعى تماما، سحبت الرداء عليها وتوجهت

الفصل الثانى عشر

للحمام للأستحمام وتبديل ملابسها، حسناً.... ربما لم يكن يجب أن تمارس الحب معه فهو بالتأكيد لم يعالج أى شيء، ولكن على الأقل لم يجعل الأشياء أكثر تعقيداً مما هى بالفعل، إنها لن تقضى الوقت فى لوم نفسها على ذلك لأن الحقيقة البسيطة هى أنها كانت تريد ذلك

مشكلتها معقدة قليلاً لأنها كانت من الغباء بما يكفى لتقع فى الحب مع رجل ليس لديه الرغبة فى أن يحبها، والأسوأ.... أنها حامل بطفله لذا ستبقى مرتبطه به للأبد، حتى لو تزوج فى النهاية إمراة غيرها، معدتها إضطربت

وداعاً ليلة أخرى

وأغلقت عينيها بينما تنهى إستحمامها السريع، إنها لاتظن أنه يمكنها أن تتحمل أن تشاركها إمرأة أخرى فى رعاية طفلها..... زوجة أب لطفلها

حسناً، يجب أن تتوقف عن ذلك لأنها فقط ستجعل نفسها مجنونة، حالياً، هناك إجابات ترغب فى معرفتها من كام، إشتدت شفتيها وهى تأخذ نفس عميق، لن يتهمها أحد أبداً أنها سلكت الطريق السهل، على أية حال، ماذا لديها لتخسره؟

خرجت من غرفة النوم بعد عدة دقائق وهى فى غاية التصميم، ربما هذا الهراء يعمل مع إمرأة أخرى ولكنه لن يصلح معها، وجدته فى المكتب بالطابق

السفلى، ظهره كان للباب وهو يحدق بلا هدف فى الظلام، للحظه ظلت تتأمله ، يديه كانتا فى جيب سرواله وهناك كآبة على وجهه جعلت أنفاسها تنحبس داخل حلقها ثم إستدار ورآها تقف عند المدخل، سأل " هل أنتِ جائعة؟"

كانت كذلك، ولكن ليس هذا هو ما تريده، قالت بصوت ضعيف "أريد أن أتحدث معك أولاً"

زفر بعنف كما لو أنه يعرف أنه لامفر من هذه المناقشة، نظرت للأمام وبدا التصميم واضحاً على ملامحها" كام، أريد أن أعرف لماذ فكرة إنجاب صبى تزعجك، لقد كنت سعيد تماما بفكرة

إنجاب طفلة، وفى اللحظة التى إنكشف فيها أننا سنحصل على صبى، هربت بأسرع ما أمكنك"

شحب تماما وأصبحت عيناه مظلمتان، ثم أغلق عينيه وتصلبت شفتاه، للحظه طويلة بدا وكأن يتعارك مع نفسه، عند نقطة ما كانت واثقة أنه سيلقى بها خارجاً، بدا غاضبا ومحطماً أيضاً، ما الذى حدث ليجعله هكذا؟ ثم فتح عينيه ونظر إليها بلا حياة، علمت أنها فازت، ولكن لماذا لاتشعر بأى إحساس بالنصر؟

"حسناً، سنتحدث بعد العشاء"

كانت على وشك أن تجبره على المواجهة الآن، ولكن شيء ما منعها،

ربما هو يحتاج وقت لتحضير نفسه وهى يمكنها منحه ذلك، قادها نحو المطبخ، وأجلسها على مقعد ثم إتجه إلى الثلاجة، تجهم بينما يلتفت لينظر إليها " أخشى أن خياراتنا محدودة نوعا ما، مدبرة منزلى تجمد الوجبات من أجلى وتخزنها، ولكننى لا أطهى كثيراً أنا اتناول طعامى فى الخارج غالباً"

إنزلقت من المقعد العالى ولوحت له بيدها" دعنى أنظر، يمكننى أن أصنع شيء ما مما لدينا"

"وأجعلك تظنين أن ضيافتى سيئة؟"

حدقت فى وجهه " ضيافتك سيئة، إجلس وسأحضر لنا شيئا ما لتناوله، ثم

سنتحدث"

جفل من فظاظتها ولكنه تراجع بينما هى تنظر إلى محتويات الثلاجة، أرادت شيء ما سريع لأنها لن تنتظر طوال الليل من أجل التحدث مع كام، ولن تمنحه الوقت الكافى للتفكير مرة أخرى فى وعده وإبعادها دون أن يشرح ما فعله

وجدت كرواسون طازج وبعض اللحم المقدد والجبن، كان هناك مجموعة من الفواكه لذا فقط صنعت سريعاً سلطة الفواكه بينما تنتظر الكرواسون وهى يسخن فى الفرن

وضعت على الطاولة الخردل والعسل والمايونيز وسلطة الفواكه ثم عادت لتحضر الأكواب

الفصل الثانى عشر

سألت بعد أن تحققت مرة أخرى من الكرواسون " ماذا تحب أن تشرب؟"
وقف كام وأسرع نحو خزانة النبيذ ثم توقف وإستدار إليها " أعتقد أن النبيذ نفذ، ما الذى تشربينه عادة؟"
إبتسمت " الماء، شاى منزوع الكافيين، عصير فواكه أحيانا، لكنه يصيبنى بعسر هضم فظيع، أشرب الماء أغلب الأحيان"
" إذاً، أنا أيضاً سأشرب ماء"
وضعت الأكواب وملأتهم بالماء من الثلاجة ثم ذهبت لإخراج الموجود فى الفرن، بعد أن وضعت الكرواسون الساخن فى صحونهم جلست على مقعد بجوار

وداعاً ليلة خميس

كام
" هذا جيد" قال بعد أن تناول بعض من الكرواسون " يبدو سهل أيضاً، لم أفكر أبداً فى القيام بشيء كهذا"
إبتسمت بيبا "أنا ملكة الأرتجال فى المطبخ، فى أثناء نشأتى لم نتناول الكثير من الوجبات العائلية معاً، لذا تعلمت مبكراً أن أن أكتفى بما لدينا"
أمال رأسه للجانب " أنتِ لاتتحدثين عن عائلتك كثيراً"
كان على طرف لسانها أن تصيح لتخبره (ولا أنت أيضاً)، ولكنها لاترغب فى إغلاق الباب ولا سيما أنه لم يُفتح بعد، قالت بخفة " ليس هناك الكثير للتحدث عنه"

ضاقت عيناه " لماذا أظن أنا خلاف ذلك"
هزت كتفيها "لا أعرف"
"أوه، هيا، حدثينى قليلاً، هل تقابلين عائلتك؟"
تنهدت " نعم، أرى والدتى عندما لاتعطينى تحذيراً هاما ألا أذهب إليها"
جفل" أووتش، هذا لايبدو جيداً جداً"
" أوه، إنه أكثر من جيد عندما لانرى بعضنا البعض"
" ماذا عن الدك؟"
وضعت بيبا الكرواسون النصف مأكول من يدها " لقد رحل عندما كنت صغيرة، لايمكننى أن ألومه تماما، والدتى كان صعب التعامل معها، لقد توفى منذ بضعة

سنوات وترك لى المال الذى أعيش به حالياً حتى أفتتح عملى"
عبس كام " من الواضح أنك لست مقربة إلى عائلتك"
" إمنح الرجل سيجار" سخرت " هل أخبرك أحد من قبل كم أنت شديد الملاحظة؟"
" توقفى عن السخرية، بيبا"
" أتعرف، أنت تدهشنى كان من المفترض أن نتحدث عنك، هذا كان الأتفاق"
إشتد فكه وإنتفض " إن هذا لا يحل أى شيء"
"أوه، نعم؟ ربما ليس لك، ولكن هذا هو الأمر..... أنا سأنجب طفلك، وأنا نوعا ما يجب أن أعرف إذا كنت سأتوقع المزيد

الفصل الثانى عشر

من الأنفجارات مثل اليوم، مثل هروبك من حفلة عيد ميلاده لأنك فجأة لم تستطع التحمل، نحن سنتحدث عن ذلك كام، لأننا لو لم نفعل أنا سأخرج من هنا ولن أعود"

"هل هذا تهديد، بيبا؟"

قابلت نظراته بجرأة " أنا لا أهددك، أنا أقطع لك وعداً"

وضع طبقه جانباً ووقف ، خرج من المطبخ إلى غرفة المعيشة ويديه مدسوستان بإحكام فى جيوب سرواله، تبعته وتوقفت على بُعد خطوات منه، للحظة طويلة لم ينظر كام إليها والغضب يشع منه ثم إستدار إليها وعينيه

وداعـــــاً لليلة واحدة

وعينيه تشتعلان

" كان لى إبن آخر كولتون، وزوجة إليسا"

إتسعت عينا بيبا من المفاجأة، إنها لم تتوقع هذا، فتحت فمها ثم أغلقته مرة أخرى ، صاح " لا شيء لتقوليه؟"

تجاهلت الغضب الذى ينبثق منه، وهى تعلم أنه بالكاد يحافظ على سيطرته على نفسه، فجأة فهمت العديد من الأشياء، سألت بهدوء " ماذا حدث؟"

" لقد فقدتهم، فقدتهما معا، لقد كان فقط طفل، أجمل وألطف طفل فى العالم، وإليسا.... كانت رائعة، شابة، نابضة بالحياة، كانت أم رائعة" ظهر الألم فى صوته وإنقبض قلبها من الحزن الظاهر فى

الفصل الثانى عشر

الظاهر فى عينيه " يمكننى أن أتحمل فكرة إنجاب طفلة" صاح " حتى أننى تشوقت لذلك، ولكن ليس صبى، هذا يجعلنى أشعر كأننى أستبدل كولتون" سقط فمها مفتوحاً من الصدمة، كانت تريد الأنكار على الفور أن إنجاب صبى آخر لن يستبدل طفله الأول ولكنها ظلت صامته، ربما لايبدو هذا منطقياً لها ولكن من الواضح من العذاب الظاهر فى عينا كام أنه يصدق ذلك تماما، كيف يمكنها أن تجادله مع شيء راسخ بداخله إلى هذا الحد؟

وقفت هناك للحظة طويلة تحاول فهم ذلك، نظرت إلى إنتفاخ بطنها الصغير

وداعـــاً لليلة خريفية

وإجتاحتها حاجة شديدة لحماية طفلها، نظرت مرة أخرى لكام كان فكه لايزال متصلباً، شعرت بالغضب والحزن..... الحزن لخسارته المروعة، والغضب لأن طفلها هو من سيدفع الثمن

" إذاً أنت ستنكر الحب على طفلك هذا لأنه قد ولد صبى؟"

إمتلئت عيون كام بالغضب، تقدم نحوها وهو يصيح بغضب " أنا لم أقل هذا أبداً"

" ولكن لاشيء مما قلته أو فعلته يخبرنى خلاف ذلك"

مرر يده خلال شعره ليشعثه أكثر مما هو بالفعل " أنا أحاول هنا بيبا، أنا أحاول بجهد حقاً، تعلمين اننى لم أرغب فى هذا"

" لقد فهمت ذلك، حسناً؟ لقد فهمت صدقنى، لقد جعلت نفسك أكثر من واضح فى هذا الشأن، أنت لاتريدنى ولا تريد طفلنا، ولكن أتعلم ماذا؟ إنه ليس لديه خيار فى هذه المسألة، ليس خطأه أن والديه أحمقان لم يستطيعا إستخدام الحمايه بما يكفى لمنع تكوينه، لكن أتعلم ماذا أيضاً؟ أنا لست آسفة" توقفت وهى تشعر بصرها ثقيل "أنا لست آسفة" قالت مرة أخرى بشراسة أكبر "أنا لن أكون آسفة أبداً لأن هذه الحماية تمزقت، أنا أريد هذا الطفل، أنا أريد طفلنا، إذا كنت تريد التخبط فى الماضى وحرمان نفسك من هذا الطفل

فهذه مشكلتك، ولكننى لست مضطرة للتعامل مع حماقاتك الغبية"
إستدارت على عقبيها وإتجهت نحو الباب الأمامى وهى تلتقط حقيبتها التى وضعتها عندما وصلت، لم تكن لديها فكرة حقاً هل جون لازال موجود، ولكنها فى هذه اللحظة لم تهتم، ستسير إلى منزل آشلى إذا إضطرت لذلك "بيبا"
فتحت الباب الأمامى وخرجت ثم صفقت الباب خلفها، أوه يا إلهى..... لقد كانت حمقاء، لقد ذهبت للسرير معه، حتى بعد أن تخلص منها فى مكتب الطبيب، لقد كان واضحاً منذ البداية ولكنها ظلت مصرة على رؤيته، كما لو

الفصل الثانى عشر

أنه لديها بعض الأمل اليائس أنها ستكون المرأة التى تشفيه، سارت عبر الممر مصممه على وضع أكبر مسافة بينها وبين مصدر غبائها

"بيبا، اللعنة، ماذا بحق الجحيم تظنين أنك تفعلين؟"

جفلت بينما كام يصرخ عليها من الباب الأمامى، إلتقطت هاتفها الخليوى وهى تأمل أن تكون آشلى فى منزلها الليلة، فلو لم تكن هناك فسيكون أمامها مسافة طويلة تسيرها حتى تصل إلى الطريق العام

عندما وصلت إلى نهاية الممر وإنعطفت نحو منزل آشلى، شعاع من الضوء سقط

وداعـــاً لليلة واحدة

عليها وسمعت صوت محرك، وقف كام بجانبها وأنزل النافذة " إدخلى بيبا إلى الشاحنة اللعينة، هذا جنون"

إستدارت لتنظر إليه وهى لم تتوقف

"الجنون هو البقاء فى منزلك لدقيقة أخرى، أنا ذاهبة لآشلى، سأكون بخير"

لعن عدة لعنات إخترقت أذنيها، تقدم بالشاحنة وتوقف أمامها ثم خرج بقوة للقائها "إنظرى، على الأقل إسمحى لى بأن أقود بكِ إلى آشلى، لست مضطرة إلى السير فى الظلام بمفردك"

" طالما تعدنى أنك ستقود مباشرة إلى منزل آشلى"

صاح "إدخلى"

سارت نحو المقعد المجاور للسائق ودخلت

الفصل الثانى عشر

ثم أغلقت الباب، إنها حتى لم تنظر إليه عندما عاد إلى مقعد السائق وقاد الشاحنة، عندما بدأ فى الكلام رفعت يدها لإسكاته "وفر كلماتك كام، أنا لاأريد أن أسمع"

صمت مرة أخرى ثم إنعطف إلى الممرالذى يؤدى إلى منزل ديفون وآشلى، توقف أمام المدخل وخرجت من السيارة قبل حتى أن يتوقف بالكامل، صفعت الباب وإتجهت إلى الباب الأمامى بدون أن تنظر خلفها

فتحت آشلى الباب قبل أن تصل إلى هناك وعندها فقط إبتعد كام " بيبا؟ ما الذى يحدث؟"

وداعـــــاً لليلة واحدة

ملئت الدموع عيون بيبا وهى تقف أمام صديقتها " أحتاج مكان للأقامة به الليلة آش، هل لا بأس إذا قضيت الليلة هنا؟"

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

قالت بيبا "إنظر ديف، أعلم أنه صديقك، ولكنه يقودنى للجنون"

ناولها ديفون كأس من العصير مع نظرة تعاطف " إنه صعب المراس عزيزتى، لطالما كان كذلك"

وضعت آشلى ذراعها حول بيبا أو على الأقل بقدر ما إستطاعت مع إنتفاخ بطنيهما، الأثنان ظهرا كما لو أنهما ملصق لأعلان عن الخصوبة، فقط آشلى لديها زوج محب..... على الأقل ديفون يكاد يصل للقمر لأنه ينتظر ولادة طفله

إرتشفت بيبا بعض من العصير بالرغم من أنها تعلم أنها ستعانى من ذلك

الفصل الثالث عشر

" لا أصدق أنه يشعر بكل هذا الذعر لأننا سننجب صبى"
نظر ديفون بعدم إرتياح إلى المرأتان، ومن يمكنه أن يلومه؟ إمرأة واحدة حامل ذات نشاط هرمونى تكفى، فما العمل مع إثنين؟ على الأرجح هو على وشك الشرب حتى الثمل أو الهروب صارخاً وسط الظلام....وربما الأثنان
"أتفهم أنه من العصب فقدان الأشخاص الذين تحبهم، أفترض أن جزء منى يجب أن يقول (ياله من مسكين) وأواسيه وأتزلف له وأجعله يتمدد على ظهره وأكون متفهمه، ولكن اللعنة.... أنا لا أستطيع فعل ذلك"مسحت بيبا وجهها

وداعـــــاً لليلة خضراء

بغضب ومالت للأمام لتضع كأسها على طاولة القهوة
هز ديفون رأسه"لا، بيبا، لا أعتقد أنك محقة، التعاطف هو آخر شيء يحتاجه، كام صديق قديم لى، ولكن حان الوقت له ليمضى فى حياته ويتوقف عن العيش فى الماضى"
أومأت له بأسى " هذا يجعلنى أبدو بلا قلب وأنا لست كذلك، حقاً، يكسر قلبى رؤيته معذباً ولكن كيف يظن أن طفلنا سيشعر عندما يعرف أنه مرفوض لأن والده لايريد أن يجعل الأمر يبدو وكأنه يستبدل إبنه الأول بالثانى؟"
"أنت تحمين طفلك" قالت آشلى بشراسة "لايجب أن تعتذرى أبداً من أجل ذلك،

كام أحمق"
قالت بيبا بضعف "أنت لاتكونين حمقاء عندما تشعرين بالحداد على الناس الذين تحبينهم، أنا أفهم هذا، ما يجعله أحمق هو عدم قدرته على النظر من خلال الماضى المروع ليرى أنه قد حصل على فرصة ثانية، هذا الطفل لن يحل محل كولتون، لايمكن لأحد أن يحل محله أبداً، لا أعرف كيف أجعل كام يرى ذلك، وحاليا لا أعرف إذا كنت حتى أرغب بالمحاولة، لقد تعبت من تلك اللعبة الغبية التى نلعبها إننا نتظاهر أننا سعداء بتلك العلاقة السطحية التى بيننا، أنا لست سعيدة، ولن أكون سعيدة

مع رجل يمنحنى فقط جزء من نفسه، أنا أنانية وأريد كل شيء"
إبتسم ديفون إبتسامة عريضة
وإحتضنتها آشلى مرة أخرى، ظلت بيبا بين ذراعيّ صديقتها للحظة طويلة وهى تمتص منها الراحة بقدر ما تستطيع
قال ديفون" ربما لاترين هذا الآن بيبا، ولكن أعتقد أنك أفضل شيء حصل لكام"
تنهدت بيبا "أوه، أوافقك، أنا لست حمقاء ترفض رؤية قيمتها"
قال ديفون" مرحى يافتاة"
شددت آشلى من إحتضانها فتكورت بيبا بين ذراعيها وبؤسها يكاد يسحقها
"ياإلهى آش، لقد نمت معه مرة أخرى

الليلة، بعد أن تركنى فى العيادة، بعد هذا العرض الفاشل من دعمه لى لازالت أنام معه، شخص ما يجب أن يسجننى فى شقتى من أجل صالحى"

تنحنح ديفون " أنا.....إممم.... أعتقد أنه يجب أن أترككما بمفردكما الآن، إذا إحتجت إلى أى شيء فقط نادنى"

راقبت بيبا بتسلية بينما ديفون يكاد يركض من الغرفة، ثم تنهدت ووضعت رأسها على كتف آشلى "أنا غبية آش، وهو غبى، كلانا أغبياء وأنا لازلت أحبه"

ضحكت آشلى بنعومة " لستِ غبية، أحيانا لاتستطيعين مساعدة من تحبين، لقد مرت أوقات كنت أتمنى فيها بكل

ما لدى ألا أحب ديفون"

"لقد كان أحمق لبعض الوقت" إعترفت بيبا " أعتقد أن هذا ما أعطانى الأمل مع كام، يمكنك قول أننى حمقاء"

"أنتِ لستِ حمقاء، أنتِ ذكية وشجاعة وأنا أحبك"

إبتسمت بيبا" أنا أحبك أيضاً آش، أعتذر لأننى رطبت ملابسك وأزعجت أمسيتك مع ديف"

"أوه، كما لو أننى لم أقيم فى منزلك لأيام أتنهد وأبكى فى جميع الأنحاء"

"نعم، لقد فعلتِ، ولكن كل شيء إنصلح فى النهاية" عبست بحزن " أنا لا أرى أن هذا ما يجرى هنا،يبدو كام مرتاحاً ببؤسه"

الفصل الثالث عشر

قالت آشلى بهدوء "إنه حقا ليس سيئا جداً، بيب"

"أنت لست واقعه فى حبه" أوضحت بيبا " أنتِ لاتواجهين مستقبل مستحيل مرتبط به ولكنه يرفض أن يدخل أى شخص فى حياته، ليس أننى أبداً سأفعل ذلك، ولكننى بدأت أرى لماذا بعض النساء لايخبرن أباء أطفالهن أنهن حوامل"

"أنتِ متألمة الآن، ولكنك فعلت الصواب...زسترين، كل شيء سيصبح على ما يرام بيب، يجب أن تؤمنى بذلك، كام سيأتى إليكِ، سيلقى نظرة واحدة على طفله وسيقع فى غرامه على الفور"

رفعت بيبا رأسها من على كتف آشلى "

وداعـــــاً ليلتها خيراً

" أتمنى أن تكونين محقة"

فى اليوم التالى ذهبت بيبا إلى المدينة مع ديفون أوصلها أمام مقهاها، كانت تقترب من موعد الأفتتاح ونتيجة لذلك فأعصابها كانت تقترب من الأنفجار كل أوراقها قد إستكملت والأمددات التى تحتاجها وصلت ومطبخها قد إمتلأ بكل شيء يمكن أن تحتاجه للبدأ فى تحضير الطعام، كل ما تحتاج إلى فعله هو..... البدء

كان لديها قائمة بالأشياء التى تعتزم تحضيرها ليوم الأفتتاح، وقد وضعت إعلان بالفعل لتوظيف الأشخاص الذين تحتاجهم، إنها تحتاج على الأقل لشخص يساعدها فى المقهى وأيضا بحاجة

لمساعد فى المطبخ وكذلك سائق تسليم وقد بدأت بالمقابلات لهذه الوظائف

إنها أخيراً..... أخيراً تحقق حلمها بفتح مقهاها الخاص ولم تشعر فى حياتها بأكملها بخوف مثل الذى تشعر به الآن بعد إستقبال القليل من الأتصالات لتحديد مواعيد للمقابلات، فتحت الأمدادات التى وصلت ثم وضعت كل شيء جانباً، كلما فكرت أكثر فى موعد الأفتتاح كلما شعرت أنها ترغب فى أن تختبئ داخل حقيبة ورقية ولكن هذا كان ما عملت من أجله، بالتأكيد كام قد سهل طريقها كثيراً

ولكنها كانت ستحقق ذلك بنفسها، ربما كنت ستستغرق بضعة أشهر أخرى ولكنها كانت ستفعل ذلك، هو فقط يّسر عليها الأمر

تصاعد صوت هاتفها الخليوى فتجمدت تماما، ثم إلتقطته من جيبها ونظرت إلى الشاشة لتتأكد مما كانت تعرفه بالفعل، والدتها لها نغمة خاصة، إنها لايمكن نسيانها تماما كميراندا تمتمت بيبا " يا إلهى، هل سأعانى من وقت عصيب؟"

فكرت بيبا فى أن تترك الأتصال يتحول إلى البريد الصوتى، ولكن هذا سيكون جبن منها ثم سيكون عليها الأستماع لتذمر ميرندا وهى تشكو أن

إبنتها تتجنبها، حسناً، هذا كان صحيحا تماما، ولكن إذا لم تجب بيبا...ميراندا ببساطة ستستمر فى الأتصال، من الأفضل القيام بذلك والأنتهاء منه الآن
بتنهيدة ضغطت على زر الأجابة ثم وضعت الهاتف على أذنها "مرحباً أمى"
"بيبا، حبيبتى، مرحباً، لم أتحدث إليك منذ زمن طويل، كيف حالكِ؟"
إبتسمت بيبا رغماً عنها، إنها دائما تشعر بالذنب بشأن تجنبها لوالدتها، إنها تعلم فى قلبها أن ميراندا تحبها، إنه ليس خطأها أنها..... حسناً، بيبا ليست واثقة تماما كيف تصف والدتها، غير مؤذية ستكون كافية لأن بيبا تظن حقاً أن

أن والدتها لم تحاول أبداً أن تكون مؤذية
"أنا بخير أمى، كيف حالك؟ كيف باريس؟"
"أوه، باريس كانت رائعة، ولكن نحن فى اليونان الآن، إنها دافئة ومشرقة، أنا واثقة أنها أفضل بكثير من الربيع فى المدينة، ألا تظنين هذا؟"
"كيف حال دوغ؟" حبست بيبا أنفاسها وهى تأمل ألا تكون أفسدت المكالمة، هل لازالت والدتها مع دوغ؟ لقد تركت البلاد معه، ولكن لا أحد أبداً يثق فى أى شيء مع ميراندا، إنها يمكن أن تقع فى الحب فى باريس ثم تسافر مع شخص آخر، ميراندا تقع فى الحب كما يبدل

الفصل الثالث عشر

أغلب الناس ملابسهم الداخلية
"إنه يقضى وقتا رائعاً، وهو يرسل لك تحياته"
هذا أسعد بيبا وبالنظر إلى أنها لم تقابل أبداً هذا الرجل، كانت واثقة أنه لطيف تماما، ولكنها ليست واثقة من أنها ستراه لأنها ستكون معجزة إذا عادت والدتها إلى البلاد مع نفس الرجل الذى رحلت معه، بطرق كثيرة ميراندا تذكر بيبا بالطفل الذى حصل على هدايا كثيرة فى أعياد الميلاد فلم يعرف ماذا يفعل بهم، إنه يلتقط هدية ويعجب بها...أوه...آه....ثم يرميها بسرعة وينتقل إلى أخرى، هذه كانت حياة ميراندا

وداعـــــاً لليلة خميس

العاطفية بإختصار
سألت بيبا " متى ستعودين؟"
إنها لم تتحدث إلى والدتها منذ أسابيع، وميراندا لا تعلم أن بيبا حامل وهى مترددة من إبلاغها الخبر، إن هذا سيدمر والدتها التى تعتبر نفسها صغيرة وجميلة على أن تكون جدة
فى حين أن جزء من بيبا أراد مشاركتها الخبر إلا أنها لم تستطع أن تجعل نفسها سبب فى تدمير رحلة ميراندا، ستفسد رحلتها وستقضى ما تبقى من وقتها فى عويل وبكاء كالصغار وستطلب من دوغ أو أيا كان حبيبها الحالى أن يطمأنها أنها لاتبدوة كجدة
"أوه، لاأعرف، نحن نستمتع كثيراً، ليس

الفصل الثالث عشر

هناك حاجة للعجلة، تعلمين؟ الحياة قصيرة جداً، إلا إذا كنتِ تحتاجيننى؟ هل هناك شيء خاطئ عزيزتى بيبا؟"

الأمل فى صوت ميراندا حسم الأمر بالنسبة لبيبا " لا، ماما، تمتعى بوقتك، حسناً؟ سنتحدث لاحقاً"

"أحبك، بيبا"

غمغمت بيبا وهى تغلق الأتصال " وأنا أيضاً أحبك"

بعد أن وضعت الهاتف مرة أخرى إلى جيبها، وقفت بيبا فى مطبخها للحظة طويلة، وهى تشعر بثقل العواطف على كتفيها، إنها دائما تشعر هكذا بعد تحدثها إلى والدتها، تشعر بالأسف لأنها

وداعـــــاً لبيبا خوخو

لا تحصل على علاقة طبيعية مع والدتها، لقد أرادت والدة كوالدة آشلى جلوريا كوبلاند تحب اطفالها بشدة، إنها صلبة وموجودة دائما تقدم الحب غير المشروط والدعم، إذا إحتاجت آشلى والدتها فإنها تجدها، بدون أن تطرح أى أشئلة

بينما ميراندا ربما تكون تحمل أطيب النوايا وهى فعلاً تحب إبنتها، ولكنها فقط ليست لديها..... غريزة الأمومة، هذا المفهوم غريب على ميراندا تماما مثل مفهوم إستقرارها مع رجل واحد لأكثر من بضعة أشهر، بيبا تعتبرها دائما كالفراشة، تطير من مكان لآخر ولاتمكث فى مكان واحد لفترة طويلة

أما بيبا فهى شخص منزلى، إنها تحب المدينة، تحب دائرة أصدقائها، تحب فعل نفس الأشياء كل يوم، ربما هذا يجعلها جبانة.... ربما يجب أن تخرج وتوتجه العالم بيديها العاريتين، ولكنها تعرف ما تحب وماتريد.....وببساطة لن تقبل بأقل من ذلك

بعد أن وضعت كل شيء جانباً خرجت وأغلقت المكان، عندما إستدارت إلى الشارع رأت سائق كام يقف هناك منتظراً بجانب السيارة، هزت رأسها .... كان يجب أن تعرف ذلك

نظر إليها جون ثم فتح الباب وهو يومئ لها، بتنهيدة دخلت إلى المقعد الخلفى،

كبريائها لم يستطع أن يجعلها ترفض حتى الرحلة القصيرة إلى شقتها، إنها لاتنزعج من السير، ولكن الآن وبطنها تصبح أكثر بروزاً كل يوم فقدميها هما من تدفعان الثمن، أوصلها جون أمام شقتها وطلب منها أن تبلغه بجدول مواعيدها لليوم التالى، بعد أن نسق معها موعد قدومه إليها، إتجهت إلى الدرج القصير الذى يؤدى إلى شقتها فقط لتجد سلة زرقاء ذات قوس كبير أمام الباب

فتحت باب الشقة ثم إنحنت لتلتقط السلة وتأخذها للداخل، بعد أن وضعت المفاتيح ومعطفها على طاولة البهو، ذهبت إلى غرفة المعيشة ووضعت السلة على طاولة القهوة، كان هناك بطاقة

مرفقه أسفل القوس، فتحتها لتجد (سامحينى، كام)
بحثت على عجل داخل السلة وأخرجت زى صغير لفريق اليانكيز للمواليد الصغار، إبتسمت بينما عينيها تمتلئان بالدموع، إنه رائع..... الزى الأول لطفلها الصبى
كان هناك دميتان وكرة بيسبول وقفازان صغيران، وتذكرتين للمباراة القادمة فى إستاد اليانكى، لو كان كام هنا لكانت ألقت ذراعيها حوله وسامحته، وهذا ما جعلها سعيدة لأنه لم يكن فى أى مكان بالقرب من منزلها كان هذا أحد عيوبها أنها متسامحة

جداً، لايمكنها أن تجعل من نفسها ممسحة بينما كام متردد يذهب ويعود كنسخة مشوشة لجيكل وهايد، ولكن فكرة أنه يتألم بقدر ما يؤلمها جعلت قلبها يتألم، لديه خمسة أشهر للتخلص من فكرة أن طفلهما سيحل محل الطفل الذى خسره، بالتأكيد هذا وقت كافى، أليس كذلك؟
"أوه، كام" همست " ماذا سأفعل بشأنك؟ بشأننا؟"كل ما يمكنها فعله هو أن تعيش يوم بيوم وهى تدعو وتأمل أن كام يعود إليها، لأنه إذا لم يفعل؟ هى وطفلها سيخسران، وهى لن تستطيع فعل أى شيء على الأطلاق لتجنيب طفلها ألم الأب الذى لايريده

هذا هو اليوم الكبير وبيبا تشعر كما لو أنها إبتلعت صخرة عملاقة، لقد قضت طوال الليل فى الخبز والتنظيف وترتيب كل شيء، وكارلى كما هى دائما صديقة رائعة سهرت مع بيبا حتى الفجر، بينما أرسلت بيبا آشلى إلى منزلها مبكراً، فالمرأة المسكينة على وشك أن تلد فى أى يوم وحالتها كانت بائسة، ولكن الجميع وعد أن يعود قبل الساعة التاسعة صباحاً، موعد إفتتاح مقهى بيبا

" طعامك رائع، بيب" قالت كارلى " متى سيأتى العاملين لديكِ؟"

الفصل الرابع عشر

مسحت بيبا جبينها بالجزء الخلفى من يدها "فى أى لحظة من الآن، كان يمكننى أن أحضرهم طوال الليل للمساعدة، ولكن لأكون صادقة أنا مهووسة كثيراً بالسيطرة، أريد كل شيء أن يكون مثالياً كما أريد فى اليوم الأول، بعد هذا أستطيع مغادرة المقهى وتركه بين أيدى العاملين عندما أحتاج لذلك"

ضحكت كارلى ثم عانقت بيبا " أنت بحاجة للراحة عزيزتى، تبدين مرهقة"

" لا راحة اليوم" قالت بإبتسامة ملتوية " أنا لا أغلق حتى بعد الظهر، أتمنى أن الفت إنتباه حشد كبير، كام ربما بالغ

وداعاً ليلة الخميس

قليلاً فى الأعلان عن الحدث الكبير، دعينا فقط نأمل ألا يخيب أمله ولا أحد يحب كعكاتى"

قالت كارلى بحزم "لن يحدث"

الجرس الأمامى أعلن عن وصول شخص ما، أخرجت رأسها من المطبخ ولوحت للموظف ليأتى ويأخذ باقى الكعكات ليعرضهم فى الواجهة

شغلت نفسها بتنظيف المطبخ بينما كارلى تستقبل الموظفة الثانية وترشدها للعمل، فكرت بيبا فى شاحنة التسليم والتى تقف أمام المقهى اليوم، إنها تمثل إعلان كبير بألوان مشرقة وإسم المتجر مكتوب على جانبها بعد جولتها الغير قانونية فى المدينة

الفصل الرابع عشر

قضت الأسابيع القليلة الماضية فى الحصول على رخصة القيادة بالرغم من أنها تأمل ألا تضطر إلى القيادة بنفسها أصبحت راضية عن ترتيب المطبخ، فذهبت إلى الحمام لإصلاح مظهرها، ما تحتاجه حقا هو أخذ حمام، ولكنها لاتملك وقت للذهاب للمنزل

"بيبا، هل أنت هنا؟"

فتحت الباب لترى كارلى وتابيثا واقفتان هناك، وكلتاهما تحملان بين أيديهما حقيبة لمستحضرات التجميل، أعلنت تابيثا " نحن هنا لأهتمام بشعرك وزينة وجهك"

إبتسمت بيبا وعدلت وضع مقعد

وداعاً ليلة خميس

المرحاض بحيث تستطيع الجلوس عليه، السلام حل محل شعورها بالذعر، هذا هو.... حلمها سيصبح حقيقة اليوم، إنه لم يحدث بالضبط كما خططت له، ولكنها لن ترغب بتغيير شيء واحد منه إنها بالفعل تحب طفلها بشدة أدهشتها، إنها لم تتخيل أبداً أن تكون مرتبطة بحياة أخرى بهذه الطريقة، إنها تتحدث إليه كل يوم وتغنى له بالليل، وتقرأ له القصص وهى ترتاح على الأريكة بعد يوم طويل من التعامل مع أمور العمل طفلها أعطاها هدف، إنها الآن أكثر تصميماً على النجاح، أن تكون والدة يفخر بها طفلها، إنها لاتريد أبداً طفلها أن يشعر نحوها بنفس الطريقة التى

الفصل الرابع عشر

تشعر بها نحو والدتها، فبينما ميراندا مهتمه بسعادتها الشخصية أكثر من سعادة طفلتها، بيبا لن تسلك أبداً هذا المسلك، طفلها سيكون أهم شخص بالنسبة لها

للنصف ساعة التالية تابيثا وكارلى تابعتا الثرثرة بينما تهتمان بشعرها وزينة وجهها، قلب بيبا كان ممتلئاً بالحب لصديقاتها الذى يعملون بجهد لتهدئة أعصابها ، كانت تضع اللمسات الأخيرة من الماسكارا عندما فتح الباب ودخلت آشلى وسيلفيا، هتفت آشلى " بيبا، يجب أن ترى هذا"

أمسكت يد بيبا وجذبتها نحو مقدمة

وداعـــــاً لليلة خريفية

المتجربينما يعبران منطقة تناول الطعام، إتسعت عيون بيبا بصدمة، الناس..... الكثير والكثير من الناس كان هناك إزدحام خارج المتجر فى إنتظار فتح الأبواب لهم، والعاملين لديها كانوا فى الخارج يوزعون أكواب القهوة الساخنة وعينات من السلع المخبوزة، تجمعت الدموع فى عيونها فهمست كارلى بشراسة فى أذنها " لا تجرؤى على إفساد الماسكارا"

ضحكت بيبا بتهلل وعانقت جميع صديقاتها.....

بعد نصف ساعة فتحت الأبواب ودخل الزبائن، كان هناك الكثير من الضحك بينما كل صديقات بيبا

الفصل الرابع عشر

يخدمون الناس المزدحمة، ولمدة ساعتين لم يكن هناك نهاية للأزدحام، بينما يسارعون بأقصى جهدهم للأنتهاء من خدمة زبائن يظهر زبائن آخرون
كان الوقت بعد الظهر عندما نظرت بيبا لتجد كام يدخل من الباب الأمامى ويشق طريقة من خلال الحشد، رآها ثم ركز نظراته عليها بينما يتجه نحوها
"إذهبى" همست آشلى " سآخذ مكانك لبعض الوقت"
"هل أنت واثقة؟" نظرت بيبا بشك إلى صديقتها " لقد كنت واقفة على قدميك لفترة طويلة آش، ربما يجب أن تأخذى قسط من الراحة، ديفون سيقتلنى

وداعـــــاً لليلة خضراء

إذا أرهقتك"
إبتسمت آشلى " أنا أستمتع وأتناول كل ما أريده من الكعك، ربح مضاعف"
إبتسمت بيبا لها ثم إستدارت لتتجه نحو كام، قال كام عندما إقتربت بما يكفى لسماعه "يبدو أن قد جذبتِ حشد كبير"
"إنه رائع، لا استطيع تصديق هذا"
إبتسم كام " هل أستطيع الحصول على فنجان قهوة وبضع دقائق من وقتك؟"
نظرت إلى أصدقائها والذين كانوا يشيرون إليها أنهم بخير ويستطيعون التعامل مع الزبائن، لوحت لهم أيضاً وقالت لكام "حسناً، لقد حصلت علي لبضع دقائق"

الفصل الرابع عشر

سكبت له فنجان من القهوة وأحضرت بعض المعجنات والكرواسون والكيك ثم أومأت له إلى المطبخ، أغلقت الباب خلفهما ثم جلست على مقعد أو بالأحرى إرتمت عليه، تأوهت "أوه، ياإلهى، ربما لن أنهض أبداً من هنا"

ضاقت عيناه بقلق" متى كانت آخر مرة نمتِ فيها؟ هل كنتِ هنا طوال الليل؟"

"لم أنم منذ فترة" قالت بأسى " و.....نعم، لقد كنت هنا طوال الليل أستعد"

" يجب أن تستريحى، هذا لايمكن أن يكون جيداً لكِ أو للطفل"

" لن أجادل فى هذه النقطة، أخطط للذهاب مباشرة إلى المنزل والنوم حوالى

وداعاً ليلى خضر

إثنى عشر ساعة قبل أن أستيقظ غداً وأفعل كل ذلك مرة أخرى"

صمت للحظة طويلة، بدا كما لو أنه يرغب فى مجادلتها، إنتفض بفكه وأصبحت شفتاه كخط رفيع مرر يده خلال شعره ولدهشتها بدا غير واثق من نفسه " لقد أردت الحضور لرؤية كيف تسير الأمور، ولكننى أردت أكثر من أى شيء أن أخبرك مرة أخرى أننى آسف على ماحدث فى العيادة، أنا أحاول بيبا، أعلم أنك على الأرجح لاتصدقين ذلك، ولكننى أحاول التعامل مع ذلك"

دفعت القهوة والطبق اللذيذ نحوه، قلبها ضعف قليلاً نحوه وهى ترى عيناه المضطربتان، مازحته وهى تمسك بقطع

الفصل الرابع عشر

الكيك " أخبرنى كم أنا ماهرة"
نظر بشك إلى قطع الكيك المزين بكريمة وردية رقيقة، رفعت يدها ووضعت بعض من الكريمة على شفتيه، تراجع بدهشه ولكن لسانه تلقائيا لعق تلك الكريمة ، ثم أخذ قطعة الكيك من يدها أخذ قضمة منها ثم نظر إليها كما لو أنه يحاول معرفة مكوناتها الغامضة
"حسناً، انتِ ماهرة"
"أعلم" قالت بغرور "جيدة جداً، أليس كذلك؟"
أخذ قضمة أخرى ثم إبتسم "نعم، هل هذا يعنى أنك سامحتنى؟"

وداعـــــاً ليلة خميس

أمالت رأسها للجانب" هذا يعتمد على المكان الذى ستأخذنى إليه لتناول العشاء الليلة، أنا جائعة وأريد شريحة لحم، أنا إمتلئت من الأشياء السكرية التى أصنعها، أنا وطفلى نريد اللحم"
إنتظرته أن يجفل، رد فعله الذى لامفر منه عندما تذكره أنها تحمل طفله، ولكنه لم يفعل ذلك، بدا مرتاح بشكل كبير أنها قد تغاضت عن الأمر وقررت المضى قدماً، حسناً، هذه هى طبيعة بيبا
"أحب فعل ذلك" قال بصوت كئيب " سأرتب حجز مبكر لنا حتى تتمكنى من الذهاب إلى المنزل مبكراً والحصول على بعض الراحة، لدى إجتماع بعد

الفصل الرابع عشر

قليل ولكننى سأعود فى وقت الأغلاق، سأذهب بك إلى شقتك إذا كنت ترغبين فى تبديل ملابسك ثم سنذهب لتناول الطعام"

قالت بتنهيدة "هذا يبدو رائعاً"

وقف ثم مد يد لمساعدتها " لقد قمت بعمل جيد هنا بيبا، بالنظر إلى الحشد الذى إنجذب إلى متجرك أقول أن النجاح أصبح تقريبا بين يديكِ"

ضغطت على يده بينما تقف على قدميها" أنا أدين لك بالكثير من أجل هذا، إذا لم تهدينى هذا المكان الرائع ربما كنت لا أزال الآن أبحث عن مكان لإستجئاره"

وداعـــــاً

" كنت سعيد وأنا أفعل هذا، لقد عملت بجهد من أجل هذا"

جزء منها كان حزين للأحراج الظاهر بينهما والطريقة الرسمية التى يحدثان بها بعضهما، تاقت للصداقة السهلة التى كانت بينهما فى الأشهر القليلة الماضية، إذا لم تستطع أن تكون علاقتها به حميمة فعلى الأقل ستقبل بالصداقة، أى شيء غير عدم الأرتياح هذا الذى بينهما

منحته عناق سريع لتثبت أنها غير متأثرة بما يحدث بينهما ثم قادته مرة أخرى عبر المطبخ إلى الباب الأمامى، كان لايزال هناك تدفق مستمر من الزبائن إلى متجرها، تردد لحظة بينما يقفان

الفصل الرابع عشر

عند مكان المحاسبة ثم مال للأمام ولمس خدها بشفتيه " سأراك بعد بضع ساعات، حاولى ألا ترهقى نفسك، حسناً؟"

بينما يسير بعيداً رفعت يد ترتعش إلى المكان الذى قبله، حار وبارد..... إنها لايمكنها أبداً معرفة أين تقف معه وهذا يغضبها، شيء واحد فقط هى تعرفه جيداً..... إنها لن تنتظر إلى الأبد بينما يقرر مايريده

وداعاً ليلى خضر

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

قاد كام إلى مقهى بيبا ليرى لافتة مفتوح تشير إلى الأغلاق والأضواء تنطفأ، إتصل بهاتف بيبا ثم إنعطف ليدور حول الشارع، أجابت بصوتها اللاهث الذى يفعل أشياء غريبة بداخله "سأكون مستعدة بعد دقيقة" "لا داعى للعجلة، أنا أدور حول الشارع، سأتوقف حتى يمكنك الخروج" قاد السيارة خلال حركة المرور وإنتظر حتى يتمكن من الأستدارة إلى الشارع مرة أخرى ، نقر بإبهامه بنفاذ صبر على عجلة القيادة وقد أدرك أنه يتوق لرؤيتها مرة أخرى هذا لم يكن فى الحسبان، هذه

الفصل الخامس عشر

العلاقة المشوشة من الحب والكراهية، إنه يريد أن يكون بعيداً بأقصى ما يمكنه فهى تجعله متوتراً، وفى نفس الوقت عندما يبتعد حتى ولو لفترة قصيرة من الوقت يصبح قلقاً، إنه يحتاج أن يعرف أنها بخير، أن لديها كل شيء تحتاجه، واللعنة.... يحتاج أن يعرف أنها بأمان، وإذا كان صادقاً..... فهو أيضاً يحتاج لرؤيتها مرة أخرى

يجب عليه التخلى عن ألمه، يجب أن يمضى قدماً، ولكن كيف يقرر الشخص فقط هذا؟ عند أى نقطة الألم يتوقف؟ عند أى نقطة سيتوقف الخوف عن إجتياحة من فكرة فقدان شخص يهتم

وداعاً ليلة أخيرة

به؟ إنه لا يملك الأجوبة وحتى يفعل، فهذا الشيء بينه وبين بيبا لن ينجح، إنه لايريده أن ينجح

ولكن هذا لايفسر توقه لرؤيتها مرة أخرى..... إن هذا ليس منطقياً، كان يجب أن يكون فى المنزل، لم يكن يجب أن يعتذر لها أبداً بالرغم من أنه بالتأكيد يدين لها بإعتذار وأكثر، ولكنه كان يجب أن يتركها غاضبة منه، فهذه النهاية ستكون ألطف لهما معا..... إنفصال نظيف.... لاندم.... لا إتهامات متبادلة

لكنه أراد أن يراها، أراد.....أرادها بشروطه، إنه يعترف بأنانيته ولكنه لايستطيع منع نفسه من الحنين إليها فى

فى السرير وخارجه،أبطأ السيارة وهو يقترب من متجرها ومال للأمام ليرى إذا كانت تنتظره، كانت تقف أمام بابها تغلقه، الرياح تعبث بشعرها الداكن ثم إستدارت وأذهلته الصورة التى رآها.....
شابة نابضة بالحياة.... جميلة
رأته ولوحت له وقد أضاء وجهها بإبتسامة رائعة، سارعت نحوه يدها موضوعه على بطنها واليد الأخرى تمسك بحقيبتها، توقف وإنحنى ليفتح لها الباب المجاور للسائق حيث صعدت ثم إسترخت فى المقعد وهى تتنهد ووجهت تلك الأبتسامة الرائعة نحوه..... شعر كما لو أنه تم ركله فى بطنه

قالت" من اللطيف حقاً الجلوس وإراحة قدمى"
جفل وهو يدرك أنه يجلس ساكناً بينما صوت الأبواق الغاضبة تأتى من خلفه، تحرك بالسيارة وهو يستمع بينما تحدثه عن يومها وكم كان يوما رائعاً، صرخ دمه من الرغبه..... إنه يريدها..... ولايريد أن يريدها..... لقد فقد عقله تماما
فجأة فكرة قضاء الكثير من الوقت فى المطعم لم تعد تستهويه، إنها تبدو متعبة وهو يتوق ليحصل عليها لنفسه"
تغيير فى الخطط" قال بخشونة وهو يستدير لليسار حتى يستطيع العودة إلى شقتها

الفصل الخامس عشر

إعتدلت من إسترخائها ونظرت إليه بفضول "ما الأمر؟"

إبتسم من التذمر فى صوتها " أوه، كل ما سأفعله هو الذهاب بكِ إلى شقتك حيث يمكنك رفع قدميك على الأريكة بينما أطلب لنا أفضل قطعة لحم مشوى يمكن أن يشتريها المال، ثم سآخذك للفراش وأمنحك تدليك للجسم وأمارس الحب معك حتى ننسى ما حولنا"

إتسعت عيناها وفقدت الكلمات للحظات، قالت أخيراً" حسناً...حسناً"

إبتسم برضا من قبولها، لكن الأمر كان أكثر بكثير من..... حسناً

****

وداعاً ليلة أخرى

عندما دخل مع بيبا إلى شقتها كان الهواء بينهما مشحوناً وثقيلاً بالترقب، إنها حتى لم تنظر إلى عينيه لأنها كانت واثقة أنها بمثابة كتاب مفتوح له، وكل إمرأة يجب أن تتحلى ببعض الغموض، أليس كذلك؟

سارت أمامه إلى غرفة المعيشة، خطواتها أخف مما كانت طوال اليوم والتعب قد تركها وأصبحت تشعر بالنشاط.... ومستعدة، وخزتها بشرتها وقشعريرة صغيرة تجتاحها فى كل مرة ينظر إليها، شعرت أن هذا موعدها الأول.... قبلتها الأولى..... المرة الأولى التى تكون فيها مع رجل ، ولم تكن واثقة أهى تحب ذلك أم لا

الفصل الخامس عشر

"لما لا تجلسن وتسترخين" قال "
يمكننى أن أجد طريقى داخل شقتك،
سأتصل لطلب طعامنا، هل تحبين شرب
شيء ما؟"
هذا الجانب المراعى من كام يربكها
كثيراً، لقد أحبت هذا الكام
الجديد...أحبته جداً، ويمكنها أن تعتاد
على ذلك
لم يكن الأمر كما لو أنه لم يكن
سخياً معها من قبل، بل على العكس تماما
لقد إعتنى بها كثيراً وبإحتياجاتها
ولكنه فعل ذلك بشكل غير شخصى،
الآن إعتنائه بها يبدو شخصياً وحميمى
جداً، إنها لا تعرف إذا كان ذلك تعويض

وداعـــاً لليلة أخيرة

عن تركه لها فى العيادة، أم أنه حقاً بدأ
يلين نحوها، ومن بحق الجحيم يعرف أى
شيء معه؟
"سآخذ زجاجة مياة، هناك واحدة فى
الثلاجة" قالت وهى تستقر على
الأريكة وتسند قدميها ذراع الأريكة
وهى تتنهد بسرور، مالت للخلف وأسندت
رأسها على الأريكة وأغلقت عينيها
بينما تستمع إليه وهو يتسكع فى
مطبخها ثم سمعت صوته وهو يطلب لهما
العشاء وبعد لحظة عاد إلى غرفة
المعيشة وسلمها المياة
"شكراً لك"
جلس على مقعد بجانبها وقدميه على
بُعد إنشات فقط منها "الأفتتاح كان

ناجحاً تماما"
"أنا أدين لك بالكثير من نجاح يوم الأفتتاح"
هز رأسه "لقد اعطيتك المكان ولكن موهبتك وعملك الجاد هو ما حقق هذا النجاح"
" شكراً لك لقول ذلك، هذا يعني لى الكثير، لقد كنت أعمل من أجل هذا منذ فترة طويلة جداً"
وضع يديه خلف رأسه "هل فكرتِ فيما ستفعلينه بعد أن يأتى الطفل؟"
أمالت رأسها إلى الجانب ونظرت إليه بتساؤل "ماذا تقصد؟"
" هل ستعملين بجدولك الحالى أم

ستوظفين آخرين لإدارة المتجر بحيث تقضين المزيد من الوقت مع طفلنا؟"للحظة لم تستطع الرد، كانت مذهولة جداً بإشارته إلى طفلهما، وقد ذكرها ذلك بأنها وكام ليسا زوجين، بالطبع هو يتساءل عن الترتيبات التى ستتخذها لأنه لن يكون موجوداً طوال الوقت، صدمها كم آلمها هذا وكم أرادت أن يكون الوضع مختلفاً
"لم أقرر بعد" قالت ببطء " الكثير يعتمد على كيف ستسير أمور المقهى، وما إذا كنت سأتحمل إستجئار المزيد من الموظفين، يمكننى تدريب مساعدتى بحيث تستطيع تكرارا وصفاتى بينما أنا فى إجازة ولادة، ولكننى لايمكننى

الفصل الخامس عشر

إغلاق المقهى، هذا ليس خيار متاح"
"بالطبع لا، إذا سمحتِ لى بمساعدتك
سأقوم ببعض الترتيبات، لدينا عدد من
طهاة المعجنات يعملون فى فنادقنا،
يمكننى أن أقترض أحدهم ليعمل
لديك لبضعة أسابيع"
نظرت إليه وفمها مفتوح " كام، أنتم
تملكون فنادق خمس نجوم، لن
يمكننى أبداً تحمل الدفع ثلاثة أسابيع
إلى طاهى معجنات من الطراز العالمى مثل
الذى توظفونه"
"هو أو هى بالطبع سيظل يتلقى راتبه منا"
تنهدت "لايمكننى البقاء معتمدة
عليك كام، ما فعلته كان رائعاً

وداعاً لليلة خميس

ومساعدة كبيرة لى، ولكن عندما
يتوقف كل دعمك سأشعر بالفشل"
عبس " لا أحد يقول أن دعمى ستوقف"

"أنا أقول هذا" قالت بلطف " يجب أن
أجعل هذا ينجح بنفسى، كام"
لم يجادلها، بالرغم من أن لديها شعور
قوى أنه لم ينسى الموضوع، ثم صدمتها
فكرة أخرى "أنا لم أحتفظ بأول دولار
لى"
جفل بدهشه ثم بدا عليه الحيرة،
تكورت شفتيها بعبوس " المفترض أن
تحتفظ بأول دولار تصنعه من عملك
الخاص، أنت تعلم، ألم تحتفظ بأول دولار
لك؟"

الفصل الخامس عشر

" اللعنة بيبا، أول مبيعاتك كانت على الأرجح من بطاقة مصرفية، لم يعد أحد يملك نقداً الآن، يمكنك دائما الأحتفاظ بإيصال بطاقة الأئتمان"
" أنت مفسد للأحتفالات، أنت لم تحتفظ بدولارك الأول؟"
هز كتفيه " أنا لازلت أحتفظ بمليونى الأول"
أدارت عينيها "بطريقة ما هذا لايدهشنى، هل المال يعني أى شيء لك أم انه قد فقد قيمته لديك؟"
"بالطبع إنه يعني شيئا" عبس مما جعلها ترغب فى القهقه "إنه يعنى أننى يمكننى دعمك ودعم طفلنا، إنه يعني

وداعـــــاً

أننى يمكننى العيش بشكل مريح بدون القلق حول وجبتى التالية، إنه يعني أنك لست مضطرة للقلق بشأن عدم وجود تأمين صحى لك"
رفعت يدها بإستسلام "حسناً، حسناً، لقد كنت غير عادلة بالنسبة لك، أنا آسفة"
" أنا لا أبعثر نقودى إذا كان هذا هو ما تتساءلين عنه"
تورد خديها وأشاحت بوجهها بعيداً "لا، أنا حقاً لم أكن أقصد أى شيء بهذا، الأشخاص الذين لايملكون الكثير من المال يميلون إلى عدم فهم الأشخاص الذين يملكون المال، أو مواقفهم تجاه المال"

الفصل الخامس عشر

رفع حاجبه " آمل أنك لا تلمحين أننى متفاخر"

"لا" قالت بصدق "أنا حقاً لا أظنك متفاخر أو متكبر، أنت يمكن أن تكون وغد من الدرجة الأولى ولكن ليس متكبر" منحها نظرة ساخطة فضحكت قاطعهما جرس الباب فذهب كام بسرعة للأجابة، وبعد لحظة عاد ويليه رجل التسليم الذى وضع الطعام على مائدة القهوة، الشاب إبتسم لبيبا ثم إختفيا هو وكام من غرفة المعيشة مرة أخرى إنتظرت وهى تستنشق بتقدير الرائحة الشهية التى تفوح من الأطباق المغطاة، كانت تميل للأمام لتحاول إلقاء

وداعـــــاً لليلة خضراء

نظرة خاطفة على ما بالدخال، عندما حذرها كام من مدخل الغرفة "ليس بهذه السرعة"

عادت إلى الخلف وهى تشعر بالذنب

"هل ترغبين فى تناول الطعام هنا أم فى المطبخ؟ ألا بأس إذا تناولنا الطعام على طاولة القهوة؟"

"أوه، نعم، أنا مرتاحة هنا، فقط أميل للأمام وألتهم كل شيء

ضحك " ليست هذه صورة جميلة"

تصنعت الأزدراء "مراقبة إمرأة حامل تتناول طعامها ليس سيئاً"

تقدم للأمام وكشف الأطباق وسكب لها كوب من الماء ثم حرك الطبق عبر الطاولة حتى أصبح أمامها مباشرة،

ثم ناولها شوكة وسكين " إبدأى"
لم يكن عليه أن يخبرها مرتين، فقد
طلب لهما شرائح اللحم، وبمجرد أن أخذت
أول قضمة، اغلقت عينيها وتنهدت بمتعة
سأل كام "جيد؟"
"ليس لدى كلمات لأصف أفضل لحم
وضعته فى فمى"
أومأ برضى ثم جلس وبدأ تناول شريحة
اللحم الخاصة به، تناولا طعامهما بصمت
فقط صوت الشوك والسكاكين هو ما
يعكر صفو الصمت، بيبا لم تكن تمزح
بشأن الطعام، فهذه الأيام هى لاتستطيع
التوقف عن تناول الطعام وهذا كان
جيداً، لأنها قرأت أنه فى الثلث الأخير من

الحمل تناول الطعام يصبح أكثر صعوبة
بينما رأس الطفل يستقر بين الرئتين
أنهى كام شريحته قبل أن تصل هى إلى
نصف شريحتها، وضع طبقه بعيداً ثم
عاد وجلس على المقعد بجوارها وسحب
طبقها منها، عبست بإحتجاج لكنه أومئ
لها أن تسترخى ثم وضع وسائد فى
حضنها ووضع الطبق عليها، وبينما هى
فى حيرة مما يرمى إليه رفع قدمها
وأسندها إلى ذراع الأريكة مرة أخرى
بدأ يدلك قدمها فتنهدت بمتعة من
الراحة التى تسربت داخل عضلاتها،
تذمرت " كيف يمكننى تناول طعامى
وأنت تفعل ذلك؟"
إبتسم "بسهولة، فقط إلتقطى

شوكتك، لقد كنتِ على قدميكِ طوال اليوم، لابد أنهما يؤلمانك" وضعت قطعة من اللحم فى فمها وأومأت بقوة "حسناً، إذاً إسترخى وإسمحى لى بالأهتمام بهذا الأمر"

أوه، اللعنة، إنها لن تقول كلمة أخرى، ستجلس هنا فقط وتأكل اللحم الشهى بينما الرجل الأكثر روعة على وجه الأرض يدلك قدميها

غمغم " تذكرين ما وعدتك به؟"

توقفت عن المضغ وكادت أن تختنق وهى تكافح لإبتلاع طعامها، ثم أومأت لأنها لم تجد لسانها لتتحدث، مرر يده على ساقها فإرتفعت حرارتها " بمجرد أن

أن تنتهى، أنا سآخذك للسرير بيبا، ومقدار النوم الذى ستحصلين عليه هو أمر متروك لكِ"

أوه، اللعنة..... وضعت طبقها جانباً، كان يحدق فى وجهها كما لو أنه يحدد ما إذا كانت مستعدة، لو أصبحت مستعدة أكثر من ذلك فستنزع ثيابها وتحمل لافتة (خذنى)

حالما جذب كام بيبا لتقف على قدميها، الأدرينالين إندفع داخل أوردتها، للحظة جذبها لتقترب منه، تلامست أجسادهما ودفئه احاط بها ثم مرر يده بلطف فى شعرها وإنحنى ليقبلها

كانت قبلة خفيفة ولكنها شعرت أنها تقف على أصابع قدميها، إنسحب بعيداً وأنفاسه تلامس وجهها "سريرك" إزدردت ريقها وأمسكت يده وإتجهت إلى غرفة نومها ولكنه شدد قبضته على يدها وإبهامه يمسد معصمها، كانت أمامها وهو يتبعها على الدرج المؤدى للطابق العلوى حيث كان

سريرها، إرتعشت ساقيها وهى تصعد ثم توقفت والسرير أمام عينيها غير واثقة مما ستفعله تالياً

تقدمها وهذه المرة أخذها معه، وأجلسها على حافة الفراشى ثم بدأ فى نزع قميصها، سقط على ركبتيه بينما يدفع قميصها بعيداً عن كتفيها لتنكشف ملابسها الداخليه، إنتقل نظره إلى بطنها المنتفخة وتجمد، حبست أنفاسها وهى تتساءل إذا كانت اللحظة بينهما قد فسدت ولكن لصدمتها وضع خده على بطنها وهى يميل بفمه بما يكفى ليقبل بطنها المنتفخة

لهثت بعنف بينما أصابعها تنزلق خلال

شعره بلمسة لطيفة ومحبة، ببطء إنسحب بعيداً وهو ينزع عنها باقى ملابسها " وعدتك بتدليك" قال بصوت أجش " أعتقد أننى سأستمتع بذلك أكثر منكِ"

نظرت إليه بريبة، حسناً، إذا كان هذا ما يريد أن يفكر به، حالياً يديه على جسدها تمنحها شعور رائع جداً

رفعها حيث تمكن من تمديدها على الفراش على جانبها وهو ينزع عنها ملابسها الداخلية حتى أصبحت عارية أمامه، ثم إبتعد عنها لينزع ملابسه عاد إلى السرير ليبدأ بتدليك جسدها يديه تجولت على ظهرها وكتفها فأغلقت عينيها وتنهدت بإطمئنان، فمه

تتبع يديه فقبلها على رقبتها ثم إنزلق إلى كتفها وعندما إبتعد كانت تتنهد بمتعة، ثم بدأ فى تدليك جسدها بيديه برقة ولم يترك جزء من جسدها لم تصله يداه من كتفها وظهرها مروراً بساقيها حتى وصل إلى قدمها وبدأ فى تدليك كاحلها

ثم رفع قدمها وقبلها، كانت تائهه حقاً فى بحر مشاعرها وعندما قبل قدميها فقدت الأحساس بكل ما حولها، إنها تشعر بإثارة وشهوانية أكثر مما شعرت طوال حياتها، من مجرد قدمها!، ولكن الرجل يجعل كل لمسة منه مثيرة كل عناق كان يتغلغل إلى داخل روحها

فتحت عينيها وشاهدته بإفتتان وقد إلتقت عيناها بتلك العيون الزرقاء، إلتوى فمه بنصف إبتسامة ثم خفض رأسه وقبلها

تأوهت بين يديه وهو يقبلها بينما يتلمسها بيديه ويقودها للجنون، قبلها بلطف وشغف ليرسل فى داخلها رعشة أخرى قبل أن ينزلق بفمه إلى بطنها ،

أرادت أن تصدق أنه قد بدأ يخرج من غيبوبته وأنه ربما ترك الماضى، لكنها كانت تخشى من مناقشة هذا الموضوع..... تخاف من رفضه، وهى لاتستطيع أن تكون صبورة أو متفهمه، إنها لن تنتظر إلى الأبد حتى يقرر القتال من أجل مستقبلهم

"أخبرينى إذا آلمتك"
تحرك فوقها وعيناه لاتفارقان وجهها ، أغلقت عينيها وهى تمسك بكتفيه،
سأل "هل آلمتك؟"
فتحت عينيها لتراه ينظر إليها بقلق "أوه، لا" همست "أبداً"
إشتد فكه وهو يأخذ نفس عميق ويحاول ببسالة السيطرة على نفسه، رفعت يديها لتحيط بوجهه وتداعب فكه وهى تنظر فى وجهه " مارس الحب معى، كام، لاتتراجع أنت لن تؤذينى"
أغلق عينيه وتأوه بعمق ثم قبل راحة يدها وإنزلق ليتقابل فمه مع فمها ويضمها إليه ، شعرت أنها تطير معه ويحيط

..... شعرت أنها محبوبة
حتى وهى تعلم أنها حمقاء لأنها تسمح لنفسها بتصديق الخيال أنه يريدها ويحتاجها، لم تستطع إلا أن تندمج مع تلك اللحظة حيث كل شيء فى عالمها أصبح مثالياً
فمه تنقل بين فكها وعنقها لينزلق إلى المنطقة الحساسة خلف أذنها، شهقت وهى تتجاوب معه" نعم، صغيرتى" تمتم "أحب طريقة إستجابتك لى"
أوه، إذا كان فقط يعلم أنها تريد أن تكون معه دائما، عضت شفتيها لتمنع الكلمات من الخروج ، هذه الكلمات اللعينة من الأنزلاق فى حرارة اللحظة،إنه لن يرحب أبداً بقولها (أنا

أحبك)
أغلقت عينيها ووضعت ذراعيها حول رقبته لتجذبه نحوها حتى أصبحا متلاصقان تماما، متلاصقان حتى أنها لم تعد تعرف أين هو جسدها أو جسده..... ذابت معه وإنطلقا معا إلى عالم النشوة وهى تصرخ بإسمه.....
إستلقت بيبا ممددة على الفراش منهكة لدرجة أنها لاتستطيع حتى التفكير فى التحرك، تحرك كام ليستلقى على جانبه وضمها إليه وهو يجذبها بقوة نحوه ويضع رأسها فى منحنى عنقه،كان قلبه ينبض بجنون تحت أذنيها ورائحته تلتف بها وهى تستنشقها بعمق كما لو أنها

أنها ترغب بالأحتفاظ بها إلى الأبد
لم يتكلم ولا هى أيضاً، أى شيء ستقوله سيفسد فقط اللحظة وأى شيء سيقوله على الأرجح سيكون شيء لاتريد سماعه، لذا أرادت أن تترك الأمور كما هى
أغلقت عينيها وهى تعلم أنها عندما تستيقظ مرة أخرى سيكون قد إختفى فقط كما فى المرات السابقة،
ستستيقظ فى فراش فارغ وبقلب أيضاً فارغ، لفت ذراعها وساقها حوله وهى تعلم أن هذا لاطائل منه ولكنها غير قادرة على مقاومة الرغبة فى إبقاؤه قريباً منها بقدر ما تستطيع، ثم إحتضنته بحب وسمحت للنوم أن يتغلب عليها

إستيقظ كام والعرق البارد يغمره والرعب الذى شعر به فى حلمه لايزال حياً فى ذهنه، للحظة حدق فى الظلام وهو يسترجع كل لحظة من حلمه.... الحادث الذى أخذ إليسا وكولتون منه يُعاد فى ذاكرته ببطء، لايزال يشعر بالرعب والخدر واليأس لمعرفته أنه لايستطيع إنقاذهم، ولكنه لايزال يركض نحو الحطام وقلبه فى حلقه ويدعو بكل شيء لديه أن هذه المرة ستكون مختلفة، هذه المرة سيجدهم أحياء

فقط عندما وصل إلى هناك، كان ما رآه هو وجه بيبا الغارق فى الدماء وسمع

وسمع الصرخة الأخيرة المتألمة من طفلهما المولود حديثاً

خرج من الفراش وهو يائس لإبعاد هذه الصورة الفظيعة عن ذهنه، بيبا النائمة تمتمت بإحتجاج خافت

إنتزع ملابسه وكاد أن يتعثر أثنا عجلته للذهاب، عبر شقتها ليتجه نحو الباب الأمامى ويخرج منه لتبتلعه الظلمة بينما أنفاسه تحرق رئتيه، أمسك بجبينه وهو يشق طريقه إلى سيارته ويفتحها ليجلس هناك لعدة دقائق طويلة يحدق من خلال الزجاج الأمامى فى محاولة لإعادة ملامح إليسا الجميلة إلى ذهنه

ولكن لم تكن صورة زوجته المحبوبة هى ما تملأ ذهنه كلما أغلق عينيه، بل

www.Rewity.com

بل كانت بيبا

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

خرجت بيبا من فراشها، كان يجب أن تكون مبتهجه لقد كان يوم إفتتاح مقهاها رائعا وقد قضت ليلة أكثر روعة مع كام فى الفراش، ولكن كما كانت تعرف بالرغم من أنها إستيقظت قبل الفجر لتستعد بالذهاب إلى مقهاها فكام كان قد ذهب دخلت إلى متجرها وهى تشعر بإحباط، الشخصان اللذين إستأجرتهما لمساعدتها فى الخبز وصلا بعد وقت قليل من وصولها وبدأو عملهم بصمت، وقد رفضت بيبا أى محاولة للتحدث إنها تحتاج إلى وقت للتفكير، أو بالأحرى وقت لتوبيخ نفسها لكونها

لكونها مغفلة هكذا وضعيفة، كام هو..... حسناً، هو كالهوس بالنسبة لها كما أنه يقودها للجنون وهى لاتستطيع الأستمرار هكذا

أوه، من تخادع، كل ما يجب أن يفعله هذا الرجل هو أن يبتسم لها ويمنحها إعتذار لتتركه يأخذها إلى الفراش، إنها أبداً لم تعتبر نفسها واحدة من تلك النساء الساذجات، ولكن على ما يبدو بيبا ذكية فى كل جانب من جوانب حياتها ماعدا الرجال والعلاقات

كان قد مر بضع دقائق فقط على فتح المقهى عندما سمعت بيبا صوت هاتفها الخليوى، كانت النغمة المخصصة

لآشلى وشعرت بيبا ببعض من توترها يتلاشى فآشلى دائما تجعلها تشعر بشعور أفضل

سألت بيبا وهى تضع الهاتف على أذنها " أنتِ مستيقظة مبكراً هذا الصباح، هل الطفل هو السبب؟"

"بيبا، أنا ديفون" بدا على عجلة من أمره وكانت نبرة صوته مقتضبة وعلى الفور أصابتها بالتوتر، سألت بيبا "أين آشلى"

" نحن فى المشفى إنها فى حالة ولادة وطلبت منى الأتصال بكِ، أعتقد أنها فقط تريد بعض الصحبة الأنثوية فأنا أقودها للجنون"

إبتسمت بيبا " لا بأس ديف، أنا فى طريقى إليك"

كان الآرتياح واضحاً فى صوت ديفون "
شكراً، بيبا"
أغلقت الأتصال ثم أعطت تعليمات
لموظفيها بأن يهتموا بشؤون المقهى فى
غيابها، ترك عملها فى اليوم الثانى من
الأفتتاح لم يكن على الأطلاق ما أرادته
ولكنها لن تترك آشلى وهى بحاجة لها
بعد التأكد من ترتيب كل الأمور
سارعت بيبا إلى الخارج لتوقف سيارة
أجرة، يمكنها الأتصال بجون ولكنها
لاترغب فى الأنتظار كل هذا الوقت
حتى تصل للمستشفى، كانت متوترة
ومتحمسة لتكون مع آشلى فى يومها
الكبير، ولكن لتكون صادقة ستعترف

أن أمر الولادة بأكمله يخيفها، إنها ليست
مستعدة لهذا الجانب من حملها بعد، فهى
لازالت تنعم بنعمة الجهل، وقد تخطت
جزء الولادة من كل الكتب التى
تتحدث عن الحمل التى قرأتها، إنها تعرف
كل شيء عن التسعة أشهر مدة الحمل
وكل شيء عن بعد الولادة ولكن
الولادة نفسها لم تقرأ عنها شيئاً، ليس
تصرف ذكى ولكنها تفعل كل ما
بوسعها لتتجاوز الأمربمجرد أن وصلت إلى
المستشفى إتجهت لمكتب الأستعلامات
لتعرف رقم غرفة آشلى ثم إتجهت لقسم
الولادة، طرقت باب غرفة آشلى وهى
تخشى ما ستراه بالداخل
فتح ديفون الباب وبدا مرتاحا لرؤيتها

هناك، تجاوزت بيبا ديفون بتردد ثم شعرت بالسعادة عندما رأت آشلى فى السرير وقد أشرق وجهها عندما رأت بيبا
"بيبا! أنا سعيدة للغاية لأنك هنا"
إبتسمت بيبا وتوجهت للسرير لتحتضن آشلى " هاى، كيف حالك؟ متى سيصل هذا الطفل إلى هنا؟"
" ليس قريبا بما فيه الكفاية، يكن أن يكون بعد ساعة، أنا فقط تمددت أربعة"
جفلت بيبا "أربعة ماذا؟"
جعدت آشلى جبينها "سنتيمترات"
"أوه"
بيبا حقا لم ترغب أن تعرف ماذا يعنى

هذا بالتحديد، فقد بدا مؤلماً، هذه هى الأشياء التى كانت تتجنبها، إنها تفضل كثير بدلاً من ذلك القراءة عن حركات الطفل فى أشهره الأولى وجميع مراحل تطوره حتى الولادة
"هل يمكننى إحضار أى شيء لك آش؟"
هزت آشلى رأسها "لا، فقط إبقى معى، أنا أقود ديف المسكين للجنون، إنه يريد أن يجعل كل شيء جيداً وأنا كثيرة التبرم"
ضحكت بيبا "أنتِ كثيرة التبرم؟"
"هاك، إجلسى بيبا" قال ديفون بينما يدفع مقعد خلفها " أنت لست مضطرة للوقوف على قدميك، وكما قالت آش لازال أمامنا بعض الوقت"

جلست بيبا على المقعد بجوار سرير آشلى بينمت إستمر ديفون فى الوقوف فى المنطقة الصغيرة خلفهم، أمسكت يد بيبا " هل أنت متحمسة؟"
أخذت آشلى نفس عميق " متحمسة وخائفة وأكاد أفقد عقلى" إرتجفت بيبا " أنا نوعا ما أتمنى لو كنت أعرف ماذا سننجب" قالت آشلى بحزن "لقد كنت أظن أنها ستكون مفاجأة عندما يقول الطبيب إنه صبى أو إنها فتاة، ولكن الآن أفكر أن عدم وجود مفاجأت كان سيكون أفضل بكثير"
أومأت بيبا موافقة، بالطبع لو كانت قد إختارت عدم معرفة نوع الجنين ربما

كان لم يكن ليهرب منها،ولكن ربما لم يكن جيد له معرفة ذلك يوم الولادة، كلما حصل على وقت أكثر ليتأقلم مع حقيقة أنه سيحصل على طفل آخر كلما كان ذلك أفضل، أو على الأقل هذا هو تفكيرها
إنتقل ديفون إلى الجانب الآخر من سرير آشلى وإنحنى لتقبيل جبينها " سوف يكون كل شيء على ما يرام آش، ستكونين رائعة"
رفعت آشلى وجهها لأعلى والحب يشع من عينيها الحب الذى إنعكس بشكل واضح فى نظرات ديفون اللطيفة، أشاحت بيبا بوجهها وهى تشعر بغصة فى حلقها، إنها تريد ذلك..... ما لديهم..... هى

هى وكام لم يناقشا حتى إذا كان سيحضر عند ولادة الطفل، لقد إفترضت أنه سيفعل، ولكنها تعلمت أنه من الخطر إفتراض أى شيء عندما يتعلق الأمر به وقفت فجأة والدموع تحرق عينيها" سأعود فى الحال، أحتاج لإجراء إتصال هاتفى لأتفقد أمور المقهى"

فرت من غرفة آشلى وأغلقت الباب خلفها وهى تستند إليه بقوة، تركت الباب وسارعت إلى غرفة الأنتظار حيث أملت أن تستعيد رباطة جأشها، آشلى بحاجة أن تكون قوية اليوم

****

خلال اليوم الزوار جاءوا وذهبوا، والدة

آشلى إقتحمت الغرفة بعد ساعات قليلة من وصول بيبا مرعوبة ألا تستطيع رؤية آشلى قبل دخولها إلى غرفة الولادة، كانت بيبا سعيدة لرؤية السيدة كوبلاند إنها فقط لديها طريقة لتجعل كل شيء أفضل، عانقت بيبا ما لايقل عن عدة مرات وفى كل مرة كانت بيبا تشعر بالسعادة

تابيثا وكارلى وسيلفيا جاءوا ولكنهم لم يمكثوا لأن الغرفة كانت مزدحمة بعائلة آشلى، بيبا نفسها قد قررت أن تنتظر فى غرفة الأنتظار حتى لاتقف فى طريقهم

تسللت إلى الخارج وشربت كوب من الماء من المبرد ثم جلست فى مقعد مريح

تنتظر وصول الطفل، بينما الوقت يمر المزيد من الناس حضروا لغرفة الأنتظار وإمتلئت الغرفة بالأحاديث والأثارة، آشلى لديها عائلة كبيرة ويبدو أن كل واحد منهم يرغب فى حضور ولادة طفل آشلى، إنقبض قلب بيبا لا يمكنها أن تتخيل مثل هذه الضجة الرائعة عندما يحين وقت ولادة طفلها، كم هو رائع أن يكون لديك أسرة كبيرة محبة يتجمعون فى المناسبات الخاصة ويحتفلون بهذه الحيوية، هنا فى هذه الغرفة الممتلئة بالحيوية والأشخاص الودودين لم تشعر بهكذا وحدة فى حياتها

" هل تناولتِ أى شيء اليوم؟"

قفزت وقد سحبها صوت كام القادم من خلف ظهرها فجأة من أفكارها، إستدارت إليه وهزت رأسها ورأته يعبس بعدم موافقه

قال كام " دعينا نذهب للكافتيريا" بدأ فى إمساك مرفقها ولكنها جذبته بعيداً " أنا لن أرحل الآن، آشلى ستلد فى أى لحظة ومستحيل أن أفوت ذلك"

تحولت شفتا كام إلى خط رفيع "سأذهب لأحضر لكِ شيء، أنتِ بحاجة لتناول الطعام"

هزت كتفيها وهذا على ما يبدو أغضبه، ولكنها لا تهتم بغضبه فى الوقت الحالى، بنظرة فضولية أخرى نحوها خرج كام من غرفة الأنتظار فزفرت

بيبا وجلست مرة أخرى على مقعدها،
نعم... ربما هو مرتبك من غضبها، فى
عقله ربما يعتقد أن ذلك بسبب إختفائه
مرة أخرى بعد ممارستهما للحب، ولن
يعرف أبداً مشاعر بيبا المشوشة وكم
هى على وشك الأنهيار
بعد خمسة عشر دقيقة عاد كام مع
حاوية مغطاة مع شوكة بلاستيكيه" لم
أكن واثقا ماذا أحضر لك كشراب، لذا
أحضرت زجاجة مياه"
"هذا جيد" قالت وهى تأخذها من قبضته
"ألن تأكل؟"
"أكلت قبل مجيئى"
جلس على المقعد المجاور لها بينما

تفتح الحاوية، المعكرونة وخبز الثوم
يبدو جيداً، ولكنها لاتملك أى رغبة
على الأطلاق لتناول الطعام، فمعدتها
مضطربة جداً
تمكنت من أخذ عدة قضمات وهى تعبث
بالطعام ليبدو أنها تأكل، المشكلة
الوحيدة هى أنها تشعر بتحديق كام بها
وهى تعلم أنه ليس غبياً، أنقذها دخول
والد آشلى وليام كوبلاند إلى غرفة
الأنتظار وهو يبتسم إبتسامة عريضة "
إنها فتاة، أصبح لدى حفيدة"
إمتلئت الغرفة بالإثارة وضعت بيبا طبقها
من يدها ووقفت مع الآخرين لتهنئ السيد
كوبلاند، كان هناك الكثير من
الأبتسامات والكثير من المعانقة، كان

هناك كل شيء أرادته بيبا ليوم ولادتها بعد بضع دقائق ظهر ديفون وفى يده لفة صغيرة بين ذراعيه، كانت على وجهه إبتسامة كبيرة، ولكن بعد ذلك شاهدت كام وهو يهنئ صديقه وهو يبتسم له إبتسامة واسعة، سقط فمها مفتوحاً عندما رأت كام ينظر إلى الطفلة وعيناه تلمعان بينما يتبادل هو وصديقه التعليقات، بل الأسوأ أن ديفون رفع الطفلة لكام وكام حملها منه بسهوله بينما يقفان جنبا إلى جنب يداعبان الطفلة

بيبا لم تظن أبداً أنه يمكنها أن تتألم أكثر مما تألمت فى يوم فحص الموجات

الصوتيه، وقفت هناك تبدو كالحجر بينما تراقب نفس الرجل الذى سار بعيداً عنها وعن طفلها يجعل من نفسه معتوها أمام هذه الطفلة الصغيرة

أعاد كام الطفلة لديفون وصفع ديفون على ظهره وهو يهنأه بحرارة، كانت الغرفة تضج بالثرثرة الحماسية والصيحات، ولكن بيبا ركزت على كام، كام..... الذى يبتسم، كام..... السعيد، كام.... كام الذى من الواضح أنه يستطيع أن يحب، إذاً لماذا لايستطيع أن يحبها ويحب طفلهما؟

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

لم تعد بيبا قادرة على الوقوف هناك والتظاهر بأن كل شيء على مايرام بينما هى تحتضر من الداخل، أثناء الأثارة إستطاعت التسلل بعيداً بدون أن يلاحظها أحد، بينما تتوجه نحو المصعد إصطدمت بأحدى بنات عم آشلى وطلبت منها أن تبلغ إعتذارها للأم الجديدة، كانت تسير نحو المصعد وإستدارت للنظر إلى الأبتهاج والفرح الموجود فى الطرف الآخر للممر، الدموع وخزت عينيها وهى تضغط على أزرار المصعد للوصول إلى الطابق الأول كانت أبواب المصعد قد بدأت فى الأنغلاق عندما رفع كام نظراته

نحوها وتجعد جبينه وبدأ فى السير إليها لكن الأبواب أغلقت وبدأ المصعد هبوطه

أدركت أن كام على الأرجح سيهبط خلفها فخرجت وعبرت الشارع وهى تقرر أن تسير عدة شوارع قبل أن تركب سيارة أجرة، كان هواء الليل بارداً عكس أشعة الشمس والدفء الذى كان بالنهار، ياله من يوم مثالى ليوم ولادة طفلة آشلى، الربيع.... بداية حياة جديدة، وبداية جديدة للأرض بعد شتاء طويل مثالى جداً، ومع ذلك بالنسبة لها فالربيع يعنى الموت، حسناً، ربما هى درامية قليلاً ولكن الحزن يحكم

قبضته حولها ولايتركها

لقد أحبت كام على الرغم من عيوبه العديدة، ولكنها أرادته أن يبتسم لها ولطفلها بالطريقة التى يبتسم بها لطفلة ديفون وآشلى، تريد أن تراه مبتهجاً..... سعيداً، هل بدا أبداً بمثل هذا الشكل معها؟

لقد بدا كما لو أنه شخص مختلف تماما، هل هذه هى الطريقة التى يعامل بها الناس الذين يهتم بهم؟ آشلى قالت أنه دائما لطيف ومتسامح معها، إذا هو لم يكن لايستطيع الأهتمام بالناس أو غير قادر على الحب، إنه فقط كما قال..... أنه لايريد أن يحبها أو يحب طفلهما تنهيدة هربت منها بينما تلوح بيدها

لسيارة أجرة قادمة فى الأتجاه
المعاكس، لم تبطئ السيارة فأسقطت
يدها وهى تنظر فى الشارع تبحث عن
سيارة أخرى، تساقطت الدموع على خديها
ولكنها لم تبذل أى جهد لإزالتهم، ما
الفائدة؟
مالت للأمام وهى ترى سيارة أجرى تقترب
نحوها وتبطئ، صعدت إلى السيارة
وبالكاد تمكنت من إبلاغ السائق
بعنوانها، ألقى عليها نظرة غريبة من مرآة
الرؤية الخلفية بينما ينطلق بالسيارة
ليندمج وسط المرور
رن هاتفها الخليوى لكنها لم تهتم
بإخراجه من حقيبتها، إنه كام..... هى

تعلم أنه سيتصل، بعد لحظة صمت
الهاتف ثم جاء صوت وصول رسالة نصية
كانت تقترب من شقتها عندما رن هاتفها
مرة أخرى، كانت نغمة آشلى ففقتحت
بيبا حقيبتها وبحثت عن الهاتف
قالت وهى تضع الهاتف على أذنها "آش؟"

"لا، أنا ديفون"
صمتت بيبا للحظة "هل كل شيء بخير
مع آشلى والطفل؟"
قال ديفون بصوت منخفض "أنا أكثر
إهتماماً بما إذا كنتِ أنتِ على مايرام"
"أنا..... بخير" قالت بصوت مهزوز "حقاً،
أرجو أن آشلى لم تتألم لأننى لست
موجودة، أنا فقط علمت أنها مرهقه ومع

كل أفراد عائلتها هناك لم أرغب أن أقف غريبة عنهم"

"أنت لن تكونى غريبة أبداً،بيبا" قال ديفون بلطف، كان كما لو أنه يعرف كم هى مستاءه، كما لو أنه يقف أمامها يشاهدها تبكى "أردت فقط أن أطمئن أنك على ما يرام، أعلم..... أعلم أنه لابد كان صعباً عليكِ رؤية ذلك، أقصد كام"

حينها أدركت بيبا أن ديفون بالفعل قد علم كل ما مرت به، اغلقت عينيها والدموع تنزلق على خديها من جديد "أنا أقدر قلقك ديف، حقاً، ولكن أنا بخير، يجب أن تركز على آشلى والطفلة

الجميلة، أخبر آش أننى سأحضر غداً لأراها عندما تكون الأمور قد هدأت قليلاً، ولكن أنت على حق لم استطع البقاء هناك الليلة، أنا فقط..... كان يجب أن أذهب"

"أنا أتفهم" قال ديفون "أتفهم بيبا، إذا قتله سيساعد ربما يمكننى التفكير فى ذلك، فقط معرفتى أننى كنت ذات يوم وغد مثله قبل أن أرى الضوء الذى أنقذنى هى التى تمنعنى من إلقاؤه من أعلى الجسر"

إبتسمت بيبا بينما سيارة الأجرة تتوقف "شكراً ديف، أنا فى المنزل الآن لذا يمكنك العودة إلى عائلتك، أبلغ آش تحياتى وأننى سآراها غداً"

الفصل الثامن عشر

"إعتنى بنفسك، بيبا" قال ديفون " إذا إحتجتِ لنا، تعلمين أننا سنكون موجودين من أجلك"
قالت بهدوء "أعرف"
دفعت المال للسائق ثم خرجت وسارعت نحو الرصيف متوجهه إلى شقتها، إختلست نظره إلى هاتفها لترى أن هناك عدة رسائل كلها من كام، الأخيرة كانت (اللعنة بيبا، أجيبى على الهاتف، ماذا حدث؟ هل أنت بخير؟)،وضعت الهاتف مرة أخرى فى حقيبتها وأمسكت بمفاتيحها وهى تقترب بخطواتها من باب منزلها لا..... إنها ليست على ما يرام، ولن تكون أبداً على ما يرام طوال حياتها

وداعـــــاً لليلة أخرى

اليوم التالى كان إختبار لقدرة تحملها، إستيقظت مبكراً بعد لم تنم فيها جيداً وذهبت إلى المقهى لتبدأ الخبز، تمتعت بتدفق الزبائن المستمر ومدحهم المفرط لبضاعتها، كان ينبغى أن تشعر أنها على قمة العالم اليوم ولكن ما إستطاعت فعله هو إبقاء رأسها مرفوعا طوال اليوم الشيء الوحيد الذى جعلها تتحمل هو حقيقة أن كام لم يظهر، لقد كانت تخشى أن ياتى بعد أن رفضت الأجابه على إتصالاته ورسالاته بالأمس، بعد أن أغلقت المقهى ذهبت إلى المنزل لتأخذ فترة قيلولة طويلة أو على الأقل حاولت أن تفعل ذلك، إستلقت على الفراش ولكن عقلها لم يتوقف وظل يستعيد

إبتسامة كام واستمتاعه بالأمس
تململت بخيبة أمل وهى تعلم أن الوقت
قد حان لإتخاذ قرار، إنها لم تعد تستطيع
التسكع على أمل أن يستيقظ كام يوما
ما ويأتى إليها، يجب أن يفتح عينيه ويعلم
أن حياته لم تنتهى
خرجت من الفراش ثم سارت إلى المطبخ
لتشرب شيء ما فى محاولة لزعزعة
الأفكار التى تشابكت كخيوط
العنكبوت داخل رأسها، أولاً يجب أن تزور
آشلى وتعوض حقيقة أنها خذلت
صديقتها بالأمس، فأصدقائها يأتون أولاً،
لم تزعج نفسها بإرتداء معطف وأملت أن
هواء المساء البارد سيمنحها الصحوة التى

تحتاج إليها..... غادرت شقتها لتبحث
عن سيارة أجرة
عندما وصلت إلى المستشفى كانت
ساعات الزيارة على وشك الأنتهاء
لكنها توجهت إلى قسم الولادة، على أى
حال أسوأ ما يمكن أن يفعلونه هو ركلها
خارجاً
طرقت بهدوء على باب غرفة آشلى وهى
تأمل ألا تكون صديقتها نائمة، بعد
لحظة فتح الباب وظهر ديفون
"إدخلى" قال ديفون بإرتياح ظاهر،
نظراته إحتدت عندما تأمل فى ملامح
بيبا وبدون كلمة أخرى لف ذراعيه
ببساطة حولها وعانقها عناق أخوى، لم
تعرف كم كانت بحاجة ماسة لذلك

www.Rewity.com

حتى شعرت بذراعيه تحيطان بها، عضت على شفتها على الفور لتمنع نفسها من البكاء..... إنها هنا لرؤية آشلى والطفل وليس لإفساد فرحتها وفرحة زوجها

"شكراً لك" همست بيبا أمام صدر ديفون "كيف حال آش؟"

"إذهبى وإنظرى بنفسك" قال وهو ينسحب بعيداً " إنها تحتضن كاتلين الآن"

سارعت بيبا إلى داخل الغرفة الخاصة لتقترب من السرير، توقفت وهى تحدق فى المشهد الجميل آشلى وهى تضم إبنتها وترضعها، إبتسمت آشلى إبتسامة عريضة "هاى بيب، تعالى لتشاهديها، إنها جميلة

جداً"

"هل أنتِ من ترضعينها؟" همست بيبا وهى تقترب من آشلى وتحدق فى الرضيعة " هل هذا صعب؟"

إبتسمت آشلى "قليلاً فى البداية ولكن الممرضات هنا ساعدونى كثيراً ثم كاتلين قامت بالباقى، إنها حقاً بطلة حقيقية الآن"

دفع ديفون مقعد بجانب السرير وأومأ لبيبا لتجلس، همست آشلى بصوت منخفض " قال ديف أن كام كان ينطح رأسه بالأمس"

تنهدت بيبا "دعينا لانتحدث عنه آش، هذه هو وقتك لتكونى سعيدة وتتمتعى بطفلتك الجميلة وليس لتستمعى إلى

شكوى صديقتك"
إنتهت آشلى من إرضاع طفلتها وسحبت ثوبها لتغطى صدرها ثم نظرت إلى ديفون " أتريد أن ترى إذا كانت ستتجشأ معك؟" إقترب ديفون وأخذ طفلته ليجلس فى مقعد بالقرب من النافذة "الآن" قالت آشلى وهى تعقد يديها أمام صدرها " تكلمى، تبدين فظيعة بيب، أنت حقاً حزينة"
شعرت بيبا بغصة فى حلقها والدموع ملأت عينيها مرة أخرى" أنا بائسة، ولكن هذا خطأى، أنا من وضعت نفسى فى هذا رغم أننى كنت أعلم النتيجة، أنا محبطة ومكسورة القلب، سأواجهه آش،

إنه غباء ولكنه شيء أنا يجب أن أفعله"
مالت آشلى لتمسك يدها وتضغط عليها " ماذا ستقولين له؟"
ضحكت بيبا ضحكة جافة جداً" أنا سأقول له أننى أحبه"
زفرت آشلى "أنت شجاعة جداً أكثر منى، لطالما كنتِ كذلك"
تمتمت بيبا "نعم، ولكنك أكثر ذكاء منا"
"هذا ليس صحيح، حسناً، إذا بعد أن تخبريه أنك تحبينه، ماذا بعد؟"
تنهدت بيبا "لاشيء، هو سيفعل ما يفعله دائما وأنا سأرحل ولكن هذه المرة من أجل صالحى، أنا فقط أشعر أننى يجب أن أمنحه هذه الفرصة الأخيرة، ربما هو

شعور يقتصر علي فقط ولكننى أريد أن أمنحه فرصة أخيرة، ومن جهة أخرى أنا أحتاج أن أكون حاسمة، لايمكن أن تستمر هذه العلاقة الساخنة الباردة بيننا، لقد فتحت عينى الليلة الماضية، وأدركت أنه يكون سعيد مع الأشخاص الآخرين، لكنه لايكون سعيد معى أنا فقط، وهذا آلمنى"

"أوه، بيب" قالت آشلى بوجه ممتلئ بالتعاطف " أتمنى لو....."

"أنا أيضاً" قاطعتها بيبا " لكن الأمنيات ليست حقيقية، الأمنيات من أجل القصص الخيالية، كام ليس الأمير الساحر وأنا لست الأميرة التى تعيش بسعادة إلى

الأبد"

بدت آشلى كما لو أنها على وشك البكاء، وهذا كان آخر شيء ترغب به بيبا أن تضايق صديقتها بينما يجب أن تكون سعيدة جداً، إضطرت إلى دفع الحماسة فى صوتها وهى تبتسم بينما تعانق آشلى " أنا سأسرق هذه الطفلة من ديفون لدقيقة، ثم سأخرج من هنا ويمكنك بعدها أخذ قسط من الراحة"

إلتفتت نحو ديفون الذى رفع إبنته بلطف بعيداً عن كتفه ووضعها بين ذراعي بيبا إحتضنت الطفلة وهى تتأمل كل شبر من ملامحها الناعمة، لمست خصلة الشعر أعلى رأس كاتلين، وشعرت بالنعومة..... تشبه آشلى كثيراً، وضعت إصبعها فى يد

الصغيرة وشاهدت بإفتتان بينما الأصابع الصغيرة تتكور حول إصبعها وتقبض عليها، شعرت على الفور أنها وقعت فى حب هذه الطفلة الصغيرة الجميلة، ومن لن يفعل؟ ولكنها شعرت بنفس الشعور عندما رأت طفلها لأول مرة على شاشة جهاز فحص الموجات الصوتيه، حب فورى غير مشروط..... ورابطة بينهما لايمكن كسرها

لم يكن الأمر كذلك بالنسبة لكام فهو قد غادر بأقصى ما أمكنه من سرعة، أغلقت عينيها للحظة ثم خفضت رأسها وقبلت جبهة الصغيرة وهى تستنشق رائحة الطفلة الحلوة، ثم أعادت الطفلة

لآشلى " إنها مثالية تماما آش"

إحتضنت آشلى طفلتها بين ذراعيها وهى تنظر لبيبا " ستكونين على مايرام، بيبا"

أومأت بيبا لأنه لم يكن هناك شيء آخر تفعله غير ذلك ثم إستدارت لتلوح لديفون " سأراكم لاحقاً يارفاق"

قال ديفون "إتصلى بى إذا إحتجتِ لأى شيء"

أومأت بيبا ثم خرجت من الغرفة وأغلقت الباب خلفها بهدوء، نظرت لساعتها ثم وقفت هناك للحظة طويلة تتكئ على الجدار فى الممر، لن تستطيع الحصول على النوم الليلة، ليس قبل أن تحسم الأمور بينها وبين كام

الفصل الثامن عشر

هذا يعنى رحلة طويلة وقد تأخر الوقت بالفعل، ويعنى سحب كام من فراشه، ولكنها حالياً لا تهتم، بطريقة أو بأخرى سيتم حسم الأمر الليلة

وداعاً ليلة خضراء

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

إقناع سائق سيارة أجرة بإصطحابها إلى غرينتش كان شيء أقرب للمستحيل كما أنه كلفها ثروة، الطريق كان مزدحما فى هذه الساعة المتأخرة من الليل، بحلول الوقت الذى وصلت فيه إلى بوابة كام كان الوقت قد تجاوز منتصف الليل،إنها لاتعرف إذا كان هنا ولكنها تشك فى أنه كذلك، لقد أصبح يذهب كثيراً إلى غرينتش هذه الأيام

إنتظرا عند البوابة بينما تحدث السائق من خلال جهاز الأتصال الداخلى، لم يكن كام هو الذى أجاب، كانت واثقة تقريباً أنه جون،

بعد لحظة فتحت البوابة ودخلت سيارة الأجرة إلى الممر المؤدى للمنزل، خرجت من السيارة ودفعت للسائق المال وأخبرته ألا ينتظرها

فتح جون باب المنزل الأمامى وخرج لتحيتها والقلق على وجهه، سألت بهدوء "هل كام هنا؟"

أجاب جون وهو يقودها للداخل "نعم، لقد عاد منذ ساعة"

"أحتاج أن أراه، سأنتظر فى مكتبه"

لم تمنح جون فرصة لمجادلتها،

وإستدارت ببساطة لتعبر غرفة المعيشة إلى المكتب، لم تهتم بإشعال الضوء فالظلام كان مهدئاً بالنسبة لها، توقفت

بجانب النافذة تنظر إلى الليل والنجوم التى تملأ السماء كما لو أنها تستجدى ملايين الأمنيات، ولكنها لاتحتاج إلا أمنية واحدة فقط..... فقط واحدة

فتح الباب من خلفها، أغلقت عينيها للحظة ثم إستدارت لترى كام واقفاً فى الظلام

"بيبا؟" كان هناك قلق وحيرة فى صوته، تقدم خطوة للأمام ثم إنحنى لأشعال المصباح الموجود على الطاولة الموضوعة بجانب مقعد طويل ذو مسندين

جفلت من الضوء المفاجئ وأشاحت بوجهها بعيداً، لاتريده أن يرى ما كانت واثقة أنه واضح جداً على وجهها، ولكن

كيف يمكنها إخفاؤه؟ كيف يمكنها إخفاء كم هى مدمرة؟"

"ما الخطب، بيبا؟ لماذا قطعتِ كل هذه المسافة فى هذا الوقت المتأخر من الليل؟"

إزدردت ريقها ثم أخذت نفس عميق وإستدارت لمواجهته تماما غيرمهتمه بما يراه على وجهها، سألته بصراحة "هل إنتهينا، كام؟"

تراجع بدهشه وفتح فمه ثم أغلقه مرة أخرى وعبس " لست متأكد أننى أفهم ما تقولينه هنا"

أخذت خطوة للأمام " دعنى إذا أسهل الأمر عليك، كام أنا أحبك"

شحب وتجمد فى مكانه، ردة فعله وحدها تكفى لملء مجلدات، لقد قالت لها كل شيء كانت تحتاج لمعرفته ولكن شيطان ما بداخلها أصر على المتابعة، لقد وصلت إلى هذا الحد وستتابع إلى النهاية حتى لو كان هذا إذلال تام لها "أحتاج أن أعرف أين أقف" قالت بصوت خافت " فى لحظة تريدنى وتتصرف كما لو أننا..... كما لو أننا..... عشاق، وفى اليوم التالى تختفى بعيداً عنى بأقصى سرعة وتصبح بارداً، كما لو أننى شخص غريب"

إشتدت شفتا كام " لقد كنت صادقاً معك منذ البداية"

هزت رأسها "نعم، لقد كنت كذلك،

ولكنك ترسل لى إشارات متضاربة
وأفعالك تناقض كلامك، أريد أن أعرف
إذا كان لدي فرصة هنا، كام"
بدأ فى الإبتعاد وهذا أغضبها "لاتدير
ظهرك لى" صاحت ثم قالت بألم " على
الأقل إمنحنى ذلك، واجهنى وأخبرنى
لماذا لايمكنك أن تمنحنى إلتزام،
لماذا لايمكنك أن تحبنى، أنا أفهم
أنك فقدت الناس الذين أحببتهم،
يمكننى تفهم ذلك، ولكن حان الوقت
للمضى قدماً، لديك طفل..... صبى،
يحتاج إليك، أنا أحتاج إليك"
إستدار كام إليه وعينيه تومضان بغضب
"أمضى قدماً؟ أنت تتفهمين؟ كيف بحق

الجحيم يمكنك تفهم ذلك،بيبا؟ هل
تعتقدين أنه بإلقاء بعض العبارات
الحمقاء المبتذلة فى وجهى أننى من
المفترض أن أقول، أوه....أنتِ على حق،
ثم نعيش بسعادة بعد ذلك للأبد؟"
"ما أعتقده أنه من السخيف تصديق أنك
لاتستطيع أن تحب أى شخص آخر"
أغلق عينيه وإنتفض فكه، ثم فتحهما
مرة أخرى ونظر فى وجهها مباشرة" الأمر
ليس أننى لا أستطيع أن أحبك مرة
أخرى، أنا لست واحد من هؤلاء الناس
الذى يعتقدون أنك تحب مرة واحدة
فقط فى العمر، وأن هناك رفيقة روح
واحدة فقط وأنه إذا فشل الأمر فلن
يحالفك الحظ أبداً مرة أخرى طوال

حياتك"
سقط فمها مفتوحاً...من بين كل الأشياء
هذا ما لم تكن تتوقع سماعه "إذاً
لماذا؟" همست " لماذا لايمكن أن تحبنى
وتحب طفلنا؟"
ألقى يديه على سطح المكتب وصاح فى
وجهها بعينيان مظلمتان جعلتاها تجفل "
إن الأمر ليس أننى لاأستطيع أن أحبك
بيبا، أنا لا أريد أن أحبك، هل فهمتِ؟ لا
أريد أن أحبك"
إرتدت إلى الخلف مصدومه للغاية حتى
أنها لم تستطع إظهار أى رد فعل، لفت
ذراعيها حول بطنها وتراجعت للخلف
والألم ينتشر فى كل ركن من روحها،

كلماته عندما خرجت كانت غاضبة
ومحبطة كما لو أنه يكره إضطراره
لتوضيح نفسه، كما لو أنه يكره
الأعتراف بما صاح به للتو
"إذا لم أحبك فلن أشعر بالألم إذا حدث
شيء لك، إذا لم أحبك فلا شيء
ستفعلينه سيجرحنى، أنا لا أريد أبداً أن
أشعر بالطريقة التى شعرت بها عندما
شاهدت إليسا وكولتون يموتون أمامى،
ربما لايمكنك فهم ذلك، وآمل
ألاتضطرين أبداً إلى فهم ذلك"
عقدت ذراعيها حولها بإحكام كأنها
تدرأ ألم رفضه الذى لايطاق
" هل ستستبعدنى أنا وطفلى لأنك
خائف من أخذ المخاطرة؟" سألت بصوت

الفصل التاسع عشر

أجش "أى وحش عديم الشعور أنت؟"
رفع إصبعه بإتجاهها " أنت محقه فى هذا، عديم الشعور... هذا بالضبط ما أريده، أنا لا أريد أن أشعر بأى شيء لعين"
الغضب إنتشر داخل أوردتها مذيبا الجليد الذى تركته الصدمة داخلها " أنت نذل ، قاسى، وغد متلاعب، ماذا بحق الجحيم كنت تفعل خلال الشهور الماضية؟ إذا كنت مصمم ألا نكون على علاقة فلماذا تابعت ممارسة الحب معى؟" إنخفض نظره والشعور بالذنب ظهر على وجهه " هل يفترض أن أشعر بالأسف نحوك؟ هل يفترض أن أكون متعاطفة وأقول ياللمسكين لمجرد فقط أن شيء فظيع

وداعـــــاً لليلة أخرى

حدث لك فى الماضى؟ أنا لدي أخبارك لك كام، الحياة مقرفة.....إنها ليست مثالية بالنسبة لأى شخص، أنت لست مميزاً، الأمور السيئة تحدث لكل الناس طوال الوقت، ولكنهم لايصبحون أوغاد بلا قلب ويصيحون بغضب على كل من حولهم، إنهم ينهضون ....يساعدون أنفسهم لمتابعة العيش، ربما أنت لن تفهم ذلك أبداً"
قال بإقتضاب "هذا يكفى"
"أوه، اللعنة، لا.... لايكفى، أنا لم أنتهى وأنت ستستمع لكل ما أود قوله، أنت مدين لى بالكثير، يوما ما ستندم على هذا، ستندم لأنك أدرت ظهرك لى ولطفلنا، ستجد شخصا ما ترغب فى

الزواج منه وستفكر فى حقيقة أن لديك طفل ليس لديه والد لأن والده كان جباناً"

صاح " بطريقة ما لا أظن أن زوجتى المستقبلية ستهتم بحقيقة أننى لست قريباً من عشيقتى وطفلنا"

غادر الدم وجهها وأخذت خطوة أخرى للخلف كما لو أنه قد ضربها، تحول وجهه للون الرمادى وبدأ فى التقدم نحوها كما لو أنه يعلم أنه قد تمادى كثيراً

رفعت يدها لتوقفه، كانت بالكاد متماسكه وفقط كبرياؤها هو من يجعلها تقف على قدميها الآن، هذا عبث،

وداعـــــاً لبلاخـــ

كلاهما ينبحان كالكلاب يحاولان جرح بعضهما بكلمات سريعة غاضبة ، وهذا لن يحل شيئاً..... لن يفعل أبداً

"لقد إنتهينا" قالت بصوت بارد " أنا لا أريد شيئا منك كام، ليس دعمك، ولا مالك، وبالتأكيد ليس وجودك، أنا لا أريدك فى أى مكان بالقرب منى أو من طفلى.... طفلى أنا وليس طفلك، أنت لاتريدنا وبكل صراحة نحن لانحتاجك"

"بيبا....."

هزت رأسها " أنا لاأريد أن أسمع، ولكن إعلم هذا كام، يوما ما ستستيقظ وتدرك أنك إرتكبت خطأ رهيب، وأنا لن أكون موجودة حينها من أجلك"

الفصل التاسع عشر

وضعت يدها على بطنها "نحن لن نكون موجودين من أجلك، أنا أستحق أكثر من ذلك، وطفلى يستحق أكثر من ذلك، إنه يستحق أب يحبه بدون شروط، أب يضحى بأى شيء من أجله، ليس أب غير قادر على حب أحد سوى نفسه"

إستدارت لترحل لكنها توقفت عند الباب، ثم نظرت إليه لآخر مرة متجاهلة الكآبة الظاهرة فى عينيه" أنا أحبك كام، أنا أبداً لم أطلب منك أى شيء، و....نعم، أنت كنت واضحاً منذ البداية، لذا الخطأ منى أنا لأننى غيرت القواعد، أنا مسؤولة مثلك عن هذه الكارثة، ولكن فقط لأننى إرتكبت خطأ لايعنى

وداعـــاً لن أراك مجدداً

ذلك أننى سأعاقب نفسى لبقية حياتى وأنا بالتأكيد لن أجعل طفلى يعانى بسبب غبائى، كنت سأتمنى لك أن تحظى بحياة لطيفة، ولكن لا أعتقد أن هذا ممكن حدوثه لأنك غارقة جداً فى بؤسك"

فتحت الباب وخرجت وصفقت الباب خلفها، لم تتذكر حتى وصلت للباب الأمامى أنها طلبت من سائق سياة الأجرة أن لاينتظرها، والآن هى عالقة فى هذا المنزل اللعين

"آنسة لاينجلى، هل تسمحين لى أن أوصلك للمنزل؟"

إلتفتت لترى جون واقفا هناك والتعاطف ظاهر فى عينيه، كانت هذه

هى القشة الأخيرة قاومت دموعها ثم سمحت له أن يقودها نحو السيارة المنتظرة

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

غرق كام فى المقعد خلف مكتبه ودفن وجهه بين يديه بحزن، لقد تبع بيبا حتى الباب ورأى جون وهو يعرض عليها توصيلها إلى منزلها راقب السيارة وهى تقطع الممر لتختفى تحت أنظاره للحظات طويلة وقف هناك مخدر حتى أدرك أن الباب الذى لايزال مفتوحاً يسمح للرياح بالدخول، والبرد قد تغلغل داخل عظامه ولكنه يعلم أن هذه البرودة ليست بسبب الطقس بل البرودة تأتى من داخله..... إنه ميت....لايزال يتنفس ولكنه ميت، وقد كان كذلك منذ فترة طويلة الآن يجلس إلى مكتبه يتألم من

من داخله، صدره يؤلمه، لم يكن يجب أن يشعر هكذا..... كان يجب أن يشعر بالراحة أن الأمر إنتهى، ولم يعد هناك مجال لبيبا أن تبنى أى آمال، إنفصال تام..... لقد فعل بالضبط ما كان يجب أن يفعله منذ البداية، إذا لماذا لايستطيع تبرير ما فعله أمام نفسه؟ لماذا حتى لايشعر بالأرتياح؟ ينبغى أن يكون سعيداً، يمكنه أن يعود إلى حياته الخالية من العاطفة حيث لايستطيع أن يشعر بأى ألم

فقط ..... أن لاشيء من هذا حدث، إنه يتألم الآن، إنه يتألم كثيراً حتى أنه لايستطيع التنفس من الغصة التى تسد

حلقه

لقد خسر بيبا..... لقد حاول أن يجنب نفسه ألم الشعور بالخسارة، باليأس والأحباط اللذان يظهران عندما لاتكون قادر على حماية من

تحب....هنا....والآن..... قد خسر بيبا.....

خسر طفله.... طفله..... حياة بريئة ثمينة

الطفل الذى يستحق أن يحظى بالعالم بين قدميه، والدان يحبانه، وأب يحميه من كل الألم وخيبات الأمل التى سيتعرض لها فى حياته، أوه .... يا إلهى، لقد كان وغداً، كان وحش عديم الشعور تماما كما وصفته بيبا، فقط هو

ليس عديم الشعور فهو سيتخلى عن أى شيء مقابل أن يختفى العذاب الذى يشعر به الآن، رؤية بيبا الليلة ومعرفته كم خيب أملها وخذلها جعلته يرغب فى الموت، لقد وقفت أمامه وبالرغم من الألم الظاهر فى عينيها فقد جاءت وأخذت المخاطرة ..... وهو خذلها لأنه كان خائفاً

شعر بالأذلال لأدراكه أى جبان هو، وكم كان جبانا منذ فترة طويلة، لقد تخلى عن شيء لايحصل عليه أبداً

الكثير من الناس، شيء يتمناه الكثيرون، شيء كان ليعيش الآخرون ممتنين له فى كل يوم من أيام حياتهم

فرصة ثانية.....

فرصة ثانية لشيء مميز جداً ورائع، بيبا كانت كالنسيم المنعش الذى دخل إلى حياته الهادئه، لقد تابع القيام بكل ما كان يفعله دائما ولكنه حقيقة كان قد توقف عن العيش منذ وقت طويل

بيبا غيرت كل ذلك منذ اللحظة الأولى التى رآها فيها تدخل إلى الغرفة، كانت مثل صاعقة أعادته إلى عقله، إبتسامتها.... ضحكتها.... تلقائيتها.... ثقتها بنفسها..... جمالها الداخلى..... وشجاعتها، عندما يمعن النظر حقاً فى مدى ما تحملته بمفردها طوال الأشهر القليلة الماضية يشعر بالمرض، لقد كانت شابة لديها خطط، كان يمكنها

أن تحظى بأى شخص ولكنها إختارته هو، وقد جعلها حامل ومع ذلك إستمرت فى تحمله ، لقد قاتلت بشراسة، ولازالت تقاتل بشراسة من أجل طفله، إنه فخور جداً بها وأيضاً يشعر بالخجل الشديد من نفسه حتى أنه لايستطيع تحمل التفكير فى ذلك، إنه لايستحقها....هى كانت محقة بشأن ذلك

لكنه يريدها،أوه يا إلهى.... إنه يريدها، من المضحك أنه ظن أنه سيجنب نفسه ألم الخسارة بإبعاد نفسه وإغلاق الباب فى وجه علاقته ببيبا، لقد كان قلقاً جدا بشأن خسارتها حتى حدث الشيء الذى لطالما خاف منه، بسبب أفعاله.....

الغباء لايمكن أن يكفى لوصف هذا اللعنة..... إنه يحبها، لقد كذب على نفسه وعليها، لقد تفوه بكل الحماقات حول أنه لايريد أن يحبها، نعم، هو لم يرغب فى ذلك ولكنه فعله وهذا لن يتغير، والآن عليه أن يزحف على يديه وركبتيه ويتوسل إليها أن تمنحه فرصة أخرى

سارع بالخروج من مكتبه عبر المطبخ متجهاً نحو المرآب، إنتزع المفاتيح من مكانها ولم يعطى أى إهتمام لمظهره أو ما يرتدى، وقفز مسرعاً إلى سيارته

قاد عائداً إلى المدينة اللعينة، سيذهب إلى شقتها ولا يهمه أنها الساعة الرابعة صباحاً، هذا لايمكنه الأنتظار ..... هو

لايمكنه الأنتظار
بعض الأشياء يجب أن تقوم بها فى الحال وهذا واحد من تلك الأشياء، لقد جعلها تنتظر كل ذلك الوقت، ولن يجعلها تنتظر لحظة أخرى لعينة، لقد تطلب الأمر منها شجاعة بالغة لتأتى إلى منزله وتواجهه، وتخبره أنها تحبه وتضع قلبها بين يديه، كيف يمكن ألا يفعل الشيء نفسه لها؟
سيكون هذا أصعب شيء وأيضاً اسهل شيء فعله حتى الآن، لأنه عندما يفكر فى إمكانية عيش حياته بدونها وبدون طفلهما فالزحف على يديه وركبتيه لايبدو سيئاً حينها

دخلت بيبا إلى شقتها والضجر يتملكها، رأسها يؤلمها من محاولتها لمكافحة دموعها، وعينيها منتفختان ومنهكتان، كانت متألمة ومخدرة من رأسها إلى أخمص قدميها
شعرت ..... بالضياع، كما لو او أنها لاتعرف ماذا سيحدث تالياً، لقد كانت تلك نهاية علاقتها مع كام، ماذا يفترض أن تفعل تالياً؟
جلست على الأريكة وهى تلقى بحقيبتها على طاولة القهوة وتغلق عينيها، إنها بحاجة إلى النوم، على الأقل بالنوم ستهرب لفترة من الشعور الرهيب الذى يتملكها
رتبت واحدة من الوسائد على ذراع

الأريكة وسحبت قدميها لأعلى لتتمدد على جانبها والأرهاق يرتسم على ملامحها، لتتذكر أنها ما بين يوم الأفتتاح وولادة آشلى ومواجهتها مع كام لم تحظى أبداً بنوم جيد
إلتقتطت هاتفها لتلقى نظرة على الوقت وجفلت عندما أدركت أنه عليها أن تستيقظ فى غضون بضع ساعات، ضبطت المنبه فى هاتفها حتى تتأكد من أنها ستستيقظ ثم وضعته على طاولة القهوة بجانب حقيبتها، وأغلقت عينيها وسمحت للنوم أن يغلبها

****

رائحة الدخان أيقظت بيبا من نومها

العميق، فتحت عينيها مشوشة من الظلام ورائحة الأحتراق، جفلت من سحابة الدخان التى تلفها وقفزت من الأريكة برعب، حرارة النيران التى تحاصرها أحرقت بشرتها، كانت النيران فى كل مكان والدخان يتصاعد بكثافة ،
كان الدخان كثيفاً جداً حتى أنها لم تستطع معرفة إذا كان هناك طريقة للخروج
تنفست ثم سعلت بشدة وهى تشعر برئتيها تحترقان، بينما الذعر يجتاحها وهى تدرك الخطر المروع الذى هى فيه أمسكت بطنها وإستدارت حول الأريكة محاولة أن ترى طريقها خلال ألسنة اللهب والدخان لتعرف هل ستستطيع أن

أن تصل إلى الباب، ثم تذكرت أنه فى الحرائق أنسب مكنا هو أن تكون بالقرب من الأرض بقدر ما تستطيع، لذا إنخفضت لأسفل بقدر ما سمحت لها بطنها المنتفخة ورفعت قميصها لتغطى به أنفها وفمها، هاتفها، أين هاتفها؟

إستدارت للعودة إلى الأريكة ولكنها لم تستطع بسبب سحب الدخان الكثيفة، كان عقلها قد أصبح مشوشاً وتعلم أنها لو لم تفعل شيء الآن فهى فى طريقها للموت، اغلقت عينيها وهى تتذكر شكل غرفة المعيشة لديها بينما تكافح ذعرها حتى تتمكن من التركيز، إنها تعرف كل شبر فى شقتها

وهى لن تسمح للهستيريا أن تجعلها تقوم بشيء غبى، يجب أن تنقذ طفلها، ويجب أن تنقذ نفسها

كانت لاتزال تضع القميص على أنفها وفمها، وبدأت بالزحف فى إتجاه الباب الأمامى، فوقها كانت ألسنة اللهب تتصاعد من السقف وسحب الدخان تملأ كل زاوية، أصبح الأمر أصعب والتنفس أصبح أصعب وشعرت بالقلق لتأثير ذلك على طفلها ، تفكيرها فى طفلها منحها القوة والتصميم على الخروج مهما كان الثمن، أسرعت فى زحفها والحرارة تشتد حولها، دفعت نفسها أكثر متجاهلة الجروح والحروق التى أصابتها من زحفها على يديها وركبتيها

كانت على بُعد بضعة أمتار من الباب عندما سقط الباب مفتوحاً لتتسلل سحب الدخان إلى الخارج وتلفها، سمعت شخص يصرخ ثم يدان قويتان تحملانها
رفعها رجل الأطفاء بين ذراعيه وخرج من الباب الأمامى إلى الليل البارد، من حولها رأت المنطقة كلها تبحر فى بحر من الأضواء الساطعة ، والدخان وألسنة اللهب ترتفع نحو السماء المليئة بالنجوم
صاح رجل الأطفاء بها " هل هناك أى شخص آخر فى شقتك؟"
هزت رأسها "لا"
حملها إلى سيارة الأسعاف المنتظرة حيث سلمها لرجل آخر وضعها فوراً على محفة

"الطفل" صاحت "أنا حامل"
غطى وجهها قناع الأكسجين فمنعها من قول أى شيء آخر، والشيء التالى الذى عرفته أنها وضعت داخل عربة الأسعاف واثنين من المسعفين يحومون حولها بنفاذ صبر
شعرت بوخزة فى ذراعها ثم صرخوا بأسئلة لها، حاولت أن تخبرهم أنها بخير لكنها لم تتمكن من قول شيء من خلال القناع، كما أن حلقها كان يؤلمها جداً
إستلقت هناك مخدرة محاولة فهم ماحدث للتو بينما الظلام يتزايد حولها، ثم مال أحد المسعفين قريباً منها صارخاً بها أن تظل مستيقظة معهم، حاولت أن

تقول (لاشيء خاطئ بى) لكنها لم تستطع جعل فمها يتحرك، رمشت بعينيها مرتين ثم أصبح العالم من حولها ظلاماً

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

بمجرد أن دخل كام إلى شارع بيبا جف حلقه وسقط قلبه من صدره، تمسك بعجلة القيادة حتى إبيضت مفاصل أصابعه وهو يسرع، كانت المنطقة بأكملها تضيئها النيران، وسيارات الشرطة والأسعاف والمطافئ تملأ المكان، ورائحة الدخان الكثيف منتشرة وقد تلونت السماء بلون برتقالى من اللهب، ببطء توقف أمام الحاجز الذى صنعته الشرطة، وقفز من سيارته كالطلقة ليركض نحو شقة بيبا، صف المبانى بأكمله كان مشتعلاً ورجال الأطفاء لازالوا يقاومون النيران التى تتزايد

ويحاصرونها بالمياة من عدة إتجاهات

"مهلاً، لايمكنك الذهاب إلى هناك"

تجاهل الهتاف وهو يفكر فقط فى الوصول إلى بيبا، اوه يا إلهى.... ليس مرة أخرى، أى شيء عدا هذا، لايمكن أن يفقدها

وصل إلى مكان وقوف سيارات المطافئ والأسعاف عندما صدمه شيء جعله يسقط بقوة وهو يترنح، حام حوله ضابط شرطة وهو يهتف بشيء لم يستطيع كام أن يسمعه أو يفهمه، وإنضم إليه ضابط آخر وقبض على رقبة كام

"أتركنى" صاح بصوت أجش " لابد أن أصل إليها، بيبا، إنها حامل، لابد أن

أنقذها"

"أنت لن تذهب إلى أى مكان" زمجر الضابط وهو يمارس المزيد من الضغط على رقبة كام "إفهم هذا بنى، المبنى بأكمله مشتعلاً، ستتسبب فى قتل نفسك فقط"

"لا تضطرنى إلى القبض عليك" هدده الضابط الآخر " أنا أتفهم أنك قلقاً، ولكنهم يقومون بكل ما بوسعهم للتأكد من إخراج الجميع، إسمح لهم بالقيام بعملهم، آخر شيء يحتاجونه هو الذهاب لإنقاذ أحمق مثلك"

"دعنى " صاح كام "يجب أن أتأكد من أنها بخير، هل أخرجوها؟"

ببطء خفف الضابط ذراعه من على رقبة

كام وهو ينظر إليه بحذر، بينما ساعده الضابط الآخر على الوقوف على قدميه حذره الضابط "لاتقم بأى حركات مفاجئة"
رفع كام يديه وقلبه يخفق بقوة بينما عيناه تبحثان حوله، هذا أسوأ كابوس واجهه، القدر يوجه له ضربة أخرى، ضربة ربما لن يشفى منها أبداً، ولكن لا..... ليس هذا بسبب القدر، لقد كان بإمكانه منع هذا، لو فقط لم يتصرف كما تصرف، لو فقط إغتنم الفرصة التى قدمتها له ، هو وحده المخطئ هنا، إذا حدث شيء لبيبا وطفلهما فحياته قد إنتهت

"بيبا" قال بصوت أجش " بيبا لاينجلى، تعيش هناك" وأشار نحو شقتها ويده تهتز، وقد بح صوته " لقد وصلت للتو إلى منزلها، كانت متعبة ومنزعجة، أرجوك، أخبرنى فقط أنهم وجدوها؟"
أشار الضابط إلى كام بملامح صارمة " إبقى هنا، سأذهب لأرى إذا كان يمكننى معرفة ذلك" وأومأ لضابط آخر ليبقى مع كام
راقب بينما الضابط يتجاوز رجال الأطفاء والمسعفين، كان هذا كل ما يمكنه القيام به أن يقف هنا بينما قلبه يموت مع كل نفس، الضابط بجانبه كانت عيناه ممتلئتان بالعطف " لقد أنقذوا العديد بالفعل" قال بصوت منخفض "

" العديد تم أخذهم للمشفى، أنا واثق أنها إذا كانت بالداخل فقد أخرجوها"
بعد بضعة لحظات عاد الضابط الأول وتعبير متجهم على وجهه، إندفع كام للأمام ليقترب منه وكاد أن يلامس صدر الضابط " لقد أخذوها بسيارة الأسعاف إلى المشفى ربما من نصف ساعة، لقد كانت من أوائل الناس الذين أخرجوهم، ليس لدي تفاصيل أكثر، الوضع بأكمله الآن مضطرب، ولكنهم قالوا أنها كنت واعية ويبدو أنها سالمة"إرتعشت ركبة كام وكاد أن يسقط، وهو يزفر بإرتياح
" توقف، ربما يجب أن تجلس"
هز كام رأسه "لا، يجب أن أذهب، أين

أين أخذوها؟"
كان قد بدأ بالفعل بالركض نحو سيارته عندما هتف الضابط خلفه بإسم المستشفى، إنطلق كام من مكان الحادث وقاد سيارته بعيداً عن الفوضى، كان يجبر نفسه على عدم التهور بينما كل ما يفكر به هو الوصول إلى بيبا بأسرع ما يستطيع، يجب أن يراها، أن يتأكد أنها على مايرام، أن يحتضنها مرة أخرى ويخبرها بكل ما فى قلبه، كل شيء لم يخبره لها من قبل عندما كان عنيد وغبى جداً..... وتمنى فقط أن تستمع إليه

****

إستلقت بيبا على السرير الغير مريح فى

حجرة الطوارئ الصغيرة بينما الممرضات يتجولن حولها، كان ذعرها قد إستقر إلى حد ما بعدما أخبرها الطبيب أن الطفل بخير وأنها لم تتعرض للدخان لفترة طويلة بما يكفى ليسبب ضرراً دائم لها أو لطفلها

لكنها ظلت تتخيل ما كان يمكن أن يحدث، ماذا لو لم تستيقظ فى ذلك الوقت؟ ماذا لو تستطع الخروج بسرعة؟ هذه الصور لم تتركها

مسدت بطنها بلطف وقد طمأنتها حركة الطفل، الساعة الماضية كانت مشوشة لديها بينما يتم فحصها والتأكد من سلامتها ثم التأكد من سلامة الطفل

بفحص الموجات الصوتيه، ولم تتطمئن حتى رأت بنفسها طفلها لايزال هناك، لايزال على قيد الحياة ولم يبدو أنه يعانى من أى إضطراب

إنها تفوح منها رائحة الدخان وتبدو كما لو أنها خرجت من الجحيم، ولكنها لا تهتم، كل ما يهمها أن طفلها بخير

فتح الباب ولدهشتها رأت رأس ديفون يظهر ولمزيد من دهشتها رأت آشلى خلفه والتى ركضت نحو سرير بيبا، صاحت آشلى بصوت مختنق "بيبا، أوه، يا إلهى" ألقت آشلى ذراعيها حول بيبا التى إستلقت هناك مصدومه وغير قادرة على العثور على صوتها " ماذا بحق السماء....؟ تمكنت أخيراً من القول "آشلى، ماذا

تفعلين هنا؟ أنت وضعت طفلا للتو، يجب أن تكونى فى السرير"
وصل ديفون إلى الجانب الآخر من سرير بيبا وإنحنى ليقبل جبينها " كنا قلقين بيبا، عندما سمعنا كان يجب أن تأتى آشلى على الفور، لم أستطع أن أقول لها لا"
عبست بيبا "بل كان يجب أن تفعل، أين كاتلين؟ آش، هل أنت بخير؟"
عانقتها آشلى بشدة ثم إبتعدت عنها "أنا بخير، السؤال هو كيف حالك أنت؟ أنا وضعت طفل بيب، ولادة طبيعية حتى أننى كنت أسير طوال اليوم، وكاتلين فى الحضّانة حالياً، أخبرينى ماذا حدث"
جلست آشلى على حافة سرير بيبا

وأمسكت يدها وضغطت عليها، وكانت هذه هى القشة الأخيرة، تساقطت الدموع على خديّ بيبا وهى تشهق، ربت ديفون بلطف على شعر بيبا بينما مالت آشلى نحوها بإهتمام
"أوه، آشلى" همست بيبا " لقد كانت ليلة فظيعة"
"إنتظرى، هل ذهبت لرؤية كام" إتسعت عينها وقد أدركت على ما يبدو شيء ما
"أوه،لا، ماذا حدث؟"
"لقد إنتهي الأمر" قالت بيبا بصوت منكسر من أثر ما مرت به "ذهبت إلى منزله وأخبرته أننى أحبه والآن الأمر قد إنتهى"
إحتضنتها آشلى بإحكام بينما تربت

عليها بلطف
"أنا سأذهب للخارج" غمغم ديفون "
سأمنحكم بعض الوقت بمفردكم. إذا
إحتجت إلى أى شيء، أنا أقف خارج الباب"
منحها لمسه حنونه على ذراعها ثم غادر
إبتعدت آشلى عنها ودفعت خصلة من شعر
بيبا المشعث بعيداً عن وجهها "أخبرينى
كل شيء، بدءاً مما قاله الطبيب، أنت
أخفتنى حتى الموت، أريد أن أعرف أولا
أنك بخير ثم أريد أن أعرف ما حدث مع
كام"
"الطبيب يقول أننى بخير، والطفل على ما
يرام، لقد إستسلمت للنوم على الأريكة
وإستيقظت والمبنى بأكمله مشتعلاً

بالنيران، ولكننى تمكنت من الخروج
قبل أن أستنشق الكثير من الدخان،
كنت محظوظة، لقد أصبت ببعض
الجروح من أثر الزحف ولكننى سأكون
بخير، الطبيب حتى يقول أنه يمكننى
الذهاب إلى المنزل غداً....." توقفت
وهى تدرك أنه لم يعد لديها منزل،
وعادت الدموع للتساقط على خديها
"سوف تكونين بخير، بيب" قالت آشلى
بهدوء "أعدك، أنا لا أريدك أن تقلقى،
سوف تحضر أمى إلى هنا فى الصباح،
تعرفين أنها تحبك تماما كإبنتها، إنها
بالفعل تخطط الآن لإخذك معها
والأعتناء بك"
إبتسمت بيبا بإهتزاز " ليس لديك

www.Rewity.com

فكرة كم أحتاج إليه الآن" ثم توقفت وتنهدت " يجب أن أكون سعيدة، لقد إتخذت قرار وأخبرت كام به، ولكن أنا بائسة جداً، أنا أحب ذلك الوغد ولا أستطيع منع نفسى من ذلك"

قالت آشلى بهدوء "أخبرينى بما حدث"

نظرت بيبا إلى يديها وقد شعرت بالذل والدمار مرة أخرى " لقد قال لى أنه لايريد أن يحبنى أو يحب طفلنا، ليس لأنه لايستطيع ذلك أو لأنه يعتقد أنه لايمكن أن يجد رفيقة روحه مرة أخرى..... بل فقط لأنه لايريد أن يحبنا، لقد كان بارداً جداً"

عبست آشلى "أنا أكرهه، لا اهتم إذا

أفضل صديق لديفون، أقسم أن ذلك الرجل قد سقط من شجرة غباء وقد إصطدم بكل فرع لعين من تلك الشجرة"

حاولت بيبا أن تضحك ولكنها سعلت بشدة " تمهلى" غمغمت آشلى " إلتقطى أنفاسك، لقد مررت بالكثير الليلة"

"أوه، يا إلهى، إننى أشعر أن هذا كله غير حقيقى أبداً"

ضغطت آشلى على يدها مرة أخرى "لا أريدك أن تقلقى بشأن ذلك، أعلم أن هذا يبدو سخيفاً، أنت على الأرجح تعتقدين الآن أن عالمك بأكمله قد تدمر، ولكن كل شيء سيكون على ما يرام، لديك أنا وأمى وسيلفيا وكارلى

وتابيثا، كلنا سنساعدك، وديفون سيبذل أقصى ما بوسعه من أجلك، وأنت تعرفين ذلك، أرجوك لاتقلقى، الآن أنت فقط بحاجة للتركيز عليك وعلى الطفل، والتأكد أنكما سوياً ستكونان بصحة جيدة"

منحتها بيبا إبتسامة مليئة بالدموع"

شكراً لك، أنا أحبك آش، لا أعرف ماذا كنت سأفعل بدونك"

"أريدك أن تحصلى على قسط من الراحة الآن، حسناً؟ حان الوقت لإرضاع كاتلين سأصعد ولكننى سأجعل ديف يطمئن عليك، أمى ستجلب لك شيئا لإرتدائه فى الصباح، من المفترض أن أعود أنا أيضاً

إلى المنزل اليوم، لذا يمكننا الذهاب معا"

ضغطت بيبا على يد آشلى "شكراً آش، أنت الأفضل، قبلى الطفلة نيابة عنى"

عدلت آشلى الوسادة وأحكمت الغطاء حول بيبا قبل أن تبتعد اخيراً عن السرير وتتجه إلى الباب

بمجرد أن إختفت آشلى عن أنظارها أغلقت بيبا عينيها وقد تغلب عليها الأرهاق، لقد إستنفذت تماما جسديا وعاطفياً، ولم يبقى لديها سوى الفراغ والألم الحاد الذى يملأ قلبها

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

دخل كام من بوابة الطوارئ وذهب إلى مكتب الأستقبال للأستعلام عن بيبا، كذب وأخبرهم أنه زوجها وهو يطالب برؤيتها، إحدى الممرضات أومأت له نحو عدة أبواب ثم أشارت إلى آخر الرواق وأخبرته أنها فى غرفة رقم سبعة، اسرع نحوها عندما رأى ديفون يقف فى الرواق، كان على وشك ان ينادى عليه عندما رأى باب غرفة بيبا يُفتح وتخرج آشلى
وضع ديفون ذراعه حول زوجته وبدأ يقودها للأمام عندما رفع بصره هو وآشلى ليشاهدا كام، لم يكن يتوقع الكثير من الحب من آشلى فى هذه

فى هذه اللحظة ولكن الغضب الظاهر على ديفون فاجأه، سأل " كيف حالها؟"
كان على وشك أن يتجه نحو غرفتها ولكن ديفون منعه، ثم وضعت آشلى يدها على ذراع كام فتوقف على الفور لأنه لم يكن يرغب بالمخاطرة بإيذائها، إنها لاينبغى أن تتجول فى أنحاء المستشفى لقد وضعت طفل منذ يوم واحد فقط
"كام، من فضلك" قالت آشلى بهدوء " إتركها"
إبتعد وهو يمرر يده خلال شعره "أتركها؟ أحتاج إلى رؤيتها، أحتاج أن أتأكد بنفسى أنها بخير، لايمكن أن تتخيلى كيف كان الأمر عندما وصلت إلى

إلى شقتها لأظن أنها قد حوصرت داخل هذا الجحيم"
شعر بالغثيان يجتاحه مرة أخرى لمجرد التفكير فى ذلك، هذه الصورة ستعيش معه لفترة طويلة
"إنها منهكة كام، وبحاجة للراحة، إنها..... ضعيفة فى الوقت الحالى"
ترددها جعله فقط أكثر تصميماً على الدخول إلى تلك الغرفة، آشلى أمسكت ذراعه مرة أخرى عندها فقط أدرك أنه قد تقدم للأمام " دعها ترتاح، لقد فعلت ما يكفى الليلة، لايمكن الدخول إلى هناك وإزعاجها، لقد مرت بالكثير، إنها لا تعلم أنك الشخص الذى إتصل بنا، إنها حتى لم تسألنا كيف علمنا أنها

أنها هنا"
أغلق عينيه " إنها تكرهنى"
"لا، إنها تحبك" قالت آشلى بنعومة
"وهذه هى المشكلة، ذلك هو السبب
فى أنه لايمكنك الدخول إلى هناك
وإستغلال تشوشها وضعفها، انا لن
أسامحك إذا لم تمنحها بعض الوقت
وتسمح لها بالحصول على بضع ساعات من
النوم، إنها تبدو رهيبة كام، وجزء من
ذلك هو خطأك"
"لاتزعجها" قال ديفون وهو يتحدث للمرة
الأولى "آشلى على حق، إنها ضعيفة للغاية
حالياً، إقتحامك غرفتها لتهدئة
شعورك بالذنب لن يجعل الأمر أفضل،

لمرة واحدة فكر فى شخص ما غير
نفسك"
نبرة اللوم الغاضبة فى صوت ديفون
جعلت كام يجفل " ليس لهذا علاقة
بالذنب" قال بإحباط "اللعنة أنا أحبها،
لابد أن أخبرها، أنا لا يمكن أن اترك
الأمور تمضى كما إنتهت بيننا"
وضع ديفون يده على كتف كام" إذا
كنت تحبها، يمكنك الأنتظار،
لاتضغط عليها حالياً كام لأن النتيجة
لن تكون جيدة، لقد تجاوزت نقطة
إنهيارها"
قال كام بشراسة "أنا لن أرحل"
"لا أحد يقول ذلك"
أغلق كام عينيه وتدلى كتفيه "حسناً،

أنا لن أدخل الآن"
فكرة أنها مستنفذة وضعيفة مزقته، إنه لايريد أى شيء سوى إحتضانها، ان يضمها بين ذراعيه ويهمس لها أنه يحبها وأن كل شيء سيكون على ما يرام، إنه لم يكن موجوداً من أجلها من قبل ولكنه سيكون ملعوناً إذا تركها الآن
إلتقت عينا آشلى بعينيه وقد حملت عيناها تحذيراً " قم بهذا بشكل صحيح كام، ولا تؤلمها أبداً مرة أخرى"
"سأقضى بقية حياتى أحبها وأحميها إذا سمحت لى"
زفر ديفون "نعم، هذا هو السؤال الكبير يارجل، أنت أمامك وقت عصيب" كام

يعرف ذلك، ولكن قلبه سقط من النبرة الواثقة فى صوت ديفون،تابع " سأهبط لاحقاً لأطمئن عليها"
كان هذا تحذير لكام أن ديفون سيعود لذا من الأفضل ألا يجدها مستاءة، أومأ له كام ثم راقبه وهو يضم آشلى ويسير ببطء عبر الرواق
حدق كام فى الباب المغلق وهو يتمنى فقط لو يستطيع أن يراها....أن يلمسها، سار إلى نهاية الرواق وأمسك بمقعد وسحبه ليضعه أمام باب بيبا ويجلس عليه.....إنه لن يرحل
جلس بمهابة يحدق فى باب غرفتها حين دخلت ممرضة إلى غرفتها وهى تلقى عليه نظرة تخوف ثم خرجت بعد لحظة،

وقف كام على قدميه وسألها بصوت كئيب "كيف حالها؟"
حدقت الممرضة فى وجهه للحظة ثم تجعد جبينها " آسفة غير مسموح لى بإعطاءك هذه المعلومات"
"أنا زوجها" ثم أدرك كم يبدو هذا غباء منه أن يجلس هنا إذا كان متزوجاً منها " أنا..... أنا فقط أردتها أن ترتاح وكنت قلقاً، لم أرغب أن أجعلها تتوتر أكثر"
لانت تعابير وجهها " إنها نائمة، بهدوء، إنها حتى لم تتحرك عندما فحصتها"
أومأ كام وشكرها، إبتعدت الممرضة بينما تقدم نحو الباب وفتحه بحذر حتى لايصدر أى صوت، إذا كانت نائمة فلن

تعرف أبداً أنه كان هنا، يمكنه أن يراها ويتأكد أنها آمنة، دخل ونظراته تبحث عنها..... كانت ممددة على سرير ضيق نائمة كما قالت الممرضة
ولكنها لم تبدو مرتاحة، كانت مستقرة فى جانب واحد كما لو أنها على وشك الأنزلاق من السرير
إقترب منها وللحظة لم يستطع التنفس، كلمة ضعيفة كانت وصف جيد لها، لقد بدت صغيرة جداً على السرير
وشعرها مشعثاً ورائحة دخان خفيفة تنبعث منها، بدت شاحبة وهناك بعض اللطخات الداكنة تحت عينيها، سقطت نظراته على يديها وعبس عندما رأى جروحها

بدت مستنفذة تماما كما قال ديفون، وهو من دفعها لذلك، غير قادر على المقاومة... رفع كام إصبعه يريد لمسها، تتبع خطوط وجهها وأبعد خصلة من شعرها كانت قريبة من فمها، ثم إنحنى وقبل جبينها بلطف وأغلق عينيه وهو يطيل قبلته للحظة ثم همس "أحبك"

****

إستيقظت بيبا مع شعور مزعج أنها تفتقد شيء، لقد عانت من أحلام غريبة يحتلها كام بنظرات حنونه بدلاً من اللهب والدخان والخوف، كانت أحلام لطيفة لكنها غريبة

لم يكن هناك ساعة فى الغرفة ولولا

ضوء الشمس الذى يتدفق عبر النافذة لما عرفت أن النهار قد ظهر، تلقائيا تحركت يدها فوق بطنها بلطف وإبتسمت عندما ركلها الطفل، شعرت بالأرتياح فهى وطفلها سيكونان على ما يرام

فتح باب غرفتها لتدخل جلوريا كوبلاند وفى اللحظة التى إلتقت فيها أعينهما هرعت إلى السرير لتحتضن بيبا بين ذراعيها" طفلتى المسكينة"

دمدمت "هل أنت بخير؟ ديفون أخبرنى بما قاله الطبيب ولكننى كنت قلقة للغاية بشأنك"

بدأت بيبا فى البكاء مرة أخرى "أوه، عزيزتى" قالت جلوريا "لاتبكى، تعلمين

أنك ستأتين للأقامة معى، لدى غرفة نوم مجهزة لإستقبالك، أنا سأضعك فى الغرفة المجاورة لغرفة آشلى القديمة، آمل أن تمكث معى هى وكاتلين بضعة أيام وسيكون هذا تماما كالأيام الخوالى، وجود بناتى حولى سيمنحنى سرور عظيم"

شهقت بيبا "أنا أحبك، سيدة كوبلاند" مسدت جلوريا شعر بيبا وأبعدته عن وجهها ثم قبلت جبينها "أنا أيضاً أحبك صغيرتى، سيكون كل شيء على مايرام أعدك، قد تبدو الأمور سيئة فى الوقت الراهن ولكنك ستقفين على قدميك مرة أخرى"

ضغطت بيبا على يد جلوريا "أنا محظوظة للغاية بوجودك ووجود آشلى معى، أنتم العائلة الوحيدة التى أملكها" علمت بيبا أن هذا صحيح تماما، فقرابة الدم لايعتمد عليها دائما، ربما تكون ميراندا منحتها الحياة لكن العائلة ليست بالضرورة بالدم فقط، بل هى بالحب والدعم والوقوف بجانب بعضهم بغض النظر عن مدى صعوبة الأمور،هذا هو ماتريده لإبنها، وهى ستمنحه ذلك مهما كلفها الأمر

عانقتها جلوريا مرة أخرى وكانت بيبا سعيدة تماما بهذا، ففى كل مرة تعانقها يتلاشى بعض من حزنها بعيداً " سأقول لك ما سنفعله، سآخذك للمنزل

وأضعك فى الفراش، وبمجرد أن تتحسن صحتك سنقضى يوم كامل فى منتجع صحى، وإذا كان ذلك لن يعيد بيبا إلى طبيعتها فأنا لا أعرف ماذا سيفعل ذلك، سنحضر آشلى ايضاً معنا"

إبتسمت بيبا، يوم للفتيات مع آشلى ووالدتها يبدو هذا..... رائعاً

"أترين؟ انت تبتسمين بالفعل" قالت جلوريا " حقاً عزيزتى، أنا لا اريدك أن تقلقى بشأن أى شيء، سأجعل وليام يدفع فاتورة المستشفى، وستمكثين معنا حتى يولد الطفل، لايجب أن تتحملى ضغط محاولة العثور على شقة جديدة بينما يجب عليك التركيز على طفلك،

سنتمتع كثيراً"

بيبا لن ترفض ضيافة جلوريا كوبلاند حتى لو أرادت، فلا أحد أبداً يستطيع أن يقف أمامها، لقد كانت قوة من قوى الطبيعة وبيبا تحبها من أجل ذلك، عبست والواقع يحطمها " ماذا عن متجرى؟ لا أستطيع تركه؟"

"بالطبع لا" هدأتها جلوريا " سنتدبر الأمر، لديك موظفين يمكنهم تدبر أمورهم لبضعة أيام حتى تتعافين، سنرتب الأمر لك حتى تذهبى للعمل كل صباح، وليام سيكون اكثر من سعيد بتوفير سائق لك"

إبتسمت بيبا مرة أخرى" شكراً لك، حقا لا أعرف ماذا كنت سأفعل بدونك

سيدة كوبلاند وبدون آشلى"
إبتسمت جلوريا " سيكون وليام سعيداً لسماع ذلك، تعلمين أنه يحبك بقدر ما أحبك حتى لو كان يتصرف أحيانا كماعز عجوز" ضحكت بيبا
" الآن دعينا نعرف متى سيسمحون لك بالخروج من هذا المكان" قالت جلوريا " كلما أسرعنا بالوصول إلى المنزل كلما كان ذلك أفضل، سيحضر إلينا الطبيب ليتأكد فقط أن كل شيء على ما يرام"
أسندت بيبا ظهرها إلى الوسائد وهى تتنهد، الأمور تتحسن بالفعل وستتمكن من تجاوز ذلك بمساعدة الناس الذين تحبهم

بعد لحظات عادت جلوريا مرة أخرى وعلى وجهها نظرة غريبة، سألت بيبا "ماذا قال الطبيب؟"
جفلت جلوريا "أوه، أنا لم أتحدث معه لقد تحدثت مع الممرضة وتقول أنه يمكنك الذهاب للمنزل فى غضون بضع ساعات"
شعور بعدم الأرتياح تسلل لبيبا كان هناك خطب ما بالسيدة كوبلاند" هل هناك شيء خاطئ؟"
جفلت جلوريا من الحدة فى صوت بيبا، نظرت إلى الباب خلفها ثم تنهدت "فى كل الأحوال ستعرفين قريباً، كام فى الخارج، ويبدو أنه كان هناك طوال الليل، إنه يرفض الرحيل، فقط يجلس

هناك على مقعد أمام الغرفة، يريد أن يدخل ولكننى أخبرته أننى لا أريد إزعاجك"

خفق قلب بيبا بألم، وتكورت أصابعها تلقائياً إلى قبضتين بينما تصلبت، تعالى صوت أنفاسها فى صمت الغرفة وهى تحدق فى الجدار كما لو أنها يمكنها رؤية كام الجانب الآخر، همست "أنا لا أريد أن أراه"

وضعت جلوريا ذراعها حول كتفى بيبا " لست مضطرة لذلك صغيرتى، أنا فقط لم أرغب أن تشعرى بالصدمة عندما تخرجين لتجديه أمامك"

"لا، لا بأس، نحن لم يتبقى لدينا شيء

لنقوله لبعضنا"

قبلت جلوريا جبينها وإحتضنتها " آشلى ستخرج اليوم وستحضر كاتلين للمنزل، سنذهب جميعنا إلى شقتى معاً بمجرد أن يُسمح لك بالخروج"

أومأت بيبا بصمت وعقلها لايزال مع كام، إنها ليست جبانة ولكن آخر شيء تريده هو مواجهته الآن، كلماته جرحتها فى الصميم وجروحها لن تتعافى فى يوم أو حتى اسبوع، يوما ما ستتحسن الأمور..... عليها أن تؤمن بذلك

www.rewity.com
رؤية
منتدى ألسترو ميري

www.rewity.com
رؤية
منتدى ألسترو ميري

سار كام فى الرواق أمام باب بيبا وهو يتساءل لماذا فقط لايدخل ويجبرها على مواجهته، هز رأسه.... ليس هذا هو الوقت أو المكان المناسب، ديفون وآشلى كانا على حق بيبا تتماسك بخيط رفيع، إن هذا لايتعلق به

رفع نظره لأعلى عندما رأى ديفون قادم، سأل ديفون وهو يتوقف أمام باب بيبا " هل رأيتها؟"

هز كام رأسه "والدة آشلى معها، وقالت أنها لاتريدنى فى أى مكان بالقرب من بيبا، أنا لا ألومها، أين آشلى وكاتلين؟"

"إنهم فى السيارة لقد سمحوا لهم بالخروج، والد آشلى معها، إنه سيأخذ

بيبا وجلوريا إلى المنزل"
تجهم كام ومرر يده خلال شعره، بيبا ليس لديها منزل لتعود إليه، ولكنها لديها منزل معه، دائما معه، لم يكن يجب أن تكون فى أى مكان آخر طوال هذه الشهور الماضية
زفر بعنف وهو لايدرى ماذا يفعل، هذا شعور هو ليس معتاد عليه فلطالما كان حاسماً فى قراراته حتى لو كان مخطئ،لم يعانى أبداً من مشكلة معرفة ماذا سيقول حتى لو كانت كلمات فظيعة. الآن هو يفتقر للكلمات .....ثم فتح باب بيبا ووقفت هناك وجلوريا تحوم فقط من خلفها، تركز نظره على

على بيبا كانت شاحبة والظلال الداكنة تعمقت تحت عينيها وقد جمعت شعرها فى شكل ذيل حصان فظهرت عظام وجهها أكثر مما كانت من قبل، ذراعيها حتى كانا أكثر نحولاً الجزء الوحيد الذى بدا طبيعيا هو إنتفاخ بطنها حيث يستقر طفلهما"بيبا"
قال بصوت منخفض مهتز " شكراً لله أنك بخير"
تقدم للأمام يريد لمسها ، ليتأكد بأنها حقا تقف أمامه ولكنها تراجعت ، فسحب يده وتكورت أصابعه إلى قبضتين على جانبيه، بدأت فى التحرك وتجاوزته فأغلق عينيه عالماً أنه لايستطيع تركها ترحل، ليس مرة أخرى..... ليس هكذا

" بيبا، إنتظرى أرجوك"
توقفت ظهرها له وظلت كذلك للحظة طويلة ثم إلتفتت إليه ببطء بعينان بارداتان خاليتين من الحياة، ثم رفعت ذقنها لأعلى " إنتظرونى فى الخارج" قالت لديفون وجلوريا " سأكون معكم بعد دقيقة"
بدت جلوريا كوبلاند على وشك المجادلة ولكنها أغلقت فمها، قال ديفون " سأنتظرك فى نهاية الرواق حتى أقودك للخارج"
أومأت بيبا ثم إلتفتت مرة أخرى إلى كام بينما ديفون وجلوريا يسيران بعيداً، لم يستطع عدم لمسها أكثر من ذلك،

تقدم للأمام وأمسك يد بيبا ثم جذبها أقرب إليه حتى يستطيع أن يشعر بنبضات قلبها على صدره،إستندت إليه و تنهيدتها كانت كطعنات تخترق أحشاءه، كانت تنهيدة بائسة ....متعبة، أخبرته أنها على حافة الأنهيار جسدياً وعاطفياً
أغلقت عينيها ودفنت وجهها فى عنقه فقط للحظة قبل أن تبتعد ويعود وجهها حجرياً مرة أخرى "يجب أن أذهب، إنهم ينتظروننى"
إحتج كام تلقائيا " يمكنك أن تأتى معى إلى المنزل بيبا، سوف أرعاكِ لدينا الكثير لنتحدث عنه، هناك الكثير مما أود قوله لك، ولكن أهم أولوياتى

هى أنت"

"لا"

توقع أكثر من ذلك، إحتجاج.... جدال يستطيع مواجهته، ولكن كل ما قالته هو رفض مقتضب وهى تنظر إليه بجمود، ترنح قلبه ....كان هذا أسوأ بكثير مما تصور، وكل العاطفة التى كبح جماحها من الليلة السابقة إجتاحته، وضع يده على وجهها "يا إلهى بيبا، ظننت أننى فقدتك عندما رأيت النار والدخان وشاحنات الأطفاء وسيارات الأسعاف" برودة نظراتها وعيونها الخالية من الحياة أرسلت قشعريرة باردة داخله، هذه ليست هى..... ليست بيبا التى يعرفها، إنها

شخص آخر تماما، شخص صنعه هو بلامبالاته وإصراره على عدم التورط معها عاطفياً "كنت أعرف أن هذا سيحدث، كنت أعرف أن شيئا ما سيحدث وسأخسركما، هذا الخوف سيطر علي، دفعنى لأقول وأفعل أشياء لم أكن أقصدها، بيبا"

"أنت معتوه" صاحت " لقد خسرتنى بالفعل، الفرق الوحيد أننى لم أمت فى الحريق، ولكننى بكل الأحوال بالنسبة لك ميته، لقد فقدت كلانا قبل وقت طويل من الحادث، لقد قضيت وقت طويل فى حماية نفسك من الألم دون أن تهتم بمن يتألم من أثر ذلك، كيف نجح هذا معك، كام؟ لأنه من

حيث أقف لقد فشل، الآن إذا عذرتنى،
اريد أن أذهب للمنزل لأذهب إلى الفراش"
أنت بالفعل خسرتنى..... كانت
تلك الضربة القاضية بالرغم من أنه
يعلم أنها الحقيقة
دفعته جانباً فأمسك يدها وسمح
لأصابعه أن تمر على يدها قبل أن ينقطع
الأتصال بينهما وتبتعد هى، شاهدها
كام وهى تذهب،والخدر يجتاح جسده
بسرعة كبيرة، كلماتها إخترقت الجدار
حول قلبه.... الجدار الذى شيده بعد
خسارته لأليسا وكولتون
الدموع حرقت عينيه حتى رمش عدة
مرات ليمنع تساقطها، لقد إقتحمت حاجز

ماضيه منذ اللحظة الأولى التى رآها بها
وسط غرفة مزدحمة، لم ينجح أى دفاع
معها مهما حاول..... ولن يكون هناك
تحفظات بعد الآن ولا كذب على نفسه،
إنه يحبها وكان يحبها منذ البداية
إنه حقاً لم يعتقد فى الحب من أول نظرة
حتى رأى بيبا، عقله الغبى عرفه حتى
حينها أنها تمثل تهديداً له، لذا أبعدها
عنه، وحاول بكل ما بوسعه أن يخبر
نفسه أنه لايحبها وأنه لايريد أن يحبها،
لكنه أحبها..... ويريد حبها أكثر
مما يريد الحياة، والآن قد فات الأوان
يد ربتت على كتفه أجفلته، نظر
بجانبه ليرى ديفون قد عاد إليه "اعتقد
أنه قد حان الوقت لإجراء نفس الحديث

الذى أجريته مع راف عندما أفسدت الأمور بشكل سيئ مع آشلى وخشيت أنها لن تعود لى أبداً"

وضع كام يديه فى جيوبه واليأس يثقل أطرافه، سحبه ديفون ليخرج به من أبواب المشفى حتى وصلا إلى موقف السيارات، وضع كام داخل المقعد المجاور للسائق ثم إلتف ليحتل مقعد السائق، وبينما إنطلق ديفون بالسيارة حدق فى كام " كن كبيراً أو عد إلى المنزل"

فرك كام عينيه بيده "توقف عن الحديث بالألغاز، فقط قل ما ترغب بقوله يارجل"

"لقد قلت لك، كن كبيراً أو عد إلى

المنزل، هذا هو الأمر كام، أنت تلعب من أجل مستقبلك ومستقبل طفلك، هذه هى فرصتك الأخيرة، لن تحصل أبداً على فرصة أخرى، حان الوقت لسحب رأسك من الرمال والبدء فى العيش مرة أخرى، أنت يجب أن تزحف لبيبا على يديك وركبتيك وتلعق حذائها أيضاً إذا كان هذا هو ما يتطلبه الأمر"

"لقد قلت أشياء لاتغتفر"

هز ديفون كتفيه "حدد معنى لايغتفر، إنها ستكون لاتغتفر فقط إذا رفضت هى أن تغفر لك، ولن تعرف هذا أبداً مالم تتوسل لها بطلب المغفرة"

"أنا لن ألومها إذا لم تتحدث معى مرة أخرى"

"ولا أنا، ولكن هل ستستلم فقط لأنك كنت وغد أحمق ولاتستحق فرصة أخرى معها؟ اللعنة يارجل،لقد أفسدنا جميعاً أمورنا فى وقت ما، راف وريان وأنا والآن أنت، يبدو أن بيننا رابط أننا نكون أكبر أوغاد على وجه الأرض عندما يتعلق الأمر بالمرأة التى نحب، ولكن هل تعرف ماذا؟ بريونى سامحت راف، وكيلى سامحت ريان، وآشلى سامحتنى، وبيبا ستسامحك، فقط عليك أن تعطيها الفرصة والدافع الصحيح"

"أنا أحبها"

"أعلم، أعتقد أنك الأحمق الوحيد الذى لم يكن يعرف ذلك حتى الآن"

" لا أستطيع أن أصدق ماكنت على وشك فعله" قال كام بألم " لقد حاولت أن أنكرها، حاولت أن أنكر طفلى، كيف يمكنك أبداً تجاوز شيء كهذا؟"

"كلمة المفتاح هى على وشك" قال ديفون " أخبرها أنك غبى أحمق ثم أقسم لها أنك لن تكون أحمق مرة أخرى"

تنهد كام " آمل فقط أن تستمع لى"

"أنت إجعلها تستمع لك، إذا كانت مهمه لك بما فيه الكفاية، فإنك لن تتخلى عنها بسهولة"

مهمه بما فيه الكفاية؟ إنها عالمه اللعين، هى وطفلهما، وقد حان الوقت

لأخذ الفرصة.....أكبر فرصة فى حياته، يمكن أن تنتهى بشكل سيء ويمكن أن تؤخذ منه تماما مثلما حدث مع إليسا وكولتون، ولكنها أيضاً يمكن أن تنتهى نهاية رائعة، حياة طويلة مليئة بالحب والضحك والمزيد من الأطفال..... حب بيبا وابتسامتها، ألا يستحق ذلك المخاطرة؟

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترومير

" بيبا عزيزتى، كام هنا لرؤيتك، ويجب أن أحذرك أنه أقسم أن ينام أمام الباب حتى توافقى على التحدث معه"

حدقت بيبا إلى جلوريا كوبلاند وفمها مفتوح بدهشه " هل أنت جادة؟"

أومأت جلوريا "أخشى ذلك، إنه يبدو مصمما جداً، كنت لأظن أنه تهديد فارغ لولا أننى رأيته يحمل حقيبة صغيرة معه"

تمتمت بيبا "إنه لايستسلم"

فى اليومين الماضيين كام أصبح كالهوس لبيبا، لقد إتصل بها وحضر إلى شقة آل كوبلاند وإلى مقهاها،

كان يظهر فى كل مكان يحتمل أن تكون متواجده فيه، عندما لم ينجح أى من ذلك، لجأ إلى الرسائل (أنا أحبك) والزهور.... الكثير من الزهور وكل بطاقة موقعه بجملة أنا أحبك، المرات القليلة التى رأته فيها وجها لوجه كان يبدو مصمما جداً وعيناه لاتفارقان وجهه شعرت أنها مطاردة ولكن ليس مهددة، لقد حيرها إصراره وأربكتها رسائله، فبعد تعلقها بالأمل اليائس لفترة طويلة إتخذت القرا الصعب المؤلم بقطع كل علاقتها مع كام، والآن كام عاد مطالباً بالحصول على إهتمامها، يريد أشياء أقسم من قبل أنه لن يريدها أبدا منها.....

لم يبدو هذا منطقياً

عضت على شفتها السفلى وهى تحدق بعصبية من خلف ظهر الأريكة إلى الباب، ليس لديها شك أبداً أنه عنيد واليومين الماضيين قد أثبتا ذلك

"ماذا يجب أن أفعل؟" سألت بقلق وآخر شيء تريده هو أن تسبب المتاعب لآل كوبلاند، بينما لم يقدموا لها سوى العطف والسخاء

إبتسمت جلوريا بتسامح ثم جلست على الأريكة بجانبها وإحتضنتها بإحكام وهى تربت على ظهرها "عزيزتى، إفعلى ما يحلو لك، إذا كنت ترغبين فى التحدث معه سأكون سعيدة بإدخاله ومنحك بعض الخصوصية، وإذا كنت لاترغبين

بالبقاء معه بمفردك سوف أقف
كالأسد الحارس، أما إذا كنت تفضلين
عدم رؤيته فأنا ببساطة سأجعل الأمن
يخرجه من المبنى"
"أنا أحبك سيدة كوبلاند، لو فقط ....."
توقفت وتنهدت وهى تنظر لأسفل
"لو فقط ماذا، ياعزيزتى؟"
رفعت بيبا نظراتها وابتسمت "لو فقط
كانت والدتى مثلك"
إبتسمت لها جلوريا ثم مالت للأمام
واحتضنتها مرة أخرى "أنت تعلمين أنك
بمثابة إبنة لى، وميراندا تحبك بقدر ما
تستطيع"
أخذت بيبا نفس عميق "أتعلمين ماذا؟ أنا

لست مستعدة بعد لرؤيته، لقد
إستنفذنى، عندما أو إذا قررت أن أتحدث
معه، سيكون ذلك حسب شروطى وليس
شروطه"
"هذه هى فتاتى، حسناً، دعينى أتصل
بأمن المبنى، لاتكونى بهذا الشكل
سيتم هذا بهدوء وسرية"
عبست بيبا بأسف وهى تثنى ركبتيها
إلى صدرها بينما جلوريا تنتقل إلى
الأريكة المقابلة لتقوم بالأتصال، إنها
لا ترغب فى الأنتقام..... إنها لاترغب فى
أى شيء على الأطلاق، لقد قالت ما أرادت
قوله لكام ولم يعد هناك شيء آخر،
ولكن حتى وهى تطمأن نفسها فالشك
لايزال يزعجها، لأنها بطريقه ما تعلم أن

هذه المرة كام لن يرحل كما فعل فى الماضى

****

كن كبيراً أو عد إلى المنزل

الأيام القليلة الماضية كانت أكثر الأيام إحباطاً فى حياته، اللعنة... لقد حاول كل شيء ليجعل بيبا تتحدث إليه، أو حتى تسمح له بالتحدث معها، لقد تم طرده من المبنى الذى يعيش به آل كوبلاند وقد كان هذا موقفاً سيئاً وإذلال أكسبه تحذير من ديفون

ومع ذلك بيبا واصلت مقاومة محاولاته، ولكنه لن يستسلم مهما إستغرقه ذلك من وقت، وهذا ما جعله يقف هنا فى

منطقة الأستقبال فى الصالون الفاخر، صالون نسائى ممتلئ بالنساء من جميع الأشكال والأحجام والأعمار ينتظرن أن يتم الأعتناء بهن، فى مكان ما من تلك الغرف الخلفية هناك إمرأته، ومهما حدث فاليوم هو اليوم الذى ستستمع فيه إليه، وإذا كان سيضطر إلى كشف روحه أمام العديد من الغرباء فليكن ذلك، ولكن بيبا ستستمع إليه اليوم

ولكن أولا عليه تجاوز السيدة ذات وجه التنين الذى تقف على حراسة المدخل الذى يربط بين الصالون ومنطقة الأستقبال

سيكون صادقاً ببساطة، أليست كل النساء يضعفن عندما يتعلق الأمر

بالرجال الذى يقومون بأفعال للتذلل إلى النساء الذين يحبونهم؟ إذا لم ينجح ذلك سيركع على ركبتيه وهو يعرف جيداً أنه ليس هناك إمرأة سترفض بعد ذلك، نظر إلى سيدة التنين ليراها تعقد ذراعيها أمامها وتحدق فى وجهه بتجهم، تنهد..... هذا سيكون مقرفاً

****

كانت بيبا مغطاة بنوع من الوحل، أو على الأقل وجهها وبطنها كانا كذلك، ولكنها لاتستطيع التذمر فقد كان ذلك جيداً جداً، إنها تشعر بالأسترخاء كان هناك شخص ما يدلك قدميها، أغلقت عينيها بإستمتاع بينما شخص آخر

يضع دوائر من الخيار البارد على عينيها، كادت تقريبا أن تضحك وهى تتخيل كم تبدو سخيفة، ولكنه لماذا تهتم بحق السماء، لماذا تهتم لأنها تبدو ككرة منفوخة ترتدى البيكينى وبعيون من خيار؟ اليد التى كانت تدلك قدميها إبتعدت فتذمرت بإحتجاج ولكن جاءت بدلا منها يدان حازمتان بدأت فى تدليك قدميها بسلاسة

إنتشر الدفء حتى ساقيها وتنهدت بمتعة ، لقد أحبت تلك الأيدى بالرغم من أنها لم تكن تدلكها بشكل عملى صحيح إلا أنها كانت تدلكها فى كل الأماكن الصحيحة، إنتقلت اليدان إلى

ساقيها وهما تمسدانها بحنان ولم تترك أى مكان بدون أن تلمسه
شعرت أن هذه اللمسات مألوفة لديها إلا أن متعتها كانت كبيرة فلم تفكر فى ذلك، تركت اليدان ساقيها للحظة ثم عادت لتمسح برفق على بطنها وتمسح برفق خليط الوحل ذو المكونات الغامضة، تنهدت مرة أخرى ولكن عندما شعرت بشفتان تقبلان بطنها إنتفضت وفتحت عينيها وقد طارت شرائح الخيار من على عينيها
لصدمتها وجدت كام يقف هناك يديه تحيطان ببطنها وشفتيه تضغطان على بشرتها، حاولت أن تنهض ولكن كان

منذ متى وأنت هنا؟"
رفع كام يديه "أنا مدلكك، كلى لك، تماما تحت خدمتك لتلبية كل رغباتك"
أدارت عينيها وفتحت فمها ثم أغلقته مرة أخرى كما لو أنها لاتستطيع التعبير عن غيظها، لقد بدا..... محطما، مليئاً بالأمل وفى نفس الوقت يائس، بدا متعباً..... قلقاً، ولكن أكثر من أى شيء بريق عينيه أخبرها أنه لن يتراجع هذه المرة
تمتمت "أنا لن أتحدث معك وكل ذلك الهراء على وجهى وأنا لا أرتدى شيء سوى البيكينى"
إنحنى وأمسك وجهها بين يديه وبدأ فى

فى تقبيلها، عندما إبتعد أخيراً كان هناك بعض من الوحل على وجهه كما كان على وجهها، بدا..... سخيفاً، لم تستطع منع إبتسامتها ثم ضحكت
" أنا لايهمنى كيف تبدين" قال بصوت أجش " أنت لاتزالين أجمل إمرأة عرفتها فى حياتى"
تنهدت وهى تتجاهل رفرفة صدرها "ماذا تفعل هنا،كام؟ أعنى حقاً، ما الذى تريده؟ لقد قلنا كل ما يجب أن يقال، لم يتبقى شيئا لفعله سوى الغضب مرة أخرى"
لمعت عيناه الزرقاوان بشراسة وهو يتأمل وجهها "لا، إننا لم نقترب حتى من قول كل ما لدينا، لدى الكثير لأقوله

وأريدك أن تسمعينى بيبا، إستمعى لى"
جفلت من حدته، حسناً.... إنها لن تقوم بهذه المحادثة وهى مستلقية، فآخر شيء تريده هو أن تشعر أنها فى وضع ضعيف أمامه، جاهدت للحظة لتنهض ثم فى النهاية رفعت يدها لكام "ساعدنى من فضلك، إذا كنا سنتحدث فلن نفعل ذلك وكلانا ملطخ بالوحل"أمسك يدها وجذبها حتى إستطاعت أن تقف على قدميها وذهبت إلى المغسلة لتنظف وجهها من الآثار المتبقية عليه، ثم بللت قطعة قماش وعادت إلى كام
وقف ساكناً تماما بينما تمسح خديه، عيناه لم تتركناها أبداً، عندما إنتهت تراجعت للخلف وهى تشعر فجأة بالحاجة

لتغطية نفسها حتى لاتشعر أنها عارية أمامه، أمسكت برداء معلق وإرتدته وهى تغلق طرفيه بإحكام حول بطنها المنتفخة، بينما لازال كام يحدق فى وجهها بدون أن يتحرك، كانت واثقة أن هناك رسالة فى نظراته التى لاتتزعزع ولكنها رسالة لم تستطع فهمها

ثم كما لو أنه لم يستطع الوقوف لحظة أطول، قطع المسافة بينهما وأخذها بين ذراعيه وقبلها كما لو أنه لن يكون هنا غد

ضمها بين ذراعيه بإحكام وجذبها إليه حتى لم تستطع التنفس، كان جسده يرتجف أمامها وشفتيه تلتهمها بجوع

ويأس

عندما إبتعد أخيراً صدمتها العاطفة الظاهرة فى عينيه، كانت نظرته كنظرات رجل يتعذب.... كنظرات شخص فقد كل شيء

"لا أستطيع العيش بدونك بيبا" قال بصوت خافت " لاتجعلينى أعيش بدونك وبدون طفلنا، أنا أحبك كثيراً، أنا أستيقظ مفكراً بك وأقلق عليك طوال اليوم، أذهب إلى السرير فى الليل وأنا أتوق لأحتضانك، وجودى بدونك يدمر روحى، أنت كل شيء بالنسبة لى.... كل شيء"

إزدردت ريقها بينما تحاول السيطرة على إنفعالاتها، أرادت أن تضربه ولكنها

تعرف أن هذا لن يصلح شيئاً، ولكن كلماته..... كلماته لاتستطيع نسيانها....فهى لازالت تؤلمها، لقد جرحتها بعمق، جرح لايزال عميق ومفتوح

قالت بضوت منخفض " هذا مبتذل جداً أنك أدركت أنك لاتستطيع العيش بدونى وأنك رأيت الضوء بعد أن شعرت أن حياتى مهددة"

"أنت مخطئة" قال بقوة " لقد عرفت ذلك من قبل، حاربته نعم.....لكننى كنت أعرفه، لقد كنت بالفعل أحبك بيبا، أنا لم اقل أبداً بيبا أننى لا أحبك....أبداً، ما قلته هو أننى لا أريد أن

لا أريد أن أحبك، أنا لم أكتشف ذلك فقط بسبب حريق لعين، هل أخافنى ذلك الحريق؟ اللعنة، نعم، أنا لا أستطيع النوم ليلاً وأنا أتخيلك فى تلك الشقة بذلك الخوف الرهيب الذى لابد أنك شعرتِ به، لقد كنت قادماً إليك تلك الليلة، إسألينى كيف عرفت أنك فى المشفى، اللعنة إسألينى بيبا"

إرتعشت أصابعها وهى تحدق به

"كيف....؟"

" لأننى إضطررت إلى القدوم خلفك كالمجنون بعد أن رحلتِ، عرفت أننى إرتكبت أسوأ خطأ فى حياتى عندما تركتك ترحلين، ثم عندما وصلت إلى منطقتك كل ما رأيته كانت تلك

النيران والدخان، أردت أن أموت لأننى ظننت أن هذا يحدث مرة أخرى، ولكن هذه المرة كان يمكننى منعه فقط بقولى لك ما فى قلبى ، كان يمكننى منعه فقط بألا أكون خائف لعين"
إتسعت عيناها وسقط فمها مفتوحا من الصدمة " اللعنة، نعم.... كنت مرعوباً أن أفقدك ولكن هذا ليس سبب وجودى هنا، هذا ليس السبب الذى يجعلنى أقف أمامك وأنا آمل أن تمنحينى فرصة أخرى، أنا أحبك بيبا، لقد أحببتك منذ وقت طويل ولم أكن أرغب فى ذلك فحاربت ذلك الحب، ولكن بعض الأشياء
لايمكن محاربتها وأحد هذه الأشياء هو

هو حبى لك ولطفلنا"
فتحت فمها للرد لكنه جذبها إليه ووضع إصبعه بلطف على شفتيها " لاتتحدثى، فقط إستمعى لى أرجوك. لدي الكثير لأقوله، الكثير لأعوض عنه" أومأت بصمت فأمسك وجهها بين يديه والعذاب الظاهر فى عينيه جعل صدرها يتألم "أنا تعبت من محاربة نفسى أريد حياة معك ومع طفلنا، تعبت من توقع الأسوأ دائما، من محاولة نسيان ألم فقدان شخص ومن محاولة حماية نفسى من أسوأ أنواع
العذاب، إذا فقط عشت سنة واحدة معك فسأعتبرها كنز لبقية حياتى، وسأموت وأنا رجل سعيد"
الكلمات كانت عاطفية جداً ونابعة

من القلب وقد هزتها حتى النخاع، لم يكن هناك أى شك فى الصدق الظاهر فى عينيه، داعب إبهامه خدها وهو يحدق فى وجهها بحب ظاهر جعل الدموع تحرق عينيها " لقد كنت وغداً معك، بيبا" قال بصوت أجش " لقد فعلت كل ما يمكن أن ينفرك منى، ولا أستحق فرصة أخرى معك أو مع طفلى ، ولكن انا أتوسل إليك...سأركع على ركبتى وسأفعل كل ما يتطلبه الأمر لإقناعك أننى لست ذلك الرجل، أنا أفضل من ذلك، سوف أقضى ما تبقى من الوقت وأنا أثبت لك أنه يمكنك الأعتماد على"

إمتلأ قلبها بالكثير من الحب "أوه كام، ما يمكنك فعله لى هو التوقف عن توقع الأسوأ،أنا لن أتركك أبداً طالما الأمر بيدى، أنا وطفلك سنحبك ونبقى معك إلى الأبد" رفعت نفسها لأعلى لتمرر يدها على فكه " أنا آسفة جداً لما حدث لك من قبل، ولكن لقد حظيت بفرصة أخرى، وماتفعله بتلك الهدية هو أمر متروك لك"
أمسك يدها وأدار وجهه ليطبع قبلة على راحة يدها "أنت هدية بيبا، أنا لم أتخيل أبداً أن أحظى بشخص مثلك، والآن طفلنا" زفر أنفاسه المشتعله "أنا أحبك، أرجوكِ سامحينى"
عانقته بقوة وقد إلتفت ذراعيها حوله

بإحكام حتى يشعر بحبها " أسامحك"
همست " أنا أحبك كام، أحبك كثيراً"
مسد شعرها وقبل أعلى رأسها ثم ضمها إليه وظلا للحظات فقط بين أحضان بعضهما، ثم جاء من خلفهما صوت تصفيق فألتفتا معا بينما بيبا تندس فى أحضان كام أكثر، كانت جلوريا وآشلى وعدة نساء آخريات واقفات فى مدخل الغرفة، كان هناك دموع وإبتسامت على وجوه النساء الأخريات
قالت جلوريا وهى ترفع إبهامها لأعلى "أحسنت بنى"
إبتسم كام وإحتضن بيبا أكثر كان

كان يرتجف بجانبها ، رفعت نظرها لأعلى وصدمت لرؤية كم هو على وشك الأنهيار، رفعت يدها وشبكت أصابعه بأصابعها ثم جذبته نحو الباب الذى يؤدى إلى حديقة هادئة، لوحت للآخرين ليعلموا أنها على مايرام ثم سحبت كام خارج الغرفة
الصوت الوحيد الظاهر فى الحديقة المفتوحة هو صوت نافورة المياة، الهواء يحمل رائحة الأزهار
امرت كام "إجلس"
جلس على مقعد حجرى بجوار النفاورة لكنه لم يتخلى عن يدها، جذبها نحوه كما لو أنه يخشى أن ترحل "أنا أحبك" قال بيأس "قوليها مرة أخرى بيبا، قول لى

أنك تحبيننى وأنك سامحتنى لأننى كنت وغد لقيط معك، احتاج لسماع ذلك منك"

إبتسمت ومالت للأمام وهى تقف بين ساقيه، لف ذراعيه حول خصرها وأراح خده على بطنها المنتفخة بينما تمرر يدها فى شعره المشعث

"أنا أحبك كام، وأسامحك"

تأوه بعنف وهو يشدد من إحتضانه لها، رفع رأسه حتى إلتقت نظراتهما " تعالى معى للمنزل بيبا، ظلى معى، لا أريد قضاء ساعة أخرى من دونك، تزوجينى وأحبينى واقضى حياتك معى، اقسم أننى سوف أجعلك سعيدة"

إبتسمت إبتسامة واسعة حتى آلمها خديها "أوه، نعم، أنا أيضاً لا أريد قضاء ساعة أخرى من دونك"

"وستتزوجينى؟ أعلم أن هذا ليس أفضل عرض زواج، سأفعل ذلك بشكل صحيح اعدك، سأحضر خاتم وأركع على ركبتى، مهما كان ما يجعلك سعيدة سأفعله"

لمست جبينه بأطراف أصابعها " ما يجعلنى سعيدة هو حبك لى"

"إذاً أنت سوف تكونين إمرأة سعيدة" وعدها " لأننى سأحبك مع كل نفس أتنفسه، وسأحبك فى كل دقيقة من كل يوم لبقية حياتنا"

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

www.rewity.com
رواية
منتدى ألسترو ميري

غرفة المعيشة كانت ممتلئة بالمحادثات والضحك، لم يعد منزل كام يشبه الكهف الحزين، ولكنه أصبح منزلاً مليئا بالحب والسعادة

جلست بيبا على الأريكة ورفعت قدميها عليها، كانت تراقب بفخر كام وأصدقائه وهم يلاعبون الأطفال الرضع

كان رافائيل دى لوكا قد وصل منذ يومين مع زوجته بريونى وإبنتهما إيمى، ريان بيردسلى وزوجته كيلى كانا آخر الواصلين بعد أن قدما من الجزيرة التى يستقران بها مع طفلتهما إيما والتى كانت تقريباً فى نفس عمر إيمى

الخاتمة

فالأثنان يفصل بينهما أسبوع واحد
عرفت بيبا أن كام قد رتب لها هذا ليمنحها ولادة محاطة بالأصدقاء والتى كانت تحلم بها، بالأضافة إلى الحب والأهتمام الذى يغدقه عليها طوال الوقت فقد رتب لأن يتم الأهتمام بإدارة مقهاها فى الأشهر الثلاثة الأخيرة من حملها وحتى بعد ولادة الطفل حتى تقرر إذا كانت ستعود إلى المقهى بدوام كامل أم لا

وأخيراً هى تعيش النهايات الخيالية التى لم تكن تصدق أبداً أنها موجودة، وكان هذا هو الشعور الأكثر روعة فى العالم أحبت بيبا أصدقاء كام، لم يكونوا

وداعاً لليلة ما

تماما كما كانت تتوقع، لقد ظنت أنهم سيكونون مثل كام من قبل...
متحفظين...منعزلين، ولكنهم كانوا إناس دافئين واجتماعيين، لقد قابلتهم جميعا أول مرة عندما حضروا زفافها هى وكام، لم يكن حدث ضخم فكلاهما إختار أن يكون الزفاف تجمع هادئ للأصدقاء المقربين والعائلة فقط
كانت كيلى أهدأ إمرأة فى المجموعة ولكن بيبا أحبتها كثيراً، لديها إبتسامة لطيفة ومن الواضح عشقها لطفلتها وزوجها ريان، ولا تبتعد عنهم أبداً
إبتسمت بيبا ثم شعرت بتقلص آخر فى بطنها، أخفته سريعاً ورسمت إبتسامة

الخاتمة

هادئه على شفتيها بينما تحدق فى كام، كان واقفاً بجانب ريان يحمل إيما بين ذراعيه بينما الرجال يتحدثون ويضحكون، الشيء المثير للأهتمام أنهم لم يكونوا يناقشون الأعمال، لا.... كان يتبادلون القصص حول أطفالهم ويتفاخرون بذكاء بناتهم وأنهن أذكى من أى أطفال فى العالم

أدارت بريونى عينيها ثم جلست على الأريكة بجانب بيبا وجلست آشلى على الجانب الآخر بينما إستقرت كيلى على المقعد بجوار الأريكة "أنا مذهولة من تغير كام" قالت بريونى بهدوء "يبدو ..... سعيداً، أنا لا أتذكر أبداً سماعه

وداعاً لياخت

يضحك، حتى أنه نادراً ما كان يبتسم، لقد قمت بمعجزة بيبا"

"إنه رائع، لايزال يتصرف بحماية مفرطة عندما يفكر أن شيء يمكن أن يحدث لى أو للطفل، ولكنه يتعلم أن يصبح أكثر تساهلاً ويترك التشاؤم"

أمسكت آشلى يدها وضغطت عليها "إنه يحبك بيب، أنت كنت شيء جيد له، لقد أنقذته"

تقلص آخر هاجمها، وكادت أن تتأوه بصوت مرتفع، عبست كيلى ومالت للأمامه " بيبا، ما الخطب؟"

"شششش" همست بيبا "لاتدعى كام يسمعك، سيشعر بالفزع"

"إذاً أخبرينا ما الأمر" قالت آشلى بصوت

هادئ "لقد رأيت تلك النظرة أيضاً، هل تعانين من إنقباضات؟"
زفرت بيبا "نعم، منذ فترة"
"ماذا؟" سألت بريونى " لماذا لم تقولى شيء؟"
"لأننى لم أرغب أن يفزع كام ويشعر بالتوتر لفترة أطول من اللازم، أنا ليس من المفترض أن أذهب للمشفى على أية حال حتى تتوالى الأنقباضات كل دقيقتين"
قالت آشلى"آه بيبا، أنا واثقة أنه يجب أن تكونى هناك قبل ذلك"
قالت كيلى"طبيبى أخبرنى أنه يجب أن أحضر عندما تكون بين الأنقباضات خمس دقائق، وتستمر الأنقباضات ما

لايقل عن دقيقة"
جعدت بريونى جبينها بتركيز " اعتقد أن طبيبى قال لى ما بين خمس إلى سبع دقائق"
إزدردت بيبا ريقها بعدم إرتياح ثم وضعت يدها على بطنها "واحدة أخرى؟"
سألت آشلى "بيبا، كم المدة بين الأنقباضات؟"
"أقل من سبع أو خمس دقائق" تذمرت " اعلم اننى قرأت فى مكان ما اننى يجب أن أنتظر حتى تتوالى الأنقباضات كل دقيقتين فقط"
منحتها آشلى نظرة ساخطة "أين قرأتِ ذلك؟ إنك حتى رفضت النظر فى فصل الولادة أو فى أى شيء يخص المخاض

والولادة فى كتب الحمل"
وقفت بريونى على قدميها وهى تجذب ذراع بيبا "كام" رفعت صوتها " بيبا تحتاج للذهاب للمشفى"
إلتفت الرجال الأربعة ونظر كام على الفور نحوهن، ثم عندما ميز العلامات شحب على الفور وأطل القلق من عينيه، سلم إيما لريان وأسرع نحو بيبا "عزيزتى، هل حان الوقت؟"
"اللعنة، نعم" قالت آشلى بسخط " كان يجب أن تذهب منذ ساعات"
نقل كام نظراته بين بيبا وآشلى "ما الذى تتحدث عنه؟"
تمتمت بيبا"لقد أخطأت فى تقدير الوقت

الذى يجب أن أذهب به المشفى"
تجهمت وأغلقت عينيها بينما تهاجمها إنقباضة أخرى، عندما فتحت عيناها مرة أخرى كانت تلهث بخفة وكل من بالغرفة ينظر إليها بقلق، إنحنى كام ورفعها بين ذراعيه ، وقال وهو يعبر الغرفة" لنذهب"
ضحكت ولكنها إستندت إلى صدره بينما يأخذ طريقه نحو المرآب، خلفهم كان هناك فوضى الجميع يحمل أطفالهم ويجمعون الحقائب والحفاضات ثم يسرعون نحو سيارتهم، وضعها كام فى المقعد المجاور للسائق، ثم وضع حزام المقعد حولها بحذربينما كان على وشك الأبتعاد وضعت يدها على

على خده بحب " هيه" قالت بلطف "لا بأس، سنكون على ما يرام"
قبلها بقوة ثم مرر أصابعه على وجهها كما فعلت معه "أعلم، الآن دعينا نذهب للمستشفى حتى نلتقى بطفلنا"

****

"إدفعى بيبا، حسناً الآن تنفسى، مرة أخرى، نفس عميق ! الآن إدفعى"
يا إلهى، ولادة طفل من أصعب الأمور لو لم يكن هناك تخدير موضعى لكانت الآن تصرخ وتتوسل أن يخرجوها من هذا
"أنت جيدة جداً، حبيبة قلبى"
صوت كام المنخفض المطمئن منحها القوة التى تحتاج إليها، كان يضع ذراعه

خلف ظهرها يحتضنها بإحكام بينما يتنفس مع كل تقلص معها، يداه كانتا تمسكانها بشدة بينما يهمس لها بالكلمات المشجعة من بين قبلاته
صرخت بيبا " متى سيخرج؟"
الممرضة التى على يمينها إبتسمت بينما رفع الطبيب نظراته إليها "إدفعى مرة أخرى وسيخرج الرأس، مرة واحدة فقط "
هذا يبدو جيداً.... فهى تقريبا كادت أن تنتهى، دفعت مرة أخرى وهى تغلق عينيها وتميل بذقنها حتى لامس صدرها
"إدفعى صغيرتى، إدفعى" همس كام مرارا وتكرارا " يمكنك القيام بذلك، لقد كدنا أن ننتهى"
" الرأس خرج، حسناً بيبا، إسترخى قليلاً

الخاتمة

بينما أتعامل معه، سنخرجه تماما فى الدفعة التالية ولكن الجزء الصعب قد إنتهى"

تذمرت "كما تقول"

ضحكت الممرضة بينما إبتسم الطبيب، بعد لحظة أخبرها طبيبها أن تدفع مرة أخرى ثم فجأة كما لو أن كل الضغوط التى كانت بداخلها قد إختفت والطفل يخرج من جسدها، شهقت بينما ملأ بكاء طفل أرجاء الغرفة، همست "يا إلهى"

سأل الطبيب " مستعدة للقاء طفلك، بيبا؟"

إستغرق الأمر دقيقة فقط لوضع الطفل فى بطانية قبل أن تضعه الممرضة بين

وداعاً لليلة أخرى

ذراعى بيبا، الدموع حرقت عينيها بينما هى تحدق فى الطفل ذو الوجه الأحمر، ثم نظرت إلى كام ورفعت اللفافة نحوه ببطء، أخذ كام الطفل بحذر شديد والرهبة ظاهرة على وجهه، حدق بإفتتان به ثم إبتسم، كانت أجمل إبتسامة صادقة رأتها بيبا فى حياتها، كان هناك الكثير من الفرح فى وجهها حتى أنها إبتلعت دموعها بصعوبة

همس كام "إنه جميل"

ثم ولصدمة بيبا الدموع تساقطت على خد كام، يديه إرتعشتا بينما يضم الطفل أكثر إلى صدره، ثم إنحنى ولمس جبينها بجبينه بينما يحمل الطفل بينهما " أنا أحبك " قال " شكراً لك

الخاتمة

على هذا بيبا، شكرا من أجل طفلى، يا إلهى، إنها يشبهك كثيراً، إنها مثالى تماما"

أغلقت بيبا عينيها والدموع تدفقت على خديها، لم يكن هناك لحظة مثالية أكثر من هذه، وستظل تتذكرها طوال حياتهم

همست " ماذا سنسميه؟"

وضع كام طفله بعناية بين أحضان بيبا ولكنه مال للأمام حتى يمكنه مشاهدة كل حركاته" ماذا عن مافريك؟"

إقترح كام " مافريك هولينجسورث"

"صغيرنا ماف" قالت بيبا بإبتسامة " لقد أحببته"

وداعـــاً لليلة خريف

قبل كام شفتيها مرة أخرى بينما يستقر الطفل بين أحضان والدته، مرر يده المرتعشة على وجهها " أنا سأحبك أنت ومافريك فى كل يوم من أيام حياتى، وسوف أحتفظ بكل ذكرى نصنعها معاً"

على الرغم من تعبها إبتسمت بيبا إبتسامة عريضة " أعلم أنك ستفعل كام، ولكن هل تعرف ماذا. أنا أيضا سأحبك فى كل دقيقة من كل يوم من أيام حياتى، وأنا أخطط للعيش وقت طويل، وعندما تصبح فى الثمانين من عمرك سأكون ألماً كبيراً فى خاصرتك وأقسم أنك ستحب كل دقيقة من ذلك"

ألقى كام رأسه للخلف وضحك، عيناه

عيناه تلألأت بتسلية " أنا أصدق ذلك تماما، لا يراودنى أبداً أنه عندما أصبح عجوزاً ذو شعر رمادى فستظلين تخبرينى بما يجب أن أفعله"

قاطعتهما الممرضة لإعطاءها تعليمات وتحضيرها للأنتقال إلى غرفة عادية، إقترحت بيبا "لماذا لا تأخذ ماف ليتعرف على عائلته؟"

الآن سيكون آل كوبلاند موجودين وجميع أصدقاء كام قد تبعوهم إلى المشفى، إستقام كام وأخذ مافريك مرة أخرى من بين ذراعى بيبا، نظر إلى زوجته ..... إنه لايتعب أبداً من هذه الكلمة.....وفكر أنها لم تبدو جميلة

أبداً مثلما تبدو الآن

متعبة وجميلة وشجاعة جداً، إنحنى وقبل جبينها ثم إعتدل مرة أخرى "

سنعود قبل أن تلاحظى حتى غيابنا"

إبتسمت بتعب وأعطته نظرة مليئة بالحب ، إلتفت وسار إلى الباب وطفله بين ذراعيه الحاميتان بينما يتجه إلى حيث ينتظر الآخرون

طفله..... معجزته..... فرصته الثانية للحياة والسعادة..... فى أن يكون والد

نظر إلى الجميع الذين وقفوا عندما دخل كام إلى غرفة الأنتظار، توقف كام وأبتسم إبتسامة شخص عاش طويلا فى الظلام وهو يخطو الآن نحو الشمس

"أريدكم جميعاً أن تقابلوا طفلى"

www.rewity.com
روايتي
منتدى ألسترو ميري

تمت بحمد الله

وداعاً للماضي

ترجمة فراشة وردى

الجزء الرابع من سلسلة الحمل والشغف

روايات الرومانسية المترجمة تصدر لكن دار نشر شبكة روايتي الثقافية

روايات رومانسية مترجمة
تصدر عن
دار روايتي الثقافية